



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة كربلاء / كلية الإدارة والاقتصاد  
قسم الاقتصاد

# دور التمكين الاقتصادي للمرأة في تعزيز التنمية المستدامة تجارب مختارة مع اشارة للعراق

رسالة تقدمت بها الطالبة  
نور ضياء عبد الرزاق

إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة كربلاء وهي جزء  
من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية

بإشراف  
الأستاذ المساعد الدكتورة  
ايمان عبد الكاظم الكريطي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ وَهِيَ عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة النمل (آية : ٢٣)

# الإهداء

## إلى

إلى من كلَّه الله بالهيبه والوقار .. إلى من علمني العطاء من دون انتظار .. إلى من أحمل اسمه بكل  
افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار .....

{ والدي العزيز }

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني .. إلى بسمة الحياة وسر الوجود  
إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحباب .....

{ أمي الحبيبة }

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة في حياتي

{ إخوتي }

كهن نور

# شكر وامتنان

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره، وخلق الأشياء ناطقة بحمده وشكره، والصلاة والسلام على نبيه محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، أولي المكارم والجود، وصحبة الغر الميامين، وعلى من تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد حمد الله فإن واجب الوفاء، يحتم علي التوجه بوافر شكري وتقديري وامتناني، إلى أستاذتي الدكتورة ( إيمان عبد الكاظم الكريطي) اعترافاً مني بفضلها، وللجهود الكبيرة التي بذلتها من توجيهات و إراء سديدة، ذللت فيها الكثير من الصعوبات والمعوقات، التي واجهتني في أثناء كتابة البحث، وأتقدم بشكري وامتناني إلى السيد عميد كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة كربلاء، الأستاذ الدكتور (علاء فرحان) ورئيسة قسم الاقتصاد، متمثلة بالأستاذ الدكتور (صفاء الموسوي) وأتقدم بخالص الشكر والتقدير، للسيد رئيس لجنة المناقشة وأعضائها المحترمين، لتفضلهم قبول مناقشة الرسالة وتحملهم عناء السفر. كما ويطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتي في قسم الاقتصاد، الذين كانوا لي خير عون في تقديم النصيحة والمشورة، وأتقدم بالشكر والتقدير إلى إخبيرين العلمي واللغوي، وكما أتقدم بالشكر والاعتذار إلى جميع من علمني ولو حرفاً واحداً والذين لم تذكرهم هذه السطور، وإلى جميع من مد لي يد العون والمساعدة والسؤال عني والدعم ولو بكلمة فجزاهم الله خير الجزاء.

**سألنا المولى القدير التوفيق للجميع لما فيه خير الدنيا والآخرة**

الباحثة

ثبت المحتويات		
الصفحة	الموضوع	ت
ب	الآية القرآنية	١
ت	الاهداء	٥
ث	شكر وإمتنان	٦
ح - ج	قائمة المحتويات	٧
خ	قائمة الاشكال	٨
خ- د	قائمة الجداول	٩
١	المستخلص	١١
٢	المقدمة	١٢
٢	مشكلة البحث	١٣
٣-٢	أهمية البحث	١٤
٣	اهداف البحث	١٥
٣	فرضية البحث	١٦
٣	منهجية البحث	١٧
٣	الحدود الزمانية والمكانية	١٨
٤	هيكلية البحث	١٩
٨-٤	الدراسات السابقة	٢٠
٤٦-٩	<b>الفصل الأول (الاطار النظري والمفاهيمي لتمكين المرأة والتنمية المستدامة)</b>	٢١
١٠	تمهيد	٢٢
١٨-١١	<b>المبحث الاول :- الاطار النظري والمفاهيمي لتمكين المرأة.</b>	٢٣
١٢-١١	أولاً :- مفهوم تمكين المرأة	٢٤
١٥-١٢	ثانياً :- انواع التمكين	٢٥
١٥	ثالثاً :- اهداف تمكين المرأة	٢٦
١٨-١٥	رابعاً: مؤشرات تمكين المرأة	٢٧
٣٧-١٩	<b>المبحث الثاني :- نشأة و تطور مفهوم التنمية المستدامة .</b>	٢٨
٢١-١٩	أولاً :- مفهوم التنمية المستدامة	٢٩
٢٦-٢٢	ثانياً :- اهداف التنمية المستدامة	٣٠
٣٣-٢٧	ثالثاً : ابعاد وخصائص التنمية المستدامة	٣١
٣٧-٣٣	رابعاً: مؤشرات التنمية المستدامة	٣٢
٤٦-٣٨	<b>المبحث الثالث :- دور المرأة في اهداف التنمية المستدامة.</b>	٣٣
٤٣-٣٨	أولاً :- مفهوم الجندر (النوع الاجتماعي )	٣٤
٤٦-٤٣	ثانياً : تعزيز دور المرأة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة	٣٥
٩٠-٤٧	<b>الفصل الثاني (واقع تمكين المرأة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة تجارب لدول عربية مختارة</b>	٣٦
٤٨	تمهيد	٣٧

٥٦ - ٤٩	المبحث الاول :- الواقع التنموي في البلدان العربية	٣٨
٥١ - ٤٩	اولا :- الواقع التنموي في البلدان العربية	٣٩
٥٦ - ٥١	ثانيا :- مشاكل التنمية المستدامة في الدول العربية	٤٠
٧٢ - ٥٧	المبحث الثاني :- تحليل تجربة مصر في تمكين المرأة ومساهمتها في التنمية المستدامة	٤١
٥٧	اولا - الخلفية التاريخية عن تمكين المرأة في مصر	٤٢
٧١ - ٥٨	ثانيا : محاور تمكين المرأة في مصر	٤٣
٧٢ - ٧١	ثالثا:- معوقات تمكين المرأة في مصر	٤٤
٩٠ - ٧٣	المبحث الثالث :- تحليل تجربة الامارات العربية المتحدة في تمكين المرأة ومساهمتها في التنمية المستدامة	٤٥
٧٣	اولا : تمكين المرأة في الامارات العربية المتحدة	٤٦
٨٩ - ٧٤	ثانيا : محاور تمكين المرأة في الامارات العربية المتحدة	٤٧
٩٠ - ٨٩	ثالثا : معوقات تمكين المرأة في الامارات العربية المتحدة	٤٨
١٢٤ - ٩١	الفصل الثالث ( تحليل واقع المرأة العراقية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة)	٤٩
٩٢	تمهيد	٥٠
١١٥ - ٩٣	المبحث الاول :- تحليل الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمرأة العراقية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة	٥١
٩٣	أولاً:- خلفية تاريخية عن تمكين المرأة في العراق	٥٢
١١٣ - ٩٤	ثانيا: محاور تمكين المرأة في العراق	٥٣
١١٥ - ١١٣	ثالثا: - معوقات تمكين المرأة في العراق	٥٤
١١٨ - ١١٥	المبحث الثاني :- قياس العلاقة بين مؤشرات التنمية ومؤشرات تمكين المرأة	٥٥
١١٦ - ١١٥	أولاً :- اختبار جدول الوحدة	٥٦
١١٦	ثانيا:- اختبار التكامل المشترك (Co-integration Test)	٥٧
١١٧ - ١١٦	ثالثا:- اختبار التخلف الأمثل	٥٨
١١٨ - ١١٧	رابعا:- تحليل نموذج الانحدار الذاتي (var)	٥٩
١٢٤ - ١١٩	المبحث الثالث :- رؤية استشرافية عن تمكين المرأة العراقية في ظل أجندة التنمية ٢٠٣٠ .	٦٠
١٢١ - ١١٩	اولا:- رؤية استشرافية حول دور المرأة الاقتصادي في العراق	٦١
١٢٤ - ١٢١	ثانيا :- رؤية استشرافية حول الدور الاجتماعي للمرأة في العراق	٦٢
١٢٤	ثالثا:- رؤية استشرافية حول الدور السياسي للمرأة في العراق	٦٣
١٢٧ - ١٢٦	اولا / الاستنتاجات	٦٤
١٢٨ - ١٢٧	ثانيا / التوصيات	٦٥
A - C	المستخلص الانكليزي	٦٦

قائمة الاشكال		
الصفحة	اسم الشكل	ت
٣٢	الربط العضوي ما بين ابعاد التنمية المستدامة	١
١١٧	استقرارية البيانات عند الفروق الاولى لمتغيرات الدراسة	٢

قائمة الجداول		
الصفحة	اسم الجدول	ت
٤٣-٤٢	اهداف التنمية المستدامة الخاصة بالبعد الجندي	١
٥٩	متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في مصر خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٠٠)	٢
٦٠	نسبة مساهمة الاناث والذكور في النشاط الاقتصادي المصري خلال المدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)	٣
٦٢	نسبة البطالة بين الاناث والذكور في الاقتصاد المصري للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)	٤
٦٤	نسبة الاناث والذكور المتعلمين من ١٥ سنة الى ٢٤ سنة في مصر خلال المدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)	٥
٦٥	معدلات الالتحاق بالابتدائية والثانوية في مصر خلال المدة (٢٠١٦-٢٠٠٠) (%)	٦
٦٦	التسرب في التعليم الابتدائي والثانوي للذكور والاناث في مصر للمدة من (٢٠١٠-٢٠١٨) (%)	٧
٦٨	العمر المتوقع عند الولادة بالنسبة للاناث والذكور في مصر خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠١٩)	٨
٦٩	نسبة الرعاية الصحية المقدمة للمرأة في مصر خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٠٠)	٩
٧١	نسبة مساهمة المرأة في العملية السياسية في مصر خلال المدة (٢٠١٦-٢٠٠٠)	١٠
٧٥	متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي ومعدلات النمو السنوية في مصر للمدة بالدولار (٢٠١٩-٢٠٠٠)	١١
٧٨	نسبة مساهمة الاناث والذكور% في النشاط الاقتصادي في مصر للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٩)	١٢
٨٠	نسبة البطالة بين الاناث والذكور خلال في مصر المدة (٢٠١٩-٢٠٠٠) (%)	١٣
٨٢	العمر المتوقع عند الولادة بالنسبة للذكور والاناث في مصر للمدة (٢٠١٧-٢٠٠٠)	١٤
٨٣	نسبة الرعاية الصحية المقدمة للمرأة في الامارات خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٠٠)	١٥
٨٤	نسبة الاناث والذكور المتعلمين من ١٥ سنة الى ٢٤ سنة خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠١٩)	١٦
٨٥	نسب الالتحاق بالمراحل الدراسية الابتدائية والثانوية في الامارات خلال المدة (٢٠١٤-٢٠٠٠)	١٧
٨٦	معدل التسرب من المدارس الابتدائية والثانوية في دولة الامارات العربية المتحدة للمدة (٢٠٠٥-٢٠٠٩)	١٨
٨٨	نسبة مشاركة المرأة في العملية السياسية في الامارات للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)	١٩
٩٥	متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي للاناث في العراق للمدة من (٢٠٠٠-٢٠١٨) (%)	٢٠

٩٧	نسبة مساهمة الاناث والذكور في النشاط الاقتصادي في العراق خلال المدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)	٢١
١٠٠	معدلات البطالة كنسبة من قوة العمل في العراق خلال المدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)	٢٢
١٠٣	نسب المتعلمين والمتعلمات (١٥-٢٤) سنة الابتدائي والثانوي في العراق للمدة من (٢٠١٨-٢٠٠٠)	٢٣
١٠٤	نسب الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي في العراق للمدة % (٢٠١٠-٢٠٠٠)	٢٤
١٠٥	نسب التسرب بالتعليم الابتدائي والثانوي في العراق للإناث والذكور للمدة % (٢٠١٨-٢٠٠٠)	٢٥
١٠٨	العمر المتوقع عند الولادة للذكور والاناث في العراق خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٠٠)	٢٦
١١٠	نسبة الرعاية الصحية المقدمة للمرأة في العراق خلال المدة % (٢٠١٨-٢٠٠٠)	٢٧
١١٢	المشاركة السياسية للمرأة في البرلمان العراقي خلال المدة % (٢٠١٩-٢٠٠٠)	٢٨
١١٥	أختبار جدول الوحدة	٢٩
١١٦	التكامل المشترك	٣٠
١١٦	أختبار التخلف الأمتل	٣١
١١٧	تحليل نموذج الانحدار الذاتي	٣٢

## المستخلص:-

تمثل قضايا تمكين المرأة إحدى أهم المحاور التي تركز عليها الحكومات والتي تهدف إلى تعزيز مشاركة المرأة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بحيث تكفل مساهمتها في عملية التنمية المستدامة.

من الأمور المسلم بها والتي تشكل الدعامة الأساسية في ترسيخ البنى التحتية للمجتمعات الإنسانية المتحضرة إعطاء دور مهم للمرأة لضمان تطور البلد ولبيان ملامح الصور الحقيقية عن هذا الدور للحظوة بفرصة اللحاق بركب الحضارة والتقدم والرقي ولإعطاء البرهان على دور بتلاحق الحقب الزمنية حول كفاءتها العلمية والاجتماعية، وكذلك معالجة المشاكل التي تتعلق بالعادات والتقاليد والموروثات الاجتماعية وسياسات العمالة والتشغيل فهي أحد أطراف التنمية المستدامة للحفاظ على النظام البيئي وتحقيق نمو اقتصادي والقضاء على الفقر والصحة الجيدة والمساواة والسلام والعدل وغيرها وفي العراق والامارات العربية ومصر كحالات دراسية وعلى الصعيد العربي لا بد من الاهتمام بالتعليم والصحة ومعالجة البطالة لرفع مستوى تمكين المرأة حيث الاقتصادات الريعية والفقر والعدالة الاجتماعية من المعوقات الأساسية للتنمية المستدامة فعادة النظر بقوانين العمل والتشريعات العمالية وإيجاد التسهيلات اللازمة للقطاع الخاص ترفع من تمكين المرأة عربيا، وعلى صعيد الحالات الدراسية فقد شهدت مصر في الآونة الأخيرة تقدما إيجابيا ملحوظا في مجال دعم وتمكين المرأة والعدالة بين المرأة والرجل، حيث يرجع ذلك إلى الإدارة السياسية الداعمة والمساندة لقضايا المرأة وترجمة الالتزام بالحقوق الدستورية لها إلى استراتيجيات وبرامج تنفيذية تقوم بها جهات حكومية وغير حكومية، وخلق مساحة ومناخ ملائم لتضافر جهود كافة شرائح المجتمع من مؤسسات أكاديمية وتشريعية ودينية والشباب والمرأة في الريف والحضر، كما أن تغيير النظام السياسي في العراق عام ٢٠٠٣ أفرز العديد من النتائج منها انتشار ظاهرة الفساد المالي والإداري والتي كان لها انعكاسات على مختلف جوانب الحياة، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية كما أن انعكاسه على التنمية يبدو واضحا كونه يؤدي إلى تعطيلها، ويتجلى ذلك واضحا في إطار مفهوم التنمية باعتبار أن هوية مفهوم التنمية هي مفهوم "التغيير"، فالتنمية في جوهرها عملية تغيير يشمل الإنسان والمجتمع والدولة على المستوى ويتغلغل في جميع مجالات الحياة. ولكي يكون للمرأة دور واضح في المجتمع لا بد من الاهتمام بجوانب التمكين الخاصة بالمرأة وذلك من خلال محاور التمكين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. أما في الإمارات فنجد أن الدولة استخدمت تطبيقا لنوع من الديمقراطية المحلية للنساء، كفل لها تحقيق الاستقرار السياسي والرفاهية الاقتصادية. وعلى هذا تأجل المشهد الانتخابي الديمقراطي حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، حين شهدت البلاد إجراء أول انتخابات تشريعية لاختيار عشرين عضوا هم نصف أعضاء المجلس الوطني الاتحادي عن طريق مجمع انتخابي قامت الحكومات المحلية في الإمارات السبع باختيار أعضائه وفق الحصة المحددة لها في المجلس. وأخيرا تقدم الباحثة توصيات بشأن كيفية تحسين مشاركة المرأة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتقديم رؤيا استشرافية عن تمكين المرأة العراقية في ظل أجندة ٢٠٣٠.

## المقدمة :-

أصبح موضوع مشاركة المرأة في عملية التنمية مطلباً رئيساً لما له من دور فاعل في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية حيث تناولت هذه الدراسة موضوعاً تنموياً بالغ الأهمية ألا وهو موضوع (دور التمكين الاقتصادي للمرأة في تعزيز التنمية المستدامة تجارب مختارة مع إشارة خاصة للعراق ) جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مسألة تمكين المرأة من خلال الاهتمام بأهمية استثمار إمكانات المرأة التي أصبحت في مقدمة أولويات الخطط الاقتصادية والاجتماعية للحكومات في مختلف أنحاء العالم، مع أستعراض لبعض التجارب العربية ومنها العراق وذلك بعد أن أثبتت التجارب أن التهميش والإقصاء الاقتصادي للنساء ينتج عنه تعطيل وعرقلة للسياسات التنموية وتقدم الأمم. فقد تم إقرار عدد من الاتفاقيات الدولية لتحقيق التكافؤ بين الجنسين في العمل، وحصلت تطورات إيجابية مهمة في معدلات النشاط الاقتصادي للمرأة في مختلف دول العالم خلال العقود الثلاثة الماضية، حيث أسهمت المؤتمرات الدولية بشأن المرأة والتنمية إسهاماً كبيراً في زيادة وعي المجتمع العالمي بقضايا التفاوت بين الجنسين ، وحدث قدر كبير من الاستثمار في تعليم المرأة في العقدين الأخيرين ، فزاد أجمالي قيد الإناث في التعليم الابتدائي والثانوي ، وتحسين الرعايا الصحية للمرأة. وعلى الرغم من التطورات العديدة التي حدثت لمعالجة قضايا تقليص الفجوة الاقتصادية بين الذكور والإناث معالجة وافية على مر السنين، حيث ما تزال الفجوات بين الجنسين كبيرة في مختلف المجالات ومنها البطالة حيث تواجه المرأة مشكلة بطالة أكبر من الرجل في سوق العمل ولا يزال يتعين على المرأة في كثير من الدول العربية ومن ضمنها العراق أن تقطع شوطاً كبيراً صوب تحقيق العدالة بين الجنسين ، وعليه توجبت دراسة البحث على النحو الآتي

## مشكلة البحث:-

تتعلق مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية :-

- ماهي ابعاد العلاقة بين تمكين المرأة والتنمية المستدامة في بلدان العينة .
- هل هناك سياسات دولية ومحلية تدعم التمكين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمرأة؟ وما مدى تطبيقها ؟
- هل أن تمكين المرأة بجوانبه المختلفة سيسهم في تحقيق التنمية المستدامة وخاصة في الدول قيد الدراسة ؟

## أهمية البحث :-

تأتي أهمية البحث من خلال أسهام المرأة البارز في جميع جوانب الحياة فهي شريكاً حقيقياً ومساهمياً في بناء المجتمعات في القطاعات المختلفة كالاقتصاد والتعليم والصحة والسياسة وكذلك حدثت تطورات عديدة حسنت أوضاع المرأة وتعددت أعمالها وأدوارها التي تقوم بها في المجالات المختلفة إذ شغلت أعلى المناصب الإدارية بكل كفاءة واقتدار ولكن مع كل ذلك لم تصل المرأة العربية إلى طموحاتها على الرغم من السياسات الإيجابية التي تتبناها السلطة في مبدأ المساواة في كافة المجالات المختلفة فمن هنا جاءت هذه الدراسة لبحث

المعوقات التي تواجه تمكين المرأة العربية بشكل عام والمرأة العراقية بشكل خاص ومواءمة دورها في المجال الاقتصادي والمشاركة في التنمية المستدامة في المجتمع.

## أهداف البحث :-

يهدف البحث الى:-

1. التعرف على مفهوم التمكين من جوانبه المختلفة واهم أهدافه ومؤشراته وبيان مفهوم التنمية المستدامة واهم أهدافها وأبعادها وإيضاح العلاقة بين تمكين المرأة ومفهوم التنمية المستدامة.
2. تحليل واقع تمكين المرأة في الدول العربية المختارة ودوره في تحقيق التنمية المستدامة وتحليل واقع المرأة العراقية وسبل تعزيز مكانتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مع اجراء مقارنة بين مؤشرات تمكينها مع مؤشرات التمكين في الدول العربية المختارة.

## فرضية البحث :-

أن هناك تأثير متبادل للعلاقة بين التمكين والتنمية المستدامة، في ظل طبيعة التأثير الذي تقرره العلاقة النظرية والذي يمكن الاستدلال عليه في عينة الدراسة من خلال تحليل المؤشرات المعطاة للمتغيرات .

## منهجية البحث :-

اعتمد الباحث على الجمع بين الاسلوب الوصفي والاسلوب الكمي فالاسلوب الوصفي لبيان مفهوم تمكين المرأة والتنمية المستدامة والاسلوب الكمي الذي أستعملت فيه أدوات الاقتصاد القياسي لمعرفة أثر العلاقة بين مؤشرات التنمية المستدامة وتمكين المرأة .

## الحدود الزمانية والمكانية :-

1. الحدود الزمانية : تركز الدراسة على أمددة الممتدة من سنة ٢٠٠٠-٢٠١٩ حسب البيانات المتوفرة والتي من خلالها سيتضح علاقة تمكين المرأة بالتنمية المستدامة .
2. الحدود المكانية : وهي دراسة وتحليل تجارب عربية لدور التمكين الاقتصادي للمرأة في تعزيز التنمية المستدامة بالإضافة الى تجربة العراق والتركيز على تغطية تجربتي (مصر والامارات )

## هيكلية البحث :-

لغرض تحقيق أهداف البحث وإثبات فرضيته فقد قسم الثلاث فصول تناول الفصل الاول اطارا نظريا حول تمكين المرأة والتنمية المستدامة متضمنا ثلاثة مباحث تناول الاول ( الاطار النظري والمفاهيمي لتمكين المرأة والتنمية المستدامة، اما المبحث الثاني تناول فيه الاطار النظري للتنمية المستدامة وكرس المبحث الثالث في تمكين المرأة في ظل اهداف التنمية المستدامة ).

اما الفصل الثاني فقد تناول واقع تمكين المرأة ودورها في التنمية المستدامة متضمنا ثلاثة مباحث ايضا تناول المبحث الاول الواقع التنموي في البلدان العربية، اما المبحث الثاني : تحليل تجربة مصر في تمكين المرأة و مساهمتها في التنمية المستدامة وكرس المبحث الثالث : تحليل تجربة الامارات في تمكين المرأة و مساهمتها في التنمية المستدامة .

في حين تناول الفصل الثالث تحليل الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمرأة العراقية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. فقد تناول في المبحث الاول: تحليل الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمرأة العراقية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. اما في المبحث الثاني (قياس العلاقة بين مؤشرات التنمية ومؤشرات تمكين المرأة ) ، اما المبحث الثالث تناولنا (تمكين المرأة العراقية في ظل اجندة ٢٠٣٠ رؤية استشرافية) .

واختتمت الدراسة بعدد من الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، وتقديم مجموعة من التوصيات التي من الممكن أن تسهم بدور تمكين المرأة في تعزيز التنمية المستدامة.

## الدراسات السابقة :-

### الدراسة الاولى : شذى سالم دلي الخالدي

(تمكين المرأة والتنمية الاقتصادية تجارب مختارة مع إشارة خاصة للعراق) رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة القادسية ، ٢٠١٣، حيث ركزت هذه الدراسة على :-

١. الوقوف على المفاهيم المتعددة للتمكين.
٢. بيان أوجه تمكين المرأة في المجالات الاقتصادية المختلفة .
٣. إلقاء الضوء على قضية المرأة كجزء لا يتجزأ من قضايا المجتمع وإبراز دورها الحقيقي في تنمية وتطوير مجتمعها، بعد الوقوف على المعوقات والمشاكل التي تواجه المرأة وتحّد من تقدمها .
٤. تقديم روى ومقترحات للتأكيد على الدور الايجابي للمرأة بما يعزز مكانتها ويزيد من ثقته بنفسها ويساعدها على الانطلاق للنهوض بواقعها الاقتصادي.

### الدراسة الثانية : مروه عبد الرحيم عباس

(التمكين الاقتصادي وعلاقته في تمكين المرأة في العراق ١٩٨٠-٢٠١١)، رسالة ماجستير ،جامعة البصرة ، ٢٠١٤، واهم ما جاءت به هذه الدراسة هو :-

تتمثل أهداف البحث بما يلي :-

١. كشف واقع تمكين المرأة العراقية الاقتصادي.
٢. إيجاد العوائق التي تقف وراء صعوبة تمكينها، وتعليل انخفاض إنتاجية المرأة العراقية التي هي أهم العوائق التي تحد من وصول النساء إلى مراكز صنع القرار.

٣. بيان أهمية تمكين المرأة اقتصادياً في إنعاش الاقتصاد العراقي. من أجل أن يدرك صانعو السياسات ومتخذو القرار ضرورة تمكين المرأة وتطوير مهاراتها وقدرتها، وتلافي الخسائر الاقتصادية الناجمة عن عدم تمكنها و المعيقة لعملية التنمية .

#### الدراسة الثالثة : دراسة حنان بشير فتح الله حسن

(القيادات النسوية في الإدارة العامة العراقية : دراسة تحليلية - توثيقية مقارنة بين القيادات الفعلية والمستقبلية) أطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٩٨. وأشارت إلى أن انخفاض نسبة النساء في المواقع القيادية يتركز بثلاثة عوامل هي :-

- أ- التنشئة الاجتماعية للأسرة التي تؤدي إلى شخصية غير قادرة على اتخاذ القرارات.
- ب- محدودية المؤهلات والخبرات الإدارية للنساء، نتيجة انشغالهن بالالتزامات العائلية. لذلك فإن سنين خبرتهن الوظيفية تكون عرضة للتراجع والاضمحلال.
- ت- نظرة المجتمع وعدم تقبله لدور المرأة القائد.

#### الدراسة الرابعة : رشا خالد شهاب

الموازنة الحساسة للنوع الاجتماعي أداة للإصلاح والتغيير للموازنة العامة للدولة في العراق (تجارب مختارة) أطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة واسط حيث ركزت الدراسة على :

١. تشخيص الفجوات التنموية بين الرجل والمرأة وسبل ردم هذه الفجوات من خلال الموازنة الحساسة للنوع الاجتماعي

٢. ايجاد بدائل مناسبة لإعداد الموازنة العامة في العراق كبديل عن موازنة البنود وبما ينسجم مع استجابتها للنوع الاجتماعي .

٣. تأشير مزايا الموازنة الحساسة للنوع الاجتماعي وايجابياتها في دعم مسار التنمية المستدامة من منظور تشاركي بين الرجل والمرأة حيث تضمن :

أ- الاستخدام الأكثر فعالية للموارد وضمان ان النفقات العامة يتم تخصيصها بحيث تراعي العدالة الاجتماعية والمساواة حسب النوع الاجتماعي .

ب- تجسيد مبادئ العدالة والشفافية والرقابة .

ت- ألفت المستهدفة هي الفئات المهمشة في المجتمع والتعرف على احتياجات تلك الفئات وتلبيتها وربطها باليات صنع القرار .

ث- الوصول الى التنمية البشرية المستدامة

٤. الاستفادة من تجارب الدول التي سبقت العراق في تطبيق الموازنة الحساسة للنوع الاجتماعي وحققته نجاحات مع السعي لتكييفها بما ينسجم مع واقع وظروف الاقتصاد العراقي.

وهناك دراسات أخرى على مستوى الصعيد العربي نذكر منها :-

الدراسة الاولى : رائدة أيوب (الجدوى الاجتماعية للمشاريع المتناهية الصغر وتأثيراتها على النساء في الريف السوري) إطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة دمشق، ٢٠١٠ حيث توصلت نتائجها إلى أن أهم الصعوبات التي واجهت المرأة عند بدء مشروعها الخاص هي عدم معرفة المرأة التعامل مع الزبائن، والمنافسة، وغلاء أسعار المواد الأولية، وصعوبة تأمين البضاعة من السوق. أما أهم الأسباب التي ساعدت المرأة على النجاح بمشروعها فهي التدريب على تأسيس المشروع قبل البدء به. وتوافر الخبرة الفنية، وتوافر صفات الإصرار والمثابرة وحب العمل.

الدراسة الثانية : ندى سليم هديوة (عوامل تمكين المرأة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي: دراسة ميدانية عن مدينة اللاذقية) رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، ٢٠٠٧. بينت أن التمكين يعني عملية الوعي والإدراك للمعتقدات والممارسات ضد تقدم المرأة اقتصادياً ومعرفة أسبابها، أي لا بد للمرأة أن تدرك أن مشكلاتها ليست ناتجة عن عدم كفاءتها وبينت أن عملية الوعي والإدراك تتضمن مواجهتها نظام اجتماعي يحد من قدرتها مكاناتها التحليل الناقد للمجتمع، والتعرف على الممارسات التمييزية التي تم قبولها والتسليم بها مسبقاً، على أساس إنها واقع أو جزء من معطيات العالم الثابت التي تستعصي التغيير.

الدراسة الثالثة : فاطمة عمر كازوز (معوقات تمكين المرأة الاقتصادي والحلول المقترحة بمدينة الجميل ليبيا "دراسة حالة" رسالة ماجستير ، جامعة مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٦ واهم ماجاءت في هذه الدراسة تعود الى :-

الى ما تتعرض له المرأة العاملة من مشكلات ومعوقات أثناء قيامها بعملها وفي طريقها إليه وبرزها الظواهر التي لاتزال تعيق تقدم المرأة العاملة والآثار السلبية لخروج المرأة إلى العمل على أطفالها وأسرتها، ومدى وعيها بحقوقها وقضاياها والضغوط النفسية والاجتماعية والحوادث التي تتعرض لها أثناء العمل، وأشكال التمييز الجنسي في العمل وعدم امتلاكها لقرارها وتبعيتها للرجل ، ونظرة التخلف وجمود الانظمة الموجه ضد المرأة العاملة، من صاحب العمل والاسرة والمجتمع .

وهناك دراسات أخرى اجنبية تتمثل ب :-

الدراسة الاولى :. دراسة أونسنزكو وجاكوبوسكا وستينسلويك & Jakubowska) Oniszczeno (2011, Stanisławiak): الفروق الجندرية في الاتجاهات الاجتماعية السياسية لدى عينة بولندية .

هدفت الدراسة في فحص الفروق الجندرية في القضايا الأخلاقية (التحرر والتزمت) ، والقضايا الاقتصادية (التدخل الحكومي واقتصاد السوق)، وتكونت عينة الدراسة (٥٣٨) ذكراً وأنثى من طلبة جامعة وارسو من ذوي الأعمار (١٨-٢٤) وازواج من ذوي الأعمار (٣٦-٦٤) ، وقد وجد ان النساء بغض النظر عن

اعمارهن او تحررهن يؤيدن التدخل الحكومي في الاقتصاد ، بينما لم توجد فروق بالنسبة للرجال بغض النظر عن اعمارهم أو مستوى تحررهم في القضايا الاقتصادية .

الدراسة الثانية :.خان وبيبي (Bibi & Khan ، 2011 ) بعنوان : التمكين الاقتصادي والاجتماعي للنساء خلال النهج التشاركي تقييم نقدي .

هدفت الدراسة إلى تعرف تقييم الآثار المترتبة على تشغيل مشروع التنمية التشاركية الحكومي على التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة، وآثارها على التخفيف من حدة الفقر في منطقة بلوشستان وهو أكبر اقليم في باكستان. اعتمدت دراسة حالة لمشروع التغذية (pat) مشروع للتنمية المجتمعية تتعده الحكومة ل يتم تحليله. تكونت عينة الدراسة من (١٦٥) امرأة يمثلن جميع المستفيدات. وكانت أدوات الدراسة الاستبانة، الملاحظة، المقابلة والمناقشات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين من موظفي مكتب المشروع. تم استخدام مؤشرات التمكين التالية : القدرة على بناء القدرات المجموعة، تخفيض عبء العمل، القدرة على المشاركة في الأنشطة الاقتصادية، القدرة على الوصول إلى المؤسسات المالية والاقتصادية، القدرة على اتخاذ القرارات بشأن إنفاق دخلهن ،وأظهرت النتائج تحسناً في المؤشرات الكمية مثل بناء القدرات ، والحصول على القروض الصغيرة ، والمشاركة في الأنشطة الاقتصادية والحد من عبء العمل. وأكدت ان الآثار الايجابية للمشروع ليست مستدامة .

الدراسة الثالثة : رحمان وسلطان (Sultana & Rahman,2012) بعنوان تمكين المرأة من أجل التنمية الاجتماعية- دراسة حالة لمنظمة شري ماهيلا ليجت، في مقاطعة حيدر آباد .

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى مساهمة جمعية ( Papad Lijjat Udyod Griha Mahila Shri ) في تمكين المرأة وهي منظمة دولية أنشئت في عام ١٩٥٩ بموجب مجموعة من النساء اللواتي بدأت الأعمال التجارية الصغيرة، وهي تعد واحدة من المبادرات التي تهدف إلى تمكين المرأة، وتخلق وتعزز التأخي وتعزيز الرعاية الشاملة مقرها في مومباي ولها (٧٢) فرعاً في جميع أنحاء الهند. تم قياس تمكين المرأة على ثلاثة عوامل أي النفسية والاجتماعية والاقتصادية. تكونت عينة الدراسة من (٦٩) عضوة من عضوات الجمعية من فرع حيدر آباد، وكانت أداة الدراسة استبانة منظمة، ومن أهم ما توصلت إليه أنها أسهمت إيجابياً في العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية في تمكين المرأة من خلال توفير فرص عمل لأكثر من (٣٥٠) من الأميات وشبه الأميات، إذ أصبحن يعملن لحسابهن الخاص. وأظهرت أن النساء الشابات وغير المتزوجات هن الأقل من رواد المؤسسة.

وجاءت الدراسة الحالية (دور التمكين الاقتصادي للمرأة في تعزيز التنمية المستدامة تجارب مختارة مع إشارة للعراق ) للمدة من ٢٠٠٠-٢٠١٩ لتركز على بيان وتوضيح دور المرأة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تمكينها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وذلك من خلال تقليل نسبة البطالة للاناث وادماج النساء في سوق العمل والوصول الى المراكز المهمة في المجتمع وتقليص الفجوة بين الجنسين في التعليم والعمل على تحسين

الرعايا الصحية للمرأة . واهم ماجاء في البحث التعرف على مفهوم التمكين من جوانبه المختلفة واهم أهدافه ومؤشراته وبيان مفهوم التنمية المستدامة واهم أهدافها وأبعادها وكذلك إيضاح العلاقة بين تمكين المرأة ومفهوم التنمية المستدامة وتحليل واقع تمكين المرأة في الدول العربية المختارة . ولتعزيز النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال تحليل مؤشرات تمكين المرأة ومؤشرات التنمية المستدامة وتمت استعانة الباحثة بنموذج قياسي Eviews 9.1 قياس العلاقة بين مؤشرات التنمية و مؤشرات تمكين المرأة .ودعمت الباحثة بقراءاتها في إطار العرض النظري لموضوع الرسالة.

# الفصل الاول

## الاطار النظري والمفاهيمي لتمكين المرأة والتنمية المستدامة

- المبحث الاول :- الاطار النظري والمفاهيمي لتمكين المرأة.**  
**المبحث الثاني :- نشأة و تطور مفهوم التنمية المستدامة**  
**المبحث الثالث : دور المرأة في التنمية المستدامة**

**تمهيد :**

تمثل التنمية التوظيف الأمثل لكل الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة في المجتمع لإحداث التطور المنشود، كما أن التنمية لا تقتصر على جانب واحد من جوانب الحياة، بل تشمل كافة جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والتربوية والقانونية والإدارية والإنسان هو العنصر الأساسي في التنمية مثلما هو هدف التنمية، فجاح برامج التنمية واستدامتها مرهون بمشاركة العنصر البشري وحسن إعداده وطبيعة تأهيله. وللمرأة دور في حركة التنمية وفي مواجهة ما يحيط بها من مشكلات عملية دور لا يقل عن دور الرجل باعتبارها عنصرا فعالا ومهما وقوة من قوى الإنتاج والخدمات، وباعتبارها أيضاً موضوعاً للتغيير ومحدثاً له .

## المبحث الاول :- الاطار النظري والمفاهيمي لتمكين المرأة

## أولاً :- مفهوم تمكين المرأة

لا يمكن تحقيق التنمية لأي بلد في البلدان ما لم يتم اشراك المرأة في صنع هذه التنمية لأن المرأة نصف المجتمع ولا يجوز تهميش هذا النصف سواء في الحياة الاقتصادية او السياسية او الاجتماعية لأن عملية اقصاءها تعني تعطيل مورداً غير مستثمرة مما يدفع باتجاه تمكينها لضمان مشاركتها الفاعلة في صنع العديد من القرارات على المستوى الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي<sup>(١)</sup>.

وتعددت و تنوعت الآراء حول بداية ظهور مفهوم التمكين فهناك من يشير الى ان التمكين يرجع الى عقد الستينات حيث بدأ النظر الى النساء برؤية استراتيجية تنموية تركز على ضرورة مشاركة المرأة في عملية التنمية بوصفها عنصراً فاعلاً و منتجاً لا متلقياً للمساعدة في المجتمع<sup>(٢)</sup>.

وقد تزايد الاهتمام العالمي بشكل ملحوظ بقضية تمكين المرأة وضرورة مشاركتها وإدماجها في عمليات المساواة والتنمية والسلام منذ المؤتمر العالمي الأول للمرأة في المكسيك عام ١٩٧٥ والثاني في كوبنهاجن ١٩٨٠، والمؤتمر الثالث في نيروبي ١٩٨٥، كما بدأ ذلك واضحاً في نتائج المؤتمر الدولي الرابع للمرأة في بكين ١٩٩٥ حيث أكدت نتائج وتوصيات هذه اللقاءات على بعض المصطلحات أو المناهج التي تحمل مفاهيم تنموية هامة مثل منهج التمكين للمرأة والذي يهدف إلى تعزيز صورة المرأة عن نفسها، وثقتها بقدراتها الذاتية، وقيمتها في المنزل والمجتمع<sup>(٣)</sup>.

ويعزى مفهوم التمكين (Empowerment) في الفكر الاقتصادي وحسب الموسوعة الحرة إلى زيادة قوة الأفراد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وهو غالبا ما يعني أن الشخص المتمكن يطور الثقة في قدراته. وفي الأدبيات الحديثة حول التمكين فإن المعنى هو معنى مفترض وليس معرفاً أو مشروحا ،حيث انه من السهل تعريف التمكين عندما يكون غائبا" ألا انه من العسير تعريفه عندما يكون موجودا<sup>(٤)</sup>.

(١) مالك عبد الحسين احمد ، تمكين المرأة العراقية في مجالات التنمية ، مجلة الاقتصاد الخليجي العدد ٢٣ ، العراق، ٢٠١٢ ، ص١١.

(٢) ايمان عكور ، التمكين الاقتصادي للمرأة الواقع و الآفات وزارة العمل الاردنية نموذجاً ، وزارة العمل الاردنية ، الاردن ، بدون سنة ، ص٥ .

(٣) ثائر رحيم كاظم ، معوقات تمكين المرأة في المجتمع العمراني دراسة ميدانية في جامعة القاضية ، مجلة جامعة بابل ، العلوم الانسانية ، مجلد ٢٤ ، العراق ، ٢٠١٦ ، ص٢.

(٤) احمد رغبة ، داخل الأسرة والمجتمع ، منظمه الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، سلسلة كتب برامج التنمية الثقافية ، دمشق ، ٢٠٠٣ ، ص١٦١.

وقد اختلفت وجهات النظر حول مفهوم التمكين اذ يعرفه البنك الدولي على أنه : عملية تهدف إلى تعزيز قدرات الأفراد أو الجماعات لطرح خيارات معينة وتحويلها إلى إجراءات أو سياسات تهدف في النهاية لرفع الكفاءة والنزاهة لمؤسسة أو تنظيم ما.<sup>(١)</sup>

وقد تطور مفهوم التمكين في التنمية وإضافة عليه مصطلح (المشاركة) التي فقدت بعض أعمالها منذ عام ١٩٨٠ وجاء التمكين رداً على الحالة التي يكون فيها الناس أن يتشاركون في مشروع دون الحاجة إلى سلطة اتخاذ القرار بشأن القضايا الحرجة المتعلقة بالمشروع.<sup>(٢)</sup>

## ثانياً:- انواع التمكين

اصبح موضوع تمكين المرأة من المواضيع الهامة جداً بالنسبة للاقتصاد ويعد تمكين المرأة ضروري لأي مجتمع متحضر و متطور حيث ذلك يعمل على تحسين جودة و كمية الموارد البشرية القابلة للتطوير و بناء مجتمع متحضر ويمكن تقسيم التمكين الى<sup>(٣)</sup>.

### أ. التمكين الاقتصادي

تمثل قضايا تمكين المرأة وتحقيق العدالة بين الجنسين من القضايا المهمة حيث جاء الاهتمام بموضوع تمكين المرأة منذ الثمانينيات من القرن الماضي وان اهميتها الاقتصادية تتمثل في رفع الكفاءات وتحقيق التنمية والرفاهية حيث تكون مستويات الرفاهية محدودة ومرتبطة بالاقتصاديات ذات الطبيعة الهشة او الضعيفة التي تحتاج الى اصلاحات هيكلية كاملة والتي لا تقتصر على قضايا العدالة.<sup>(٤)</sup>

ويعد التمكين الاقتصادي للنساء من الاولويات الاساسية لبعض الدول العربية بحيث يمثل محوراً هاماً في خططها و استراتيجيتها الوطنية وقد اتخذت الدول العربية في هذا المجال تدابير ناجحة تتمثل في سن القوانين الجديدة او مراجعة بعض المواد من القوانين النافذة لحماية الحقوق الاقتصادية للمرأة.<sup>(٥)</sup>

أذ يمثل التمكين الاقتصادي مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي من خلال ازالة كافة العقبات التي تحول دون تمكين المرأة من ممارسة دورها الاقتصادي و تفاعلها مع السياسات الاقتصادية في الدولة ومن اهم عناصره العدالة في الحصول على الموارد الاقتصادية و اتاحة التدريب والمعرفة التي تحرز المكانة الاقتصادية

---

<sup>(١)</sup> يوسف بن بزة " التمكين السياسي للمرأة وأثره في تحقيق التنمية الإنسانية في العلم العربي ،دراسة في ضوء تقارير التنمية الإنسانية العالمية ٢٠٠٣- ٢٠٠٨ "رسالة ماجستير ،كلية الحقوق ،قسم العلوم السياسية ،الجزائر ،٢٠١٠ ،ص٢٠

<sup>(٢)</sup> Paper presented at the national congress of citizen economic empowerment 1999,p20.

<sup>(٣)</sup>U .N general ass embly , 55 thsession leke berrand , 22 Fezer (8 september 2000) , Untied national millennium

<sup>(٤)</sup>Feminist econOMics of Inequality , development , and growth , berik , gunseliatal . 15 ,2009 , feminist economics , vol . 3 , pp -1- 33 .

<sup>(٥)</sup>women empowerment and economic development : An exploratory study in paisath . sohail Mariam , 2014 , developing country studies , vol .4 , pp.163 . 170.

للمرأة. (١) و كذلك يمثل تمكين المرأة اثر كبير على مؤشرات الاقتصاد الكلي ومن اهمها النمو الاقتصادي فلتقليل التفاوت و تحقيق التمكين اثرا في الاجل الطويل على كفاءات السوق كما انه يساعد في مستويات التشغيل الكامل لكل الطاقات و الامكانيات الممكنة في الدولة. (٢) و يمكن ابراز القنوات التي يؤثر من خلالها تمكين المرأة و تقليل التفاوت بين النوعين على النمو الاقتصادي و التنمية ومنها :- (٣)

١. ان ارتفاع معدلات التعليم بين النساء ترتبط بصورة كبيرة بانخفاض معدلات الخصوبة كما ترتبط بزيادة معدلات الادخار في الاسرة المعيشية .
٢. أن قدرة النساء ترتبط باتخاذ القرارات الاقتصادية داخل الاسرة و ذلك من خلال تشخيص جزء اكبر من الانفاق على الاحتياجات الاساسية للأطفال مثل التعليم والصحة .
٣. ان تمكين المرأة يساعد بصورة اساسية على الاستفادة من طاقات الانتاجية الموجودة بالفعل في المجتمع ولكنها غير مستغلة مما يعني كفاءة اقل في استغلال عناصر الانتاج المتاحة
٤. يعد التمكين الاقتصادي للمرأة في الاساس حقاً من حقوق الانسان ومن قضايا العدالة الاجتماعية كما انه مهم للحد من الفقر و تحقيق النمو الاقتصادي و التنمية البشرية.

#### ب. التمكين الاجتماعي

ان تحقيق العدالة بين الجنسين كجزء اساسي و صريح في اهداف التنمية المستدامة حيث نص الهدف الخامس للتنمية المستدامة (أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠) على تحقيق المساواة بين الجنسين و تمكين كل النساء و الفتيات لان تحقيق المساواة ليست فقط حق من حقوق الانسانية بل هي من الاسس الضرورية لإحلال الرخاء و السلام و الاستدامة في العالم ، و كذلك فان تحقيق المساواة بين الجنسين يوفر التكافؤ للمرأة للحصول على التعليم و الصحة و العمل اللائق ، و المشاركة في المجالات السياسية و الاقتصادية و صنع القرار سيكون اساساً و محرکاً لبناء الاقتصادات المستدامة و قد انبثق عن هذا الهدف مجموعة من الاهداف وهي :- (٤)

١. القضاء على جميع اشكال التمييز ضد النساء و الفتيات .
٢. القضاء على جميع اشكال العنف ضد جميع النساء و الفتيات في المجالين العام والخاص .
٣. القضاء على جميع الممارسات الضارة مثل زواج الاطفال و الزواج المبكر و القسوري .
٤. الاعتراف بأعمال الرعاية غير المدفوعة و العمل المنزلي و تقديرها من خلال توفير الخدمات العامة و البني التحتية و وضع سياسات الحماية الاجتماعية و تعزيز تقاسم المسؤولية داخل الاسرة المعيشية.

---

(١) الامم المتحدة ، التقرير الاقليمي العربي للمراجعة و التقييم العشري لتنفيذ منهاج عمل بيجين للجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي اسيا ، نيويورك ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧ .

(٢) سمر الباجوري ، تمكين المرأة لتحقيق التنمية المستدامة في افريقيا، مجلة الدراسات الافريقية و حوض النيل - العدد الخامس آذار - مارس ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٩ ، ص ١٢٢ .

(٣) سمر الباجوري ، تمكين المرأة لتحقيق التنمية المستدامة في افريقيا، نفس المصدر اعلاه ، ص ١٢٢ .

(٤) لجنة المرأة قطاع شؤون الانسان و البيئة ، ندوة المرأة و التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي العربية ، الادارة الاجتماعية ، الرياض ، ٢٠١٠ ، ص ١٩

٥. كفالة مشاركة المرأة مشاركة كاملة و فعالة و تكافؤ الفرص المتاحة لها للقيادة على قدر المساواة مع الرجل على جميع مستويات صنع القرار في الحياة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية .

### ج. التمكين السياسي

التمكين السياسي للمرأة هو جعل المرأة ممتلئة للقوة و الامكانيات و القدرة لتكون عنصر فاعلاً في التميز اي ان مفهوم التمكين السياسي يرتبط ارتباط وثيقاً بتحقيق ذات المرأة وحضورها على ارض الواقع بتعزيز قدراتها في المشاركة السياسية من خلال مشاركتها بصورة جدية و فعالة في كافة نشاطات المنظمات السياسية والشعبية و النقابات المهنية ومكائنها الادارية اي اوصول المرأة الى مواقع اتخاذ القرار في المجتمع وفي البرلمان وتعزيز دورها في هذه المواقع لتكون قادرة على تغيير واقعها و تغيير الاخرين افراد او جماعات او مجتمعها بأكمله او بشكل اخر والمقصود بالتمكين السياسي للمرأة هو وصول المرأة الى مراكز صنع القرار ووضع السياسات في الدول فهي ليست الوحيدة المتفردة في صنع القرار ووضع السياسات فالمؤسسات البرلمانية وان كانت من اهم الاجهزة المشاركة في صنع القرارات او تؤثر فيها. (١)

ومع تصاعد الدعاوي للمطالبة بحقوق المرأة من جانب المنظمات الاهلية العربية ، تزايد الوعي المجتمعي الداعي الى منح المرأة مزيداً من الحقوق ولا سيما الحقوق السياسية ، وقد اثرت هذه المطالب على منح المرأة المزيد من الحقوق و هناك مجموعة من الاجراءات التي يمكن ترجمتها الى مجموعة من المؤشرات الدالة والتي تتمثل في وضع المرأة في الدساتير العربية. (٢)

وقد ارتبطت موجات التغيير السياسي في العالم العربي خلال السنوات الاخيرة بالإعلام الاجتماعي ارتباط وثيقاً حتى ان بعض الكتابات الصحفية باتت تسميها (ثورة الفيس بوك) وقد كانت المرأة جزء فاعلاً في هذه الحركة سواء كمستخدمة عادية او ناشطة سياسية فضلا عن الحملات التي تطلقها التنظيمات النسائية بهدف نشر الوعي و المطالبة بالحقوق السياسية. (٣)

وتزايد الاهتمام بموضوع مشاركة المرأة في الحياة السياسية بعد انتشار الوعي السياسي و انتشار ثقافة المواطنة و الحريات ، حيث بدأت المطالبة بمنح حق التصويت للنساء في القرن التاسع عشر قبل الحركات السنوية الامريكية و البريطانية وقبل ذلك بدأت الحركات السنوية بالمطالبة بقوانين و التشريعات حق التملك

(١) صابر بلول، التمكين السياسي للمرأة العربية بين القرارات والتوجيهات الدولية والواقع، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٥، العدد الثاني، ٢٠٠٩، دمشق، ص ٦٥٠.

(٢) مريم شرع، تمكين المرأة العاملة من تولي المناصب القيادية معوقات وتحديات (دراسة ميدانية) مجلة الحقوق والعلوم الانسانية العدد ١٩، ٢٠١٤، الجزائر، ص ٢٧-٣٠.

(٣) فريد رشيد أبيرت، مشاركة النساء في السلام الامن والعمليات الانتقالية في العالم العربي، بيروت، ٢٠١٧، ص ٣٨٠.

حيث تعتبر نيوزيلندا اول دولة سمحت للمرأة بالتصويت عام ١٨٩٣<sup>(١)</sup>. وان الاسلام أول من اعطى للمرأة حق التصويت في البيعة ٦٢٢ م .

### ثالثا :- اهداف تمكين المرأة

يهدف التمكين بصفة عامة اكتساب الفرد القدرة على اكتشاف ذاته و ما بداخله من قدرات لأجل ان يصل الى نوعيه الحياة التي يريدها ولا تعني التنمية الحصول على المزيد بل التطور نحو الافضل وزيادة الخيارات المتاحة و تحسين فرص الوصول الى الخدمات و السلع و تعزيز قدرات الافراد وتتمثل أهداف التمكين بما يأتي وهي :-<sup>(٢)</sup>

- ١- وصول المرأة الى المشاركة الحقيقية في صنع القرار بدا من الاسرة حتى اعلى مراكز صنع القرار في الدولة و مروراً بمؤسسات المجتمع المحلي و القومي الحكومية وغير الحكومي و تعزيز دور القطاع الاهلي و المنظمات النسائية في تغير الاوضاع السائدة و المشاركة بفاعلية اكبر في تمكين المرأة .
- ٢- تحسين وضع المرأة و تمكينها اقتصادياً و توفير الخدمات الاستشارية لبناء القدرات البشرية.
- ٣- الدعوة الى اتباع نهج يقوم على الحق في التنمية لتمكين المرأة و النهوض بها من اجل القضاء على جميع اشكال التمييز ضدها و تقليص الفجوات بين الجنسين .

### ٤- رابعا: مؤشرات تمكين المرأة

تعد مؤشرات تمكين المرأة بمثابة انعكاس للمفاهيم المستخدمة في كل مراحل الفكر التنموي فكلما تطور المفهوم تطور معه المؤشر لكي تعبر عنه بدقة ويقصد بالمؤشرات هي : المعايير او التدابير التي يمكن على اساسها تقسيم التغيرات قد يكون المؤشرات او حقائق او ارقام او اراء او تصورات يستخدم للدلالة على التغيرات في الظروف او تقدم معين نحو اهداف معينة ويمكن تقسيم مؤشرات منها المؤشرات الاقتصادية و المؤشرات الاجتماعية والمؤشرات السياسية<sup>(٣)</sup>.

---

<sup>(١)</sup> سان صالح ، المشاركة السياسية للمرأة و الوصول الى موقع صنع القرار ، الحوار المتمدن : العدد ١٤٨٣ : ٢٠٠٦ .

<sup>(٢)</sup> Herbert , J and Irene , community or ganization and development , second edition , allyn and dacon , London , 1980 , p67.

<sup>(٣)</sup> حسين احمد دخيل السرحان ، التنمية البشرية المستدامة وبناء مجتمع المعرفة ، مجلة اهل البيت عليهم السلام العدد ١٦ ، ص١٤١ .

## ١. مؤشرات التمكين الاقتصادي للمرأة .:

نظرا لأهمية التمكين الاقتصادي للمرأة نتعرف على اهم المؤشرات التي اشار اليها المجلس القومي للمرأة<sup>(١)</sup> في تقريره الاول في عام ٢٠٠١ وهي :-

أ- زيادة الانشطة والمشروعات التي تساعد في توليد الدخل للمرأة، والتي تمثل زيادة فرص المرأة في الحصول على دخل خاص بها، وزيادة تحسين مهارات المرأة ومعارفها التي تمكنها من المنافسة في سوق العمل .

ب- زيادة مشاركة المرأة في تنظيم و ادارة المشروعات .

ت- المساواة النوعية في الاجور و الرواتب عن نفس العمل و بنفس الكفاءة .

ث- تزايد اعداد العاملات في مشروعات القطاع الخاص و العام و الاجهزة الادارية المختلفة .

ج- حصول المرأة على الاستقلالها والامان الاقتصادي.<sup>(٢)</sup>

ح- اتخاذ القرار الاقتصادي .

خ- الاعتماد على الذات .

د- ادراك التمكين .

ذ- الوعي الاقتصادي .

ر- إتاحة الفرص والخيارات والتحكم فيها .

## ٢. مؤشرات التمكين الاجتماعي للمرأة : هناك العديد من المؤشرات الاجتماعية ومنها .<sup>(٣)</sup>

أ- مؤشرات الخصائص الديموغرافية للمرأة وتشمل الصحة و الغذاء و التعليم والمشاركة في فرص العمل

ب- الفرص المتاحة للوصول الى مصادر المعرفة و المعلومات.

ت- تنمية التشريعات من اي تحيز ضد المرأة في مجال العمل و التملك و الائتمان و الاحوال الشخصية و

التعامل امام القضاء.

ث- الزيادة في اعداد منظمات المجتمع المدني التي تعمل مع المرأة سواء في التمكين القانوني او التدريب و

التعلم او في مواجهة العنف الموجه ضد المرأة .

ج- مشاركة المرأة في ادارة و تنظيم البرامج و المشروعات التنموية.

ح- مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات على مستوى الاسرة و العمل و المجتمع المحلي.

(١) المجلس القومي للمرأة ، المرأة في مصر ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٦ .

(٢) نشوى ثابت توفيق ، تمكين المرأة ودورها في عملية التنمية المستدامة ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٤٠-٢٤٢ .

(٣) المجلس القومي للمرأة في مصر ، مصدر سابق، ص ٧ .

اما برنامج تقرير الامم المتحدة وضعت مؤشرات للتمكين الاجتماعي وهي :-<sup>(1)</sup>

- أ- قدرة النساء على التحليل المستقل و النقد وكذلك الوصول الى المعلومات .
- ب- قدرة النساء على العمل و الافصاح عن الممارسات العنيفة ضدهن.
- ت- قدرة النساء على التعامل جماعياً ضد اشكال الاستغلال مثل الاجور الصغيرة .
- ث- قوة صنع القرار.
- ج- زيادة القدرات الادارية و التخطيطية للمرأة.
- ح- زيادة اعداد النساء اللاتي يردن الخدمات الخاصة بهن .

٣. مؤشرات التمكين السياسي للمرأة : .هناك العديد من المؤشرات السياسية للمرأة

- أ- مشاركة المرأة في المجالس التشريعية على المستويات المحلية والمركزية .
- ب- مشاركة المرأة في الاحزاب و النقابات و المنظمات الغير حكومية.
- ت- مشاركة المرأة في وظائف كانت تعد حكرأ على الرجل منها القضاء .
- ث- زيادة نسبة السيدات الحائزات على بطاقات انتخابية و نسبة مساهمتهن في التصويت.
- ج- زيادة فرص المساعدة والدعم الفني للمشاركة السياسية من جانب المرأة.
- ح- تعظيم مشاركة النساء في اختيار و صياغة السياسات العامة و القطاعية.

هناك دراسات اخرى على المؤشرات حيث قامت بتقسيمها الى مؤشرات كمية و نوعية واخرى مركبة و تنقسم المؤشرات الى :-<sup>(2)</sup>

١. المؤشرات الكمية : استخدم لجمع البيانات لتعطي نتائج قابلة للقياس الكمي لذلك فهي تركز على القضايا التي يمكن عددها مثل النسب المئوية للنساء و الرجال في البرلمان من الذكور و الاناث ومعدلات الاجور او معدلات الالتحاق بالمدارس للفتيات والفتيان البيانات الكمية هي البيانات التي يمكن ان تظهر التغيرات في المساواة بين الجنسين مع مرور الوقت مثل المؤشر الكمي المستخدم جيداً هو عدد الفتيات في المدارس مقارنة مع الاولاد .
٢. المؤشرات النوعية : تتمثل بالنقاط تجارب الناس و الآراء و المواقف و المشاعر مثل تجارب الناس على قيود او مزايا العمل في القطاع الغير رسمي او وجهات نظر الرجال و النساء حول اساليب و عواقب العنف المنزلي .

<sup>(1)</sup> صندوق الامم المتحدة الانمائي للمرأة ، مدخل سياسات النوع الاجتماعي ، مكتب غربي اسيا ، عمان، ٢٠٠٠ ، ص١٣ .

<sup>(2)</sup> Gender indicators : what , why and How ? Bridge development , gender , p1.

٣. اما المؤشرات المركبة : تم تطوير مؤشرات مركبة دولية لقياس المساواة بين الجنسين و تتمثل بثلاث ابعاد
- أ. التعليم : ويقاس بالفجوة في معرفة القراءة والكتابة بين الرجال و النساء و معدلات الالتحاق الذكور و الاناث فيها (التعليم الابتدائي والثانوي و التعليم العالي) .
- ب. المشاركة في الاقتصاد : تقاس النسبة المئوية بين الرجال و النساء في الوظائف المدفوعة الاجر بإنشاء الزراعة و نسبة دخل الرجال الى النساء.
- ج. التمكين : و تقاس نسبة النساء في المجالات المهنية و الفنية و الادارية و الوظائف و عدد المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمان و المناصب الوزارية لصنع القرار .
٤. مؤشر البيئة :

تواجه النساء قضايا بيئية مختلفة منها تلوث الهواء و الوصول الى الصرف الصحي والمياه النظيفة ومن اهم هذه المؤشرات الرئيسية في هذه الفئة هي: التعرض لملوثات الهواء (مثل الدخان التبغ وجزئيات الهواء في استخدام المواد الصلبة الوقود لتسخينه ) الذي يمكن ان يؤدي الى امراض صحية مزمنة جميع المؤشرات في هذه الفئة هي مؤشرات كمية و قياسها يتم على المستوى الوطني ودقة البيانات و الموثوقية وتتمثل (بالتعدادات السكانية ، وعدم توفر المصادر الرئيسية لبيانات الصحة البيئية و قياسات مياه الشرب) و الوصول اليها ويستخدم الصرف الصحي على نطاق واسع موثوق و غالب ما تكون موحدة رغم ذلك يتم قياسها بعوامل تلوث الهواء مثل الوقود الصلب وهذه المؤشرات لا تقيس التركيزات الفعلية للملوثات .<sup>(١)</sup>

---

<sup>(١)</sup>Daisy buichung and other , Indicators of kulvatee kautachote , womens Empowerment Robert M. Lafollette in developing Nations school of public , Affairs university of wislnis , Madison , 2013

## المبحث الثاني :- نشأة و تطور مفهوم التنمية المستدامة

### أولاً :- مفهوم التنمية المستدامة

لقد تطورت بنية التنمية المستدامة في المدة ما بين عام (١٩٧٢-١٩٩٢) عن طريق سلسلة من مؤتمرات القمة ومؤتمرات أخرى وقدم المفهوم لأول مرة خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية الذي عقد في ستوكهولم عام (١٩٧٢) كذلك تقرير نادي روما الذي أسس عام (١٩٦٨) والذي يعتبر نقطة البداية في التفكير في التنمية المستدامة خاصة بعد نشره عام (١٩٧٢) والذي جاء تحت عنوان (حدود النمو) والذي أعده المختصون نقطة انطلاق في الفكر البيئي ، إذ يعد أول اجتماع دولي للتشاور حول مفهوم الاستدامة على نطاق واسع، وقد أثمر المؤتمر عن وضع سلسلة من التوصيات التي أدت إلى إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة (United Nations Environment Program)(UNEP) وكذلك ظهور العديد من الوكالات الوطنية للبيئة، فقد استخدمت عبارة التنمية المستدامة (Development Sustainable) لأول مرة عام (١٩٨٠) في الاستراتيجية العالمية للبقاء من قبل الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة، واهم ما نصت عليه الوثيقة تأكيدها على أن تدمير البيئة لم يعد يقتصر على الدول الصناعية ، بل تعداه إلى الدول النامية وقد أشار هذا الموقف إلى تباين واضح مع الفكر البيئي السائد الذي نظر إلى النمو الاقتصادي باعتباره المهمد لنوعية البيئة ،أن هذه المفاهيم تم توسيعها من قبل اللجنة الدولية للبيئة والتنمية عام (١٩٨٧) بصور مؤتمر برونتلاند (Brundtland) بعنوان مستقبلنا المشترك والذي جعل قضية التنمية المستدامة قضية دولية تمثل هدفا للدول الصناعية والنامية على حد سواء .<sup>(١)</sup> وفي عام (١٩٨٩) تم تطوير مفهوم التنمية المستدامة فيما اكتسب زخما قويا بصور تقرير التنمية البشرية الدولي الأول (١٩٩٠)، إن الهاجس الأساسي للاستدامة يتمحور حول الموارد في ارتباطها بالبيئة من حيث طبيعة الاستخدام والتعامل معها، إن تدهور البيئة اضحى يأتي من مصدر الدول المتقدمة عن طريق دوافع الترف والهدر، أما الدول النامية تحت ضغوط تعاظم الحاجة والفق.<sup>(٢)</sup>

وفي عام (١٩٩٢) انعقد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (قمة الأرض) في ريودي جانيرو بالبرازيل، توصل العالم إلى تحديد طريق لرفاهية الإنسان إلا وهو طريق التنمية المستدامة، إذ تم إقرار خطة عمل للقرن الواحد والعشرين سميت بجدول أعمال القرن الواحد والعشرين إذ تم تناول موضوع الطاقة في أجزاء كثيرة منها كمدخل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة .<sup>(٣)</sup>

(١) دونالدو رومانو، الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة، مواد تدريبية، المركز الوطني للدراسات الزراعي (NAPC)، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، ص٥٦.

(٢) باسل البستاني، جدلية نهج التنمية البشرية والمستدامة، منابع التكوين وموانع التكوين، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٩، ص٤٨.

(٣) الطاقة لأغراض التنمية المستدامة في المنطقة العربية، إطار للعمل، برنامج الأمم المتحدة للبيئة - المكتب الإقليمي لغربي آسيا، ص٦، بدون سنة .

تلتها عدة مؤتمرات كالمؤتمر العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبورغ (جنوب إفريقيا) (٢٠٠٢) ومؤتمر القمة بشأن الأهداف الإنمائية للألفية عام (٢٠١٠) ومؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة عام (٢٠١٢) (REO٢٠)، إن النتائج التي خرجت بها تلك المؤتمرات تمخضت عن خطة لتنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠) اعتمدها قادة العالم في أيلول عام (٢٠١٥) في قمة تاريخية للأمم المتحدة تتضمن (١٧) هدفاً، ويبدأ العمل بهذه الخطة في الأول من كانون الثاني (٢٠١٦) والتي ستعمل بها بلدان العالم خلال الخمس عشر سنة القادمة، وبالرغم من إن هذه الخطة غير ملزمة إلا إنها سيتم متابعتها من قبل منتدى سياسي رفيع المستوى للأمم المتحدة معني بالتنمية المستدامة واعتباراً من تموز (٢٠١٦) تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي.<sup>(١)</sup>

أما عربياً فقد وقعت البلدان العربية ومنذ عام (١٩٨٦) العديد من الاتفاقيات عن البيئة والتنمية وتبنت برنامجاً إقليمياً للعمل حول التنمية المستدامة في عام (١٩٩٢) بعد قمة الربو، وفي عام (٢٠٠٢) وعن طريق الجامعة العربية أبدت معظم الدول العربية التزامها بمبادرة التنمية المستدامة في المنطقة العربية والتي تهدف إلى تطوير استراتيجيات تستهدف بلوغ الهدف السابع من الأهداف الإنمائية للألفية حول التنمية المستدامة، ولدى معظم هذه البلدان استراتيجيات للتنمية المستدامة لكن أدراج هذا المفهوم في صنع القرار والإدارة والممارسات اليومية ووضع موضع التنفيذ ومن ثم لمسه على أرض الواقع يختلف من بلد إلى آخر فهو ضعيف في الدول التي تشهد مستوى مرتفعاً من عدم الاستقرار السياسي والأمني بشكل خاص.<sup>(٢)</sup>

لقد ركزت التعاريف الاقتصادية للتنمية المستدامة من خلال اتجاهات رؤية الدول الصناعية من جهة والدول النامية من جهة أخرى، ترى الدول الصناعية ان التنمية المستدامة تعني اجراء تخفيض عميق ومتواصل في استهلاك هذه الدول من الطاقة والموارد الطبيعية واحداث تحولات جذرية في الانماط الحياتية السائدة وامتناعها عن تصدير أنموذجها التنموي الصناعي عالمياً، اما بالنسبة إلى الدول الفقيرة والتابعة فأن التنمية المستدامة "تعني توظيف الموارد من اجل رفع المستوى المعاشي للسكان الاكثر فقرا في الجنوب".<sup>(٣)</sup>

وفي تقرير الموارد العالمية عام ١٩٩٢ انقسمت التعاريف الاقتصادية إلى التعاريف الخاصة بالدول الصناعية في الشمال، والتعاريف الخاصة بالدول الفقيرة والتابعة في جنوب، الا انه من المفضل ان تاخذ تعاريف التنمية المستدامة بشكل عام من اجل خدمة هدف البحث وكما يأتي :

- تعاريف اللجنة العالمية للبيئة والتنمية The World commission on Environment and Development التي شكلتها الامم المتحدة لدراسة هذا الموضوع وقدمت تقريراً عام ١٩٨٧ بعنوان مستقبلنا المشترك The Common Future إذ يعد هذا التعريف الافضل في شموله واختصاره للتنمية

(١) محمد عبد البديع، "اقتصاد الحماية للبيئة"، دار الامين للطباعة، مصر، ٢٠٠١، ص ٣١٦.

(٢) Development Challenges for the Arab Region: A Human Development Approach، UNDP

(٣) عبد الخالق عبد الله، "التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة والتنمية"، مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة كتب المستقبل العربي (١٣)، الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٩٨، ص ٢٤٥.

المستدامة بقوله "بانها التنمية التي تلبي حاجات الحاضر من دون المساومة بقدرة الاجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم".<sup>(١)</sup>

- وعرفها (رينو Repeno) "بانها تمثل استراتيجية تنمية تدير كل الاصول بما فيها الموارد الطبيعية والموارد البشرية وكذلك الاصول المالية والمادية بما يحقق زيادة في الثروة ومستوى الرفاهية في الاجل الطويل، يعني ذلك ان التنمية المستدامة كهدف يرفض السياسات والانشطة التي ترفع من مستوى الرفاهية للجيل الحالي عن طريق استنفاد الاصول الانتاجية، بما فيها الموارد الطبيعية بحيث تترك الاجيال المستقبلية في اوضاع افقر وتجعلهم يواجهون مخاطر اكثر مما نواجهها".

- وقدم بيرس Pearce تعريفا للتنمية المستدامة مشابهها لتعريف هيكس للدخل. اذ يشير إلى ان التنمية المستدامة يمكن تفسيرها على انها عدم انخفاض مستوى الرفاهية عبر الزمن، وهو ما يعني ان أي نمط للتنمية يهتم بتحسين مستوى رفاهية الافراد في الوقت الحالي على حساب مستوى رفاهيتهم في المستقبل يعد نمط تنمية غير مستدام. ان التنمية المستدامة تهدف إلى تعظيم النفع الصافي من التنمية الاقتصادية، مع مراعاة الحفاظ عبر الزمن على نوعية ومستوى الموارد والخدمات البيئية.

- وقدمت Paget تعريفا للتنمية المستدامة "بانها الحفاظ على الفرص للاجيال القادمة مع وجود فكرة عامة بان العدالة متداخلة بين الاجيال". وبشكل عام ان المعنى الاقتصادي للتنمية المستدامة تعني ان نكون منصفين لجيل المستقبل. فهي تهدف إلى ان يترك الجيل الحاضر للاجيال المقبلة رصيذا من الموارد مماثلا للرصيد

- الذي ورثه أو افضل منه. وهذا يعني ان مفهوم التنمية المستدامة يجعل علم الاقتصاد يأخذ في الاعتبار القيم الانسانية والجوانب الاخلاقية والبيئية.<sup>(٢)</sup> اذ ان جوهر التنمية المستدامة يتضمن ضرورة ضمان تحقيق العدالة بين الاجيال الحالية و المستقبلية وهذا يتطلب استخدام حكيم للموارد الغير متجددة في البلد بما فيها توفير فرص جديدة للأجيال المستقبلية لكي تنعم بمصادر جديدة للرفاهية. ومن اجل تحقيق هذا الهدف يجب ان يعاد استثمار عائدات الموارد الغير متجددة لتعزيز الاصول المادية و دعم التنمية البشرية.<sup>(٣)</sup>

(١) محمد عبد البديع، "اقتصاد الحماية البيئية"، مصدر سابق، ص ٣١٦.

(٢) محمد عبد الكريم عبد ربه، "مقدمة في اقتصاديات البيئة"، قسم الدراسات البيئية معهد الدراسات العليا والبحوث، جامعة الإسكندرية فبراير، ٢٠٠٣، ص ٢١٥.

(٣) تقرير التنمية البشرية الثانية لدولة قطر، الارتقاء بالتنمية المستدامة رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠، الامانة العامة لتخطيط التنموي، ٢٠٠٩، ص ١.

## ثانياً:- اهداف التنمية المستدامة

تسعى التنمية المستدامة من خلال الياتها و محتواها الى تحقيق جملة من الاهداف وهي :-<sup>(1)</sup>

- أ- تحقيق نوعية حياة افضل للسكان : ويتم ذلك من خلال التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان و البيئة والتي تتعامل مع النظم الطبيعية و محتواها على اساس حياة الانسان و يتم ذلك عن طريق مقاييس الحفاظ على نوعية البيئة و الاصلاح و تعمل على ان تكون العلاقة بينهما علاقة تكامل و انسجام .
- ب- تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة : وتنمية احساسهم بالمسؤولية اتجاهها وحثهم على المشاركة في ايجاد الحلول المناسبة لها من خلال مشاركتهم في اعداد و تنفيذ و المتابعة و تقديم البرامج و مشاريع التنمية المستدامة.
- ت- تحقيق استغلال و استخدام عقلائي للموارد : تتعامل التنمية المستدامة مع الموارد الطبيعية على انها موارد محدودة لذلك تحول دون استنزافها او تدميرها و تعمل على استخدامها و توظيفها بشكل عقلائي.
- ث- احداث تغيير مستمر و مناسب في حاجات و اوليات المجتمع : وذلك باتباع طريقة تلائم امكانياته و تسمح بتحقيق التوازن الذي بواسطته يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية و السيطرة على جميع المشكلات البيئية .
- ج- تحقيق نمو اقتصادي تقني : بحيث يحافظ على الراس المال الطبيعي الذي يشمل الموارد الطبيعية و البيئية و هذا بدوره يتطلب تطوير مؤسسات وبنى تحتية وادارة ملائمة للمخاطر و التقلبات لتؤكد المساواة في تقاسم الثروات بين الاجيال المتعاقبة و الجيل نفسه.

اما بخصوص أهداف التنمية المستدامة في ظل اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ حيث اعتمدت الدول الاعضاء في الامم المتحدة في سبتمبر (٢٠١٥-٢٠٣٠) اهداف التنمية المستدامة ضمن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ و تتمثل في سبعة عشر هدف و العديد من اهدافها دليل لتقليل من وطأة الفقر و تخفيف من اوجه عدم المساواة و تحسين الصحة و التعليم و تحقيق النمو الاقتصادي و ذلك بتهيئة فرص العمل و توفير الطاقة النظيفة و المياه و البنية التحتية و انشاء مدن مستدامة و حماية البيئة الطبيعية و التنوع الحيوي و التصدي لتغير المناخ اجواء تتسم بالسلام و العدل اي تحقيق التنمية الاجتماعية و الاقتصادية في جميع انحاء العالم و سوف يتم تناول (اهداف التنمية المستدامة أو اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠) كما يأتي :-<sup>(2)</sup>

(1) لمزيد من المعلومات انظر الى :-

رقامي محمد و ايمان بوشنقىر ، التنمية المستدامة بين الواقع والتحليل ، الملتقى الدولي حول معوقات التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي جامعة قلمة ، ٢٠١٤ ، ص ١٤٤-١٤١ .

(2) Maritza VARGAS , Journaldes villes electroniques , Treizieme , 2016 , P4

**الهدف الاول / القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان :- (١)**

يتمثل جوهر التنمية المستدامة في تزويد الناس في جميع انحاء العالم بالدعم الذي يحتاجونه البشر من اجل تحرير انفسهم من الفقر بجميع مظاهره حيث يركز هذا الهدف للقضاء على الفقر من خلال استراتيجيات مترابطة تشمل تعزيز نظم الحماية الاجتماعية و كذلك توفير العمالة اللائقة وبناء قدرة الفقر على الصمود.

**الهدف الثاني / القضاء على الجوع و توفير الامن الغذائي و التغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة :- (٢)**

يتناول هذا الهدف حاجات الانسان الاساسية للحصول على غذاء صحي و كذلك توفير الوسائل التي يمكن من خلالها تامين هذه الحاجة على نحو مستدام للجميع ان معالجة الجوع لا يمكن ان يتحقق من خلال زيادة الانتاج الغذائي وحده فالعوامل المتعلقة بالأسواق التي تعمل بشكل جيد و زيادة دخل المزارعين اصحاب الحيازات الصغيرة و الوصول المتساوي الى التكنولوجيا و الاراضي و الاستثمارات الاضافية لها دور في خلق قطاع زراعي ومنتج يبني الامن الغذائي.

**الهدف الثالث / ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية و بالرفاهية في جميع الاعمار :- (٣)**

في البلدان المنخفضة الدخل يزيد عدد الشباب عنه في البلدان مرتفعة الدخل ، اي كلما ارتفع ثراء السبل انخفضت معدلات الحضورية و ارتفع متوسط العمر المتوقع عند الميلاد يدعو هذا الهدف الى تحسين الصحة الايجابية وصحة الام و الطفل و كذلك انهاء الامراض المعدية و غير المعدية و ضمان حصول الجميع على ادوية و لقاحات بأسعار معقولة .

**الهدف الرابع / ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع :- (٤)**

يركز على اكتساب المهارات التأسيسية الاعلى درجة و تحقيق المزيد من الوصول الى التعليم و التدريب التقني و المهني بصورة اكثر انصاف و التدريب طول الحياة و المعارف و المهارات و القيم اللازمة للتعامل جيداً مع المجتمع و المساهمة فيه ، يعتبر التعليم ضمن اولويات التنمية المستدامة حيث يعتبر الحصول على التعليم الجيد هو الاساس الذي تركز عليه تحسين حياة الناس و تحقيق التنمية المستدامة و تسليط الضوء على تعليم باعتباره القوة الرئيسية لبناء المجتمع وهو اكثر شمولاً و مرونة لتحقيق السلام الدائم .

(١) الامم المتحدة ، تقرير أهداف التنمية المستدامة ٢٠١٧ ، نيويورك ، ٢٠١٧ ، ص ٣-٤ .

(٢) الامم المتحدة ، تحويل عالما : خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ ، الجمعية العامة ، ٢٥ | ايلول | سبتمبر ٢٠١٥ ، الدورة السبعون البنديان ١٥ | ١٦ | من جدول الاعمال ، ص ٣ .

(٣) مجموعة البنك الدولي ، اطلس اهداف التنمية المستدامة ٢٠١٨ من مؤشرات التنمية العالمية البنك الدولي للانشاء والتعمير ، البنك الدولي ، ٢٠١٨ ، ص ١٠ .

(٤) الامم المتحدة ، تحويل عالما : خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ ، المصدر السابق ، ص ٤ .

**الهدف الخامس / تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات :-<sup>(١)</sup>**

يرمي الهدف الخامس إلى تمكين النساء والفتيات من تحقيق أقصى إمكاناتهن الأمر الذي يتطلب القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضدهن بما في ذلك الممارسات الضارة وهو يسعى إلى ضمان توفر جميع الفرص لهن في مجال الصحة الجنسية والإنجابية وفيما يتعلق بحقوقهن الإنجابية والاعتراف الواجب بعملهن بلا أجر وإمكانية الحصول على الموارد الإنتاجية بصورة كاملة والتمتع بالمشاركة على قدم المساواة مع الرجال في الحياة السياسية والاقتصادية العامة. لان المرأة هي النصف المثمر من المجتمع والشريك الاساسي للنصف الاخر وكل شكل من أشكال من اشكال التمييز القائم على النوع الاجتماعي هو انتهاك بالاصل لحقوق الانسان ،حيث تبقى المساواة مع الرجل مطلبا قائما على صعيدالقوانين والممارسات التمييزية وسوق العمل وتسلم المناصب القيادية في المجتمع .<sup>(٢)</sup>

**الهدف السادس /ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وادارتها ادارة مستدامة :-<sup>(٣)</sup>**

شرب المياه امر اساسي للبقاء على قيد الحياة لكن ٧١% فقط من لديهم المياه التي يمكن اعتباره مدارة بطريقة امنه يرمي الهدف السادس الى التصدي للتحديات المتعلقة بالمياه و صرف الصحي و النظافة الصحية للسكان فضلا عن النظم الايكولوجية المتصلة بالمياه .

**الهدف السابع / ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة :-**

يتطلب الجميع الحصول على خدمات الطاقة بأسعار معقولة و موثوقة و مستدامة من اجل توسيع فرص الحصول الامم المتحدة ، تحويل عالمنا :خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، على الكهرباء و الوقود و التكنولوجيا النظيفة للطهي و تشمل ايضاً كفاءة استخدام الطاقة و تحسينها من اجل الحصول على طاقة متجددة و لتحقيق هذا لابد من حاجة الى تحويل و سياسات اكثر جرأة الى جانب استعداد البلدان لتبني تكنولوجيا جديدة على نطاق اكثر طموحاً بكثير .

**الهدف الثامن /تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام ،والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع :-**

النمو الاقتصادي هو المحرك الرئيسي للتنمية المستدامة عندما يكون هذا النمو مستداما و شاملاً عندها يمكن لعدد من الناس ان يتخلصوا من دائرة الفقر مع زيادة فرص العمالة الكاملة و المنتجة من اجل تمكين الاجيال القادمة من النمو الاقتصادي الحالي.

(١) الجهاز المركزي للإحصاء ، اهداف تنمية المستدامة ، قسم احصاءات تنمية البشرية ، العراق ، ٢٠١٧، ص٢٠.

(٢) وزارة التخطيط، أهداف التنمية المستدامة "اصلاحات جوهرية"، جمهورية العراق ، بدون سنة، ص١٠.

(٣) الامم المتحدة ، تقرير اهداف التنمية المستدامة ٢٠١٧ ، مصدر سابق، ص٦-٧.

**الهدف التاسع / إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع المستدام أشامل للجميع وتشجيع الابتكار :-** <sup>(١)</sup>

احرز تقدم كبير في الصناعة التحويلية و لتحقيق التصنيع الشامل و المستدام كان يجب اطلاق العنان للقوى الاقتصادية الثامنة لتوليد العمالة و الدخل و تسيير التجارة الدولية و كذلك تمكين استخدام الموارد بكفاءة .

**الهدف العاشر / الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها :-**

حيث حاولت بعض البلدان من بذل الجهود من اجل الحد من عدم المساواة في الدخل ، و زيادة الوصول الى صادرات اقل البلدان نمو و البلدان النامية بدون رسوم كمركية و التي تهدف الى تقديم مساعدة اضافية لأقل البلدان نموا و الدول الجزرية الصغيرة النامية . مع ذلك يفترض التعجيل بالتقدم للحد من الفوارق المتاحة داخل البلدان وفيما بينها.

**الهدف الحادي عشر / جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وامنة وقادرة على الصمود ومستدامة :-** <sup>(٢)</sup>

يواجه العديد من المدن في جميع انحاء العالم تحديات حادة في ادارة التحضر من ضمان السكن المناسب و كذلك البنية التحتية لدعم النمو السكاني التي تؤدي الى مواجهة الاثر البيئي للزحف الحضري الى الحد من التعرض للكوارث.

**الهدف الثاني عشر / ضمان وجود انماط استهلاك و انتاج مستدامة :-**

ضمان وجود انماط استهلاك و انتاج مستدامة يعتبر فك الارتباط بين النمو الاقتصادي و استخدام الموارد احد التحديات الاكثر خطورة و تعقيدا مما تواجه البشرية اليوم و يتطلب تحقيق فك الارتباط بفعالية الاخذ بسياسات تخلق بيئة مواتية لهذا التغيير .

**الهدف الثالث عشر / اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ واثاره :** <sup>(٣)</sup>

يمثل تغير المناخ اكبر تهديد للتنمية ان هذه الاثار غير متناسبة على البشر الاكثر فقراً و ضعفنا ، كذلك من الضروري التصدي لتغير المناخ و اثاره و بناء القدرة على الصمود في التعامل مع المخاطر و الكوارث الطبيعية المتعلقة بالمناخ .

---

(١) الامم المتحدة ، تقرير اهداف التنمية المستدامة ٢٠١٧ ، مصدر سابق ، ص٦-٧ .

(٢) الامم المتحدة ، تقرير اهداف التنمية المستدامة نيويورك ، ٢٠١٨ ، ص٨-١٠ .

(٣) مجموعة البنك الدولي ، اطلس اهداف التنمية المستدامة ، ٢٠١٨ ، من مؤشرات التنمية العالمية للبنك الدولي للإنشاء و التعمير

، مصدر سابق ، ص٦٣-٦٦

**الهدف الرابع عشر / حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة :-**

يعطي هذا الهدف الى حفظ النظم الايكولوجية البحرية و الساحلية و استخدامها المستدام لمنع تلوث البحار وزيادة الفوائد الاقتصادية التي تحصل عليها الدول الجزرية الصغيرة النامية و اقل البلدان نموا عليها من الاستخدام المستدام للنظم الايكولوجية البحرية .

**الهدف الخامس عشر / حماية النظم الايكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام ، وادارة الغابات على نحو مستدام ، ومكافحة التصحر ، ووقف تدهور الاراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي :-**

ان حماية و تأهيل و تعزيز الاستخدام المستدام للأنظمة الايكولوجية البرية و ادارة الغابات بشكل مستدام و محاربة التصحر و ايضا ووقف عكس مسار تدهور الاراضي ووقف فقدان التنوع البيولوجي هذا يساعد على التخلص من التدهور الشديد في الاراضي في عام ٢٠٠٠ شهدت بعض البلدان تدهور شديد على مستوى العالم بالنسبة للمناطق الانتاجية .

**الهدف السادس عشر / التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لايهمش فيها أحد من اجل تحقيق التنمية المستدامة ، و اتاحة امكانية وصول الجميع الى العدالة ، و بناء مؤسسات فعالة و خاضعة للمساءلة و شاملة للجميع على جميع المستويات :-**

تتمثل بالتشجيع على اقامة مجتمعات مسالمة لا يهمش فيها احد من اجل تحقيق التنمية المستدامة و العمل على اتاحة امكانية الوصول للجميع الى العدالة و بناء حواسنات فعالة و خاضعة للمساءلة و شاملة للجميع على جميع المستويات .

**الهدف السابع عشر / تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من اجل تحقيق التنمية المستدامة :-<sup>(١)</sup>**

ويشمل تعزيز سبل التنفيذ و اعادة تنشيط الشراكة العالمية للتنمية المستدامة التي تتمثل بالمساعدات الانمائية الرسمية والتي بلغ اجمالها ١٤٤ مليار دولار عام ٢٠١٦ لكل ستة بلدان وكذلك اوقت بالالتزام القديم وهو الاسهام بنسبة ٠.٧% من اجمالية الدخل القومي .

---

<sup>(١)</sup> مجموعة البنك الدولي ، اطلس اهداف التنمية المستدامة ، ٢٠١٨ ، من مؤشرات التنمية العالمية للبنك الدولي للإنشاء و التعمير ، مصدر سابق، ص٦٦

### ثالثا : ابعاد وخصائص التنمية المستدامة

تتضمن التنمية المستدامة العديد من الابعاد منها الاقتصادية والاجتماعية و البيئة و التكنولوجيا لغرض امكانية توفير الاحتياجات القادمة و كذلك اعادة تأهيل البيئة المتدهورة و محاولة تفسير نوعية النمو الاقتصادي و ايضا معالجة مشكلات الفقر و سد حاجات الانسان الاساسية و ذلك لتحقيق النمو الاقتصادي و متطلبات حماية البيئة بتطوير سبل الانتاج و استخدام التكنولوجيا و من الخصائص التي جاء بها مفهوم التنمية المستدامة هو الربط العضوي ما بين ابعادها الاقتصادية و الاجتماعية و البيئة و لا بد من توضيح النظرة التحليلية من خلال الابعاد الاتية (1).

#### ١- أبعاد الاقتصادي للتنمية المستدامة :

ينبع هذا البعد من إن البيئة هي كيان اقتصادي متكامل بوصفها قاعدة التنمية وان استنزاف مواردها يؤدي في نهاية المطاف إلى إضعاف فرصة التنمية المستدامة ويستند هذا البعد الى زيادة دخل المجتمع إلى اقصى حد والقضاء على الفقر عن طريق الاستغلال للموارد الطبيعية بصورة مثلى و اعلى كفاءة ويشير هذا المفهوم إلى احتياجات الفقراء في العالم وإبلاء لهم الأولوية في الاهتمامات يتمحور هذا البعد حول الانعكاسات الراهنة والمستقبلية للاقتصاد على البيئة ويستند هذا العنصر الى المبدأ الذي قضي بزيادة رفاهية المجتمع إلى الحد الأقصى والقضاء على الفقر إذ يطرح مسألة اختيار وتمويل وتحسين التقنيات التكنولوجية في مجال توظيف الموارد الطبيعية. إذ أن سكان البلدان الصناعية يحصلون على مستوى نصيب للفرد بالأضعاف مقارنة بالدول النامية، حيث يتضمن البعد الاقتصادي ما يلي

#### أ- تعديل انماط الاستهلاك لتصبح اكثر استدامة :

تبقى سلوكيات الاستهلاك المفرط للموارد من قبل مجتمعات العالم الصناعي احد اهم مسببات التدهور البيئي في الدول النامية، فمن اجل المحافظة على رفاهية الحياة في المجتمعات الصناعية قامت هذه الدول باستنزاف الموارد الطبيعية ولاسيما في العالم الثالث بشكل مستمر من خلال الاستعمار العسكري والسياسي المباشر ومن خلال السيطرة الاقتصادية والتجارية الممثلة حاليا بالشركات متعددة الجنسيات وهذا يعني ان الافراط في استخدام الموارد من قبل الانسان يؤدي إلى خلق تفاوت بين نصيب الفرد من الجيل الحاضر وما سيكون عليه في جيل المستقبل وجاءت التنمية المستدامة لحل مشكلة هذا التفاوت في نصيب الفرد من استهلاك الموارد، عن طريق خلق العدالة والانصاف بين افراد الجيل الحاضر لتلبية احتياجاتهم وبين اجيال المستقبل من

---

(1) امنة حسين صبري ، الاطار العام لمؤشرات التنمية المستدامة ، طرق القياس و التقييم ، مجلة المخطط و التنمية ، العدد ٣٢ ، العراق ، ٢٠١٥ ، ص١٢٤

اجل اعطاء فرصة افضل للاجيال القادمة في تلبية احتياجاتهم، وهذا يعني وجود علاقة قوية ومتكاملة بين الموارد البيئية والتنمية المستدامة<sup>(١)</sup>.

### ب- ايقاف تبديد الموارد الطبيعية :

تعد الموارد الطبيعية جزءاً من الثروة الحقيقية ولا يمكن معاملتها كمورد حر وتتكون من :

١. سطح الارض المستخدم في الزراعة والصناعة والسكن وبما يحويه من غابات ومراعي.
٢. باطن الارض بما يحويه من موارد معدنية مختلفة، ومصادر الطاقة كالنفط واليورانيوم والفحم.
٣. موارد المياه كالانهار والبحيرات والبحار والمحيطات وما تتضمنه من احياء مائية.
٤. الهواء أو الغلاف الجوي المحيط بالارض ، وما يحتويه هذا الغلاف من غازات كذلك فان التنمية المستدامة بالنسبة للبلدان الغنية تتلخص في اجراء تخفيضات متواصلة من مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة والموارد الطبيعية وذلك عبر تحسين مستوى الكفاءة واحداث تغيير جذري في اسلوب الحياة ولا بد في هذه العملية من التأكد من عدم تصدير الضغوط البيئية إلى البلدان النامية.<sup>(٢)</sup> اما التنمية المستدامة بالنسبة للبلدان النامية فانها تحاول تلبية الحاجات الاساسية ورفع المستوى المعاشي للسكان واحداث تغيير في اسلوب الحياة وهذا يعني انها تعني تغيير انماط الاستهلاك وتقليل التفاوت في مستويات الاستهلاك بين البلدان الغنية والفقيرة من اجل ايقاف تبديد الموارد الطبيعية.<sup>(٣)</sup>

### ج- المساواة في تلبية الحاجات الاساسية وتوزيع الموارد والدخل:

ان الوسيلة الناجحة للتخفيف من عبء الفقر وتحسين مستويات المعيشة وتلبية الحاجات الاساسية اصبحت مسؤولية كل من البلدان النامية والمتقدمة وتعد هذه الوسيلة، غاية في حد ذاتها، وتتمثل في جعل فرص الحصول على الحاجات الاساسية فيما بين جميع الافراد داخل المجتمع اقرب إلى المساواة.<sup>(٤)</sup> وعلى العموم يمكن تقسيم هذه الحاجات الاساسية على ثلاثة اجزاء رئيسية:

- ١- الحاجات الاساسية المادية الفردية وتضم عناصر مثل: الغذاء واللباس والماوى.
- ٢- الحاجات الاساسية المادية العمومية وتضم عناصر مثل: الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والمرافق العامة.

(١) الشبكة العالمية للمعلومات، باقر محمد علي ورد، "القضايا العشر التي تحدد مستقبل التنمية في العالم"، مصدر سابق، ص ٤.  
 (٢) صالح العصفور، "الموارد الطبيعية واقتصاديات نفاذها"، مجلة جسر التنمية، العدد (٥) ٢٠٠٤، ص ٢.  
 (٣) الشبكة العالمية للمعلومات: عبد السلام اديب، "الابعاد التنمية المستدامة"، نفس المصدر اعلاه، ص ٤.  
 (٤) الشبكة العالمية للمعلومات: عبد السلام اديب، "الابعاد التنمية المستدامة"، نفس المصدر اعلاه، ص ٦.

٣- الحاجات الاساسية المعنوية كالحرية والمشاركة والحقوق الانسانية والهوية الثقافية والحق الفردي في المساهمة في التنمية الذاتية وفي العمل المنتج. لان العمل هو وسيلة لكسب الدخل الذي يمكن ان يستعمل لشراء السلع والخدمات الاساسية ولانه يعطي الاحساس بالرضى الشخصي. (١)

## ٢. البعد البيئي للتنمية المستدامة :

لقد ادخل البعد البيئي في الأنموذج التنموي الجديد (التنمية المستدامة) على خلفية الاستراتيجيات التنموية التي تلت الحرب العالمية الثانية والتي أدت إلى التدهور البيئي للأرض، وهذا البعد يتعلق بالحفاظ على أساس الموارد المادية والأيكولوجية وعلى النظم الأيكولوجية والنهوض بها، أن البعد البيئي هو الاهتمام بإدارة المصادر الطبيعية وهو العمود الفقري للتنمية المستدامة إذ إن كل تحركاتنا وبصورة رئيسية تركز على كمية ونوعية الموارد الاقتصادية المتوفرة، وان عامل الاستنزاف البيئي هو أحد العوامل التي تتعارض مع التنمية المستدامة لذلك يجب معرفة عملية إدارة مصادر الطبيعة لسنوات قادمة عدة من اجل الحصول على طرائق منهجية تشجيعية و مترابطة مع إدارة نظام البيئة للحيلولة دون الضغوط عليه (٢).

هذا وتتطلب التنمية المستدامة تكاملا متوازنا بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ويمثل إدماج هذه الأبعاد الثلاثة تحولا عاجلا في نهج السياسات بسبب اتساع نطاق الدخل والثغرات الأخرى في المجتمع وانتهاك الحدود الكوكبية، الأمر الذي يضع البشرية على نحو متزايد في خطر، وتؤكد خطة التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠) على الالتزام عالميا بتحقيق الاستدامة عن طريق أبعادها الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ورغم عدم وجود إلزام بهذه الخطة إلا أن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة وضعت أربعة معايير لتعزيز سياسة التكامل وهي (٣) :

أ- يجب أن تصبح الشروط الأساسية للعدالة الاجتماعية والاستدامة الإيكولوجية سياسة أساسية بدلا من الأهداف الهامشية.

ب- يجب أن يكون تحول من الأفق قصير الأجل للسياسات إلى طويل الأجل.

ت- ينبغي الاستعاضة عن التركيز على الناتج المحلي الإجمالي كمقياس للتقدم بمقاييس تشمل الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة.

ث- يجب أن تعترف السياسة العامة بأن موارد كوكب الأرض محدودة الموارد لذلك فان المعوقات لا يمكن أن تعالجها التكنولوجيا دائما.

(١) محمد عدنان وديع، "مفهوم التنمية"، مجلة جسر التنمية، العدد الاول، ٢٠٠٤، ص٧. وثيقة الالكترونية على الموقع

<http://www.arab-api.org/deve>

(٢) ريدا ديب- سليمان مهنا، التخطيط من اجل التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد ٢٥، العدد الأول، ٢٠٠٩، ص٤٩١

(٣) Escap - Katina and others، Integrating the three dimensions of sustainable development: A framework and tools، Environment and Development Division United Nations Economic and Social Commission for Asia and the Pacific United Nations، Bangkok، Thailand، P7

## ٣. البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة :-

يتناول هذا البعد تحقيق العدالة الاجتماعية في التوزيع وتوافر الخدمات الاجتماعية بما في ذلك الصحة والتعليم والمساواة بين الجنسين والمساءلة والمشاركة في صنع القرار. <sup>(١)</sup> اذ ان هناك علاقة ارتباط قوية بين المجالات الاساسية التي تعتمد عليها عملية التنمية المستدامة ، اذ تعد هذه العلاقة علاقة شرطية ، ولكي تكون التنمية متواصلة لابد وان يكون هناك توازن بين الانظمة المتضمنة للعلاقات بين المجتمعات البشرية والطبيعية والتي تضم المحيط الحيوي والمحيط التقني والمحيط الاجتماعي ، وان كل مجال من هذه المجالات الثلاثة يشمل عددا من الانشطة التي تتداخل مع بعضها بما يحقق التنمية المستدامة. <sup>(٢)</sup> فالنظام المستدام اجتماعياً يحقق العدالة المجتمعية في توزيع الموارد المتاحة و ايصال الخدمات الاجتماعية كالصحة و التعليم الى المستهدفين من العملية التنموية والعمل على المساواة و المشاركة المجتمعية الفاعلة و الاستخدام الكامل و الافضل للموارد البشرية ، من خلال مراعاة مايلي .<sup>(٣)</sup>

أ. مستوى مقبول من التعليم و الرعاية الصحية و التغذية الملائمة.

ب. توفير العدالة الاجتماعية لفرص العمل و يتضمن تحقيق الدخل المناسب.

ج. اتاحة الفرصة الكاملة لكافة الافراد للمشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات المحلية والتي تعكس على

الاستراتيجيات الوطنية

## ١. البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة

ادى استخدام التكنولوجيا الى زيادة الانتاجية و تحسين المستوى المعيشي و من اهم ابعاده هي :-

من اجل تحقيق التنمية المستدامة لابد من استخدام تكنولوجيا نظيفة تساهم في رفع الإنتاجية وانعكاسه على تحسن المستوى المعيشي، واهم ابعاده هي: في الواقع اننا لا نستطيع تحقيق تنمية مستدامة من دون استخدام افضل اشكال التكنولوجيا التي ستمكنا من تجديد الموارد غير المتجددة النادرة واستغلال الموارد المتجددة، ويتم ذلك على وفق :<sup>(٤)</sup>

أ- استخدام التكنولوجيات المحسنة حيث تقوم الصناعة باستخراج الموارد من قاعدة الموارد الطبيعية ، و يعد التصنيع احدى طرق التنمية الاقتصادية لرفع مستوى المعيشة وزيادة الدخل، وينجم عن عملية التصنيع وجود مخلفات غازية وسائلة وصلبة ، تتبعث عنها ملوثات قد تلوث البيئة.<sup>(٥)</sup> ان هذا الانموذج التقليدي للنشاط

<sup>(١)</sup>Harris, Jonathan M. Basic Principles of Sustainable Development, Global Development and Environment Institute, Tufts University, 2000,p6

<sup>(٢)</sup> بدوي ، محمد عباس و البلتاجي ، يسرى محمد ، المحاسبة في مجال التنمية المستدامة . الطبعة الاولى ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٣ ، ص ٢٢ ،

<sup>(٣)</sup> امنة حسين صبري ، الاطار العام للمؤشرات التنمية المستدامة ، مصدر سابق ، ص ١٢٤ - ١٢٥ .

<sup>(٤)</sup> دوجلاس موسشيت ، "مبادئ التنمية المستدامة" ، ترجمة بهاء شاهين ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، ٢٠٠٠ ، ص ١٨ .

<sup>(٥)</sup> محمد علي سيد امبابي ، "الاقتصاد والبيئة" ، المكتبة الاكاديمية ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٩١ .

الصناعي وفيه يحصل المنتجون على المواد الخام وينتجون لكي تباع فضلاً عن توليد نفايات ينبغي التخلص منها يتحول الان تدريجيا إلى انموذج اكثر تكاملا هو (النظام الايكولوجي الصناعي) وفي هذا النظام يتم الاستخدام الامثل للطاقة والمواد، والتقليل إلى اقصى حد من توليد النفايات واستخدام مخلفات عملية ما كمواد خام لعملية اخرى. واستخدام ومواصلة تطوير تكنولوجيات انظف<sup>(١)</sup>. والاسراع باخذ التكنولوجيات المحسنة، وكذلك بالنصوص القانونية اللاسيما بفرض العقوبات في هذا المجال وتطبيقها. وتعني التنمية المستدامة هنا تشجيع الصناعات والعمليات الصناعية ذات الكفاءة العليا من حيث استخدام الموارد، والتي تولد قدرا اقل من التلوث والنفايات والتقليل إلى الحد الادنى من الاثار السلبية التي لا رجعة فيها على صحة الانسان والبيئة باستخدام تكنولوجيات انظف واكفاء<sup>(٢)</sup>. ومن خلال هذه الفقرة تبين لنا العلاقة المتبادلة بين المحيط التقاني والمحيط الاجتماعي والمحيط الحيوي والذي يمكن ان نوضحه في صورة ميسرة من خلال ما اقترحه ثلاثة من الباحثين من معهد موارد العالم World Resources Institute .

#### ب- الحد من انبعاث الغازات والمحروقات والاحتباس الحراري:

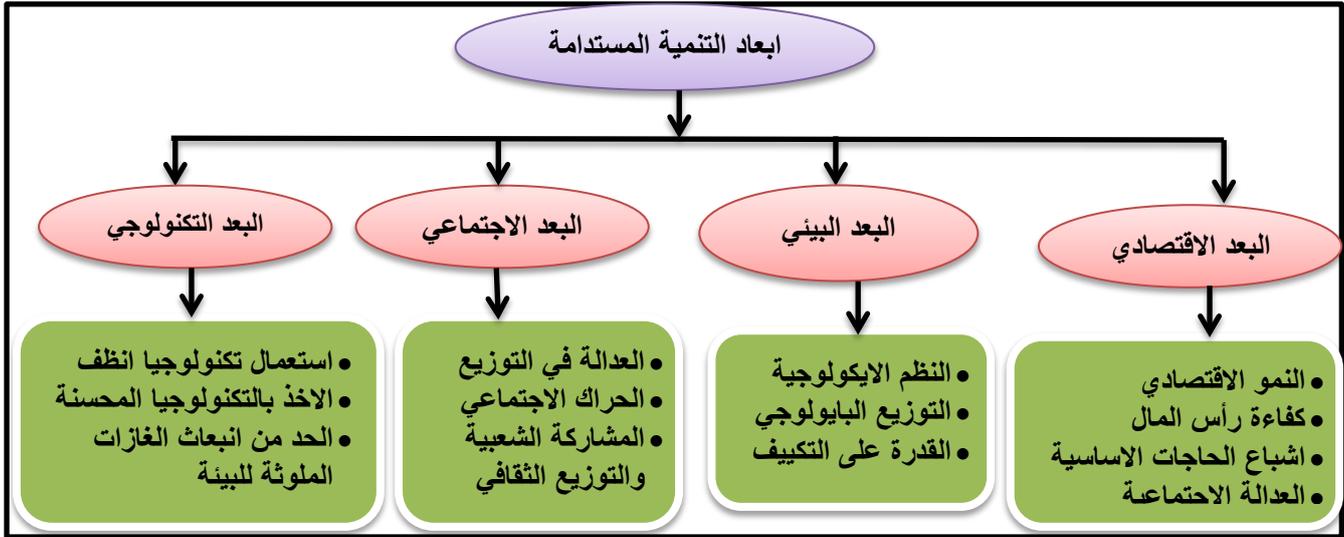
اكثر قضية بيئية تستأثر باهتمام المجتمع الدولي حاليا هي ظاهرة التغيرات المناخية العالمية التي تحولت إلى قضية حياتية معاشية ومؤثرة في كل مظهر من مظاهر الحياة التي يعتقد انها من الخطورة بحيث ان نتائجها العميقة تعادل خطر حرب نووية عالمية شاملة، بل قد تكون نتائجها النهائية اسوء بكثير من كل التوقعات العلمية، ولربما شهد العالم بسببها فوضى بيئية وايكولوجية عنيفة وغير مسبوقة في التاريخ، ان الاضطرابات المناخية الواسعة في العالم ترتبط ارتباطا وثيقا بالارتفاع الملحوظ في درجة حرارة الارض. فحرارة الارض اخذت تتصاعد تدريجيا منذ بداية هذا القرن، ويأتي معظم الارتفاع المتوقع في درجة حرارة العالم نتيجة انتاج غاز اكسيد الكربون وغاز الميثان وغاز كلوروفلور الكربون والغازات الاخرى التي تلوث الهواء وتعرف باسم غازات الاحتباس الحراري.<sup>(٣)</sup>

(١) مصطفى كمال طلبة، "انقاذ كوكبنا التحديات..والامال"، الطبعة الثانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٥، ص ١٨٠.

(٢) اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، "مستقبلنا المشترك"، مصدر سابق، ص ٣٠٩.

(٣) عبد الخالق عبد الله، "التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة والتنمية"، مصدر سابق، ص ٢٢٩.

و ادناه شكل رقم (١) يوضح الربط العضوي ما بين ابعاد التنمية المستدامة



المصدر :. من اعداد الباحثة بالاعتماد على كريم سالم حسين ، نحو رؤية استراتيجية للتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٠ في العراق ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، ٢٠١٨ ، ص ٨.

### خصائص التنمية المستدامة

من خلال المفاهيم و المسوغات المذكورة للتنمية المستدامة يمكن ان نحصر خصائص التنمية المستدامة وسماتها على الرغم من صعوبة تحديد هذه الخصائص والمميزات بسبب تنوع المعاني و المضامين المختلفة والمتداخلة للتنمية المستدامة .<sup>(١)</sup>

- ١- ان التنمية المستدامة تعنى بالموارد الطبيعية و كيفية ادارتها وتعظيم الفائدة في استعمالها و الاساليب الممكنة للإبقاء و المحافظة عليها .
- ٢- انها تعني التفكير في المستقبل وفي رصيد الاجيال القادمة ، وذلك من منطلق ان الاجيال القادمة سوف تتولى تدبير امورها كما يتدبر الجيل الراهن شؤونه .
- ٣- انها تؤكد على اساس الموازنة بين موارد الارض المتناقصة والعدد المتزايد من السكان في العالم . ان اكثر ما يشغل المهتمين بالتنمية المستدامة هو الانفجار السكاني وما يترتب عليه من ضغط واستنزاف لموارد الارض المحدودة فهي تسعى الى تحقيق نمو سكاني ثابت ومستقر .
- ٤- ان التنمية المستدامة هي التنمية التي تقوم اساسا على وضع حوافز تقلل من التلوث وتقلل من حجم النفايات والمخلفات وتقلل من حجم الاستهلاك الراهن للطاقة وتضع ضرائب تحد من الاسراف في استهلاك الماء والهواء و الموارد الحيوية الاخرى .

<sup>(١)</sup> كاظم احمد حمادة البطاط : التنمية المستدامة مسار جديدين نظريات التنمية الحديثة ، المجلة العراقية ، للعلوم الادارية ، العدد (١٨) ، العراق ، ٢٠٠٧ ، ص ٩١ .

٥- التنمية تلبي الاحتياجات الاساسية للفرد من البشر في المقام الاول فأولويتها هي تلبية الاحتياجات الاساسية للفقراء منها العمل والتعليم والخدمات الصحية وكل ما يتعلق بتحسين نوعية حياتهم المادية والاجتماعية ، فالمجتمعات الفقيرة في وسط عالم غني هي مجتمعات لا تملك الا استنزاف مواردها الطبيعية لضمان الحياة وهو ما يهدد سلامة البيئة .

٦- التنمية المستدامة هي تنمية متكاملة مع الجانب البشري فيها و تنميته من اولى اهدافها لذلك تراعي الحفاظ على البنية الاجتماعية ، والاستقرار النفسي والروحي للفرد والمجتمع وحقه في الحرية وممارسة الديمقراطية وفي المساواة والعدل و ان التنمية المستدامة تتعامل مع العدالة الاجتماعية من منظورين الاول وهو المنظور الافقي يتمثل بضرورة تحقيق العدالة ما بين الافراد و المجتمعات في الجيل الواحد والثاني وهو الرأسي بمحاولة تحقيق العدالة الاجتماعية بين الاجيال المتعاقبة

### رابعاً: مؤشرات التنمية المستدامة

يتم تقسيم مؤشرات التنمية المستدامة عادة الى عدة فئات رئيسية بناء على تعريف التنمية المستدامة نفسه حيث ينقسم الى مؤشرات اقتصادية واجتماعية و بيئية ويتم استنباط هذه المؤشرات لتدل على وضع معظم القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تعالجها التنمية المستدامة والتي ذكرت في الفصل الرابع من الوثيقة الاخيرة ٢١ التي اقرت عام ١٩٩٢ والتي تمثل خطة عمل الحكومات والمنظمات الاهلية تجاه التنمية المستدامة في كل العالم ويمكن تلخيص هذه المؤشرات وتنقسم الى :-<sup>(١)</sup>

#### ١. المؤشرات الاقتصادية :-

##### أ. نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي

يمثل نصيب الفرد من الناتج السنوي للبلد مقدار ما يحصل عليه الفرد (نظرياً) من سلع وخدمات خلال تلك السنة كما يبين هذا المؤشر النمو الاقتصادي ويقاس مستوى الانتاج الكلي وحجمه، ومع انه لا يقاس التنمية المستدامة قياساً كاملاً، فانه يمثل عنصراً هاماً من عناصر نوعية الحياة، اي ان تحقيق زيادة مستمرة ومطرده في نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي يعد شرطاً ضرورياً (Necessary-Condition) وان كان غير كاف (Not Sufficient Condition) في تقرير مستوى التنمية المستدامة، لانه لا يتضمن المتغيرات البيئية في الحسابات القومية هذا من جهة ويكتنف هذا المؤشر عدداً من نواحي القصور من جهة اخرى مثل كونه لا يكشف توزيع ذلك الدخل فعلياً بين السكان بالتساوي كما ويفقد هذا المؤشر اهميته كلما كبرت نسبة السكان الذين يبعد دخلهم الفعلي عنه كثيراً وعندما تكون الغالبية العظمى من السكان تقع دخولهم بعيداً عن هذا المتوسط ويحسب نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بتقسيم الناتج المحلي الاجمالي باسعار السوق الجارية في عام معين على عدد السكان في نفس العام، وهو مؤشر من مؤشرات القوة الدافعة يقاس بالدولار الامريكي.

---

<sup>(١)</sup> ايوب انور حمد سماقة يبي ، تحليل العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة مع اشارة خاصة لحالة محافظة اربيل ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ١١٩ .

**ب. الاستثمار الاجمالي الثابت كنسبة مئوية الى الناتج المحلي الاجمالي :-<sup>(1)</sup>**

يشمل الانفاق على الاضافات الى الاصول الثابتة للاقتصاد كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي، وهذا المؤشر يقيس نسبة الاستثمار الاجمالي الى الانتاج، ويعبر عنه كنسبة مئوية، وهنا ينبغي الاشارة الى اهمية تخصيص قسماً كبيراً من التكوين الرأسمالي، ولاسيما في المراحل المبكرة منها، لقطاع بناء الانشاءات بهدف توسيع مشروعات البنية الاساسية من اجل تحقيق التنمية المستدامة، هذا من جهة وزيادة معدلات الاستثمار من الموارد والامكانات الذاتية من جهة اخرى.

**ج. صادرات السلع والخدمات كنسبة مئوية من واردات السلع والخدمات**

يبين هذا المؤشر قدرة البلدان على الاستمرار في الاستيراد، بعبارة اخرى يعكس قدرة البلدان على الاستمرار في الاستيراد من دون حدوث عجز ويعبر عنه كنسبة مئوية، ويرتبط هذا المؤشر بشكل قوي مع التنمية المستدامة أي هناك علاقة طردية .

**د. نصيب الفرد من استهلاك الطاقة التجارية**

يقيس هذا المؤشر نصيب الفرد من الاستهلاك السنوي للطاقة في بلد معين بهدف ابراز مستوى الانتاج ومستوى الرفاهية في البلد المعني بفاعلية انظمة انتاج الطاقة.

**هـ. رصيد الحساب الجاري كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي**

يبين هذا المؤشر مجموع صافي الصادرات من السلع والخدمات وصافي الدخل وصافي التحويلات الى الناتج المحلي الاجمالي، ويوضح هذا المؤشر مقدار الفائض او العجز كما يبين مدى سرعة تأثير الاقتصاد سلبياً .

**و. مجموع الدين الخارجي كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي**

يمثل نسبة مجموع الدين الخارجي المعطى او المتلقى كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي، ويقيس هذا المؤشر درجة مديونية البلدان ويساعد في تقييم قدرتها على تحمل الديون ويتم حساب هذا المؤشر بقسمة مجموع الدين الخارجي المتلقى على الناتج المحلي الاجمالي .

**ز. صافي المساعدة الانمائية الرسمية المتلقاة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي**

هذا المؤشر تشمل المساعدة الانمائية الرسمية (المنح، القروض الميسرة) التي تقدم الى بعض الدول او الاقاليم بهدف النهوض بالتنمية او الخدمات الاجتماعية بشروط مالية تساهلية، ويقيس هذا المؤشر مستويات المساعدة ميسرة الشروط والتي ترمي الى النهوض بالتنمية او الخدمات الاجتماعية.

(1) ايوب انور حمد سماقة بي ، تحليل العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة مع اشارة خاصة لحالة محافظة اربيل ، مصدر سابق، ص 119-122

## ٢. المؤشرات الاجتماعية :-

تتمثل المؤشرات الاجتماعية بما يلي :-<sup>(١)</sup>

أ- المساواة في النوع الاجتماعي ويمكن قياسها من خلال حساب مقارنة معدل اجر المرأة بمعدل اجر الرجل  
ب- الفقر و يقاس عن طريق نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر ونسبة السكان العاطلين عن العمل  
من السكان في سن العمل .

ت- البطالة : و يشمل جميع افراد القوى العاملة الذين ليسوا موظفين و يتقاضون مرتبات او عاملين مستقلين  
كنسبة مئوية من القوى العاملة

ث- الصحة العامة : هناك ارتباط وثيق ما بين الصحة و التنمية المستدامة فالحصول على مياه شرب نظيفة و  
رعايا صحية دقيقة هو من مبادئ التنمية المستدامة ويمكن قياس مؤشر الفقر من خلال<sup>(٢)</sup>.

- حالة التغذية و تقاس بالحالات الصحية للأطفال .
- الوفاة و تقاس بمعدل وفيات الاطفال تحت سن الخمس سنوات والعمر المتوقع عند الولادة .
- الاصحاح (السكان في الريف ) و يقاس بنسبة السكان الذين يحصلون على مياه شرب صحية و مربوطين  
بمراقق تقنية المياه .
- يتم قياس نسبة الرعايا الصحية من خلال نسبة السكان القادرين الى الوصول الى طرق صحية ونسبة  
التطعيم ضد الامراض المعدية لدى الاطفال وكذلك نسبة استخدام موانع الحمل
- التعليم : على الرغم من توفر بعض المؤشرات التي تساعد في ضمان التعليم الجيد لكن عدد المؤشرات  
المتوفرة في التربية و التعليم لاتزال قليلة و لا تعكس واقع التعليم و تطوره ومن هذه المؤشرات ( قياس  
نصيب الفرد من الاراضي الزراعية الصالحة للزراعة و كذلك نصيب الفرد من الاراضي المتاحة للإنتاج  
الزراعي وان الزراعة لها دور كبير في تحقيق التنمية المستدامة لما توفر في غذاء للسكان اضافة الى  
فرص العمل ) وبهذا فإنها تعد المحرك للنمو الاقتصادي و خاصة وانها من الممكن ان تساهم في تخفيف  
هذه الفقر و البطالة .

(١) مأمون احمد محمد النور ، التنمية المستدامة ، مأمون احمد محمد النور ، التنمية المستدامة ،مجلة الامن والحياة ، جامعة نايف  
العربية للعلوم الامنية ، السعودية ، العدد ٣٦١ مايو ٢٠١١ ، ص ٦١ .

2) [htt\ communication . akbarmontaba . com](http://communication.akbarmontaba.com) \ 194 – topic

## ٢. المؤشرات البيئية :-<sup>(١)</sup>

بعد التطورات الكبيرة التي حدثت في مفهوم التنمية المستدامة يعد أبعاد البيئة كبعد أساسي فيها ، فقد تطورت المؤشرات وأدخلت المتغيرات البيئية ضمن حسابات الناتج القومي في معظم دول العالم ، ويمكن تقسيم المؤشرات البيئية على الآتي

### ١. متوسط نصيب الفرد من الموارد المائية :

يقيس هذا المؤشر متوسط نصيب الفرد من الموارد المائية الصالحة للاستخدام ، ويرتبط هذا المؤشر بظاهرتين رئيسيتين ، الأولى معدل النمو السكاني والمتغيرات الديموغرافية ، والأخرى ارتفاع مستويات المعيشة الناجم عن إعادة توزيع الدخل التي تستهدفها بعض برامج التنمية الاقتصادية في العالم ، وهذا يؤدي إلى ضغوط على استخدامات المياه وتزايد تلوثها من جراء السكن العشوائي حول المدن ، وما ينجم عن ذلك من مشكلات بيئية تنعكس آثارها في متوسط نصيب الفرد من المياه الصالحة لاستخدام الانسان

### ٢. متوسط نصيب الفرد من إجمالي الأراضي المزروعة :

يبين هذا المؤشر نصيب الفرد بالهكتار من إجمالي الأراضي المزروعة ، ويتجه هذا المتوسط في البلدان النامية عموماً إلى الانخفاض ويرجع ذلك إلى ارتفاع معدل النمو السكاني مما يؤدي إلى صعوبة توفير الانتاج الزراعي الذي يفرض متطلبات توفير الغذاء للسكان مالم تأخذ هذه البلدان بتطبيق الأساليب والابتكارات التكنولوجية الزراعية الحديثة والصديقة للبيئة .

### ٣. كمية الأسمدة المستخدمة سنوياً :<sup>(٢)</sup>

يقيس هذا المؤشر كمية الأسمدة المستخدمة في الزراعة للوحدة من الأراضي الزراعية ، ويقاس هذا المؤشر بالكيلو غرامات للهكتار من خلال قسمة كمية الأسمدة المستخدمة سنوياً على مساحة الأراضي الزراعية . ويعكس هذا المؤشر كثافة استخدام الأسمدة ، وتتبع الأهمية الاقتصادية لهذا المؤشر من كونه يعكس التوسع العمودي في الزراعة وارتباط ذلك بإنتاجية الارض والفلاح .

---

(١) نوزاد عبد الرحمن الهيتي ، التنمية المستدامة الحالة الراهنة والتحديات المستقبلية،مجلة علوم انسانية ، عدد٢٥ ، نوفمبر، ٢٠٠٠، ص١٠

(٢) ايوب انور حمد سماقة بي ، تحليل العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة مع اشارة خاصة لحالة محافظة اربيل ،مصدر سابق ، ص١٢٧ .

## ٤. الاراضي المصابة بالتصحّر : (١)

يقيس هذا المؤشر مساحة الأراضي المصابة بالتصحّر ونسبتها المئوية إلى المساحة الاجمالية للبلد : نسبة التصحّر = ( الاراضي المصابة بالتصحّر / المساحة الاجمالية للبلد )  $\times 100$  أهمية هذا المؤشر تنبع من أن التصحّر من التحديات البيئية المهمة التي تواجه التنمية المستدامة والتي ينبغي مكافحتها للتخلص من المشكلات الناتجة عن التصحّر وتعرية التربة .

## ٥. التغير في مساحة الغابات : (٢)

يشير هذا المؤشر إلى التغير الذي يحصل مع مرور الوقت في مساحة الغابات كنسبة مئوية من المساحة الاجمالية للبلد حيث إن انخفاض المؤشر يعكس عملية قطع وإزالة للغابات التي تؤدي إلى خلل في مصدر الاوكسجين المتوافر في الهواء الجوي.

(١) محمد عدنان وديع ، قياس التنمية ومؤشراتها ، مصدر سابق ، ص ٥  
(٢) نوزاد عبد الرحمن الهيتي ، التنمية المستدامة الحالة الراهنة والتحديات المستقبلية ، مصدر سابق ، ص ١٢

## المبحث الثالث : دور المرأة في التنمية المستدامة

## أولاً:- مفهوم الجندر(النوع الاجتماعي )

ظهر مفهوم الجندر عام ١٩٧٥ وترسخ خلال العقد الدولي للمرأة (١٩٧٦ – ١٩٨٥) فبرزت الاهتمامات بضرورة معالجة الفجوات النوعية القائمة بين الرجال والنساء في العديد من المجالات التشريعية و الصحية و المهنية و التعليمية و الحياة السياسية وغيرها من اجل تحقيق عدالة النوع الاجتماعي ، سواء على المستوى الدولي او على المستوى الدول النامية عامة و الوطن العربي بشكل خاص (١) .

ويعني مفهوم الجندر الأدوار المحددة اجتماعيا" لكل من الذكر والأنثى ، التي تكتسب بالتعليم وتتغير بمرور الزمن ، وتتباين بشكل شاسع من ثقافة لأخرى وداخل الثقافة الواحدة فهي ديناميكية وليست ثابتة مثل الأدوار البيولوجية ، فمفهوم الجندر هو الصورة التي ينظر بها المجتمع الى النساء والرجال ، والأسلوب الذي يتوقعه في تفكيرهن وتصرفاتهن مرتكزا"في ذلك إلى أسلوب تنظيم المجتمع ،وليس إلى الاختلافات البيولوجية /الجنسية / بين الرجل والمرأة متضمنا" أيضا مفاهيم العدل والأنصاف اتجاه المرأة والمساواة بينها وبين الرجل والعمل على تمكينها . (٢) و اذا عدنا الى القرار التاريخي الذي اتخذه العالم في الدورة السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠١٥ باعتماد جدول الاعمال العالمي للتنمية المستدامة والذي يحدد ما يتضمنه في الهدف الخامس من اهداف التنمية المستدامة ، وانه نسلم بانه تحقيق التنمية المستدامة يرتكز في جوهره على تحقيق المساواة الكاملة بين الجنسين و كفالة تمتع الجميع بذات الحقوق بما يضمن للنساء . ضمان تفعيل طاقتهن الكامنة في اطار من الكرامة و المساواة وضمن مشاركتهن الكاملة في تعزيز الامن و السلام واهم ما جاءت به اهداف التنمية المستدامة في منهاج عمل المرأة في المنطقة العربية ٢٠٣٠ الاجراءات ذات الاولوية اللازمة لدعم جهود الحكومات الوطنية بالتزامها بتحقيق اهداف التنمية المستدامة و الالتزام في ذات الوقت بتحديد المساواة بين الجنسين و تمكين النساء و الفتيات حيث تم دمج قضايا المرأة في محاور العمل لتحقيق التنمية المستدامة حسب خطة ٢٠٣٠ (٣) .

(١) عصمت محمد حوسو ، الجندر الابعاد الاجتماعية و الثقافية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان – الاردن ، ٢٠٠٨ ، ص٢١ .

(٢) يونيفيم – مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي ٢٠٠٣ - ص٤ .

(٣) استراتيجية المرأة ، الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ الرؤية و محاور العمل ، المجلس القومي للمرأة ، ١١ شارع عبد الرزاق السنهوري – مدينة نصر، الطبعة الاولى ، مصر، ٢٠١٧ ، ص١٢ .

وستتناول قضية العدالة بين الجنسين لان تحققها من شأنه ان يعزز مشاركة المرأة في تحقيق التنمية المستدامة وان يدعم تحسن فرص حياتهم بشكل غير مباشر ويمكن القول ان هذه المجموعة من الاهداف هي التي تشمل اكبر عدد مؤشرات القياس ذات الصلة بالمساواة بين الجنسين<sup>(١)</sup>.

وتعد العلاقة بين المرأة والتنمية نقطة تحول في بلورة مفهوم التنمية ، إذا من المستحيل أن يخلو خطاب أو دراسة عن التنمية من الإشارة للمرأة ودورها ، وكان لابد من إطار نظري جديد لمعالجة هذا التطور ، إذ أن نظريات التنمية المعروفة حينئذ الماركسية والتبعية لم تتناول خصوصية وضع المرأة وقضاياها بالنسبة للتنمية، فظهرت عدت اقترابات توضح فيها إدماج المرأة في التنمية ومن هذه الاقترابات .

### ١. المرأة في التنمية (WID) Woman In Development.

ظهرت هذه المقاربة في القرن المنصرم ، وعرفها مؤتمر نيروبي (١٩٨٥) بأنها " مسلسل تستفيد النساء من خلاله من التنمية " ويقوم هذا الاقتراب على فكرة أن المرأة هي ، ( قاطرة التنمية ) وان مساعدتها تسهم في دفع عملية التنمية إلى الأمام . وان مفهوم التنمية بالنسبة لهذا الاقتراب مفهوم محوري وركز هذا الاقتراب على البرامج التنموية التي تساعد المرأة على تحسين وضعها الاقتصادي وتأمين دخل الأسر وكانت نقطة الضعف تشمل في اختزال قضية التنمية في مشروعات معينة ذات أهداف محدودة . وبذلك ظلت المرأة مستبعدة من المسار الرئيسي لعملية التنمية . كما انه اغفل الإسهام المحتمل للمرأة في التنمية<sup>(٢)</sup>. وكذلك ينطلق بعد " المرأة في التنمية " (WID) من الافتراض القائم على أن المرأة غائبة تماما عن تفكير المخططين في مجال التنمية وأنها مبعدة عن عملية التنمية وقد انصبت الجهود الأولى في سبيل إدماج المرأة في عملية التنمية على أبراز الأدوار المهمة التي تؤديها النساء وعلى أعداد الوثائق عن وضع المرأة الذي لا يتسم بأنصافها في المجتمع ، ولا ضمن عملية التنمية . كما يتناول أنشطة ومسؤوليات كل من النساء والرجال والآثار المتماثلة أو المتباينة التي قد تتركها السياسات وأنشطة البرامج والمشاريع على كل منها. يؤكد هذا البعد أيضا "على أن إقصاء المرأة من التنمية لا يؤثر سلبا فقط على المرأة وإنما ينجم عنة أيضا فشل المشاريع التنموية وعدم فعاليتها . ويرى البعد نفسه أن إدماج المرأة في أنشطة التنمية التي تخص مجموع السكان ، قد يجعل هذه الأنشطة أكثر جدوى وفاعلية . من خلالا لتركيز على أدوارها الإنتاجية بالشكل الذي تجعلهن في نفس مستوى الرجال أو على الأقل تساعدن على ذلك .

<sup>(١)</sup> الامم المتحدة ، المرأة و تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة العربية (دراسة استرشادية)- ملخص تنفيذي ، منظمة المرأة العربية، بدون سنة ، ص٦.

<sup>(٢)</sup> Henshall , Janet Momesen, Gender and Development, London : Routledge,2004:p39

لقد تغيرت مواضع " المرأة في التنمية " مع مرور الزمن عندما تجاوب المحللون مع الضغوطات الخاصة بتغيير الاتجاهات السائدة في مجال التنمية وكثيرا ما تلجأ معظم الحكومات أو المنظمات الدولية متعددة الأطراف إلى طريقة لمعالجة " المرأة في التنمية " (WID) تلاءمها مع الحلول المفروضة عليها بسبب الانكماش الاقتصادي الشامل وسياسات إعادة الهيكلة الاقتصادية.<sup>(١)</sup>

## ٢. المرأة والتنمية (WAD) Women And Development.

منتصف السبعينيات ظهر اقتراب آخر هو " المرأة والتنمية " . في دول الجنوب ودول أمريكا بالتحديد . ففي المؤتمر العالمي للمرأة في المكسيك عام ١٩٧٥ م انتقدت ممثلات دول الجنوب الحركة السنوية الغربية لأنها في متناولها للتنمية لم تأخذ بمنظور دول الجنوب بعين الاعتبار ، ولم تول قضايا الفقر واثار الاستثمار نفس الاهتمام الذي اولته لقضايا المساواة بين الجنسين .<sup>(٢)</sup> ويركز هذا البعد على العلاقة بعملية التنمية بدلا من مجرد التركيز على الاستراتيجيات ودمج المرأة في التنمية . ويقر هذا النهج أن الرجال في العالم الثالث الذين ليس لديهم مرتبة متميزة قد تأثروا كذلك عكسيا" بهيكلية التفرقة ضمن النظام العلمي لكنه يولي القليل من الاهتمام لتحليل العلاقات الاجتماعية للجنس ضمن الشرائح الاجتماعية ، ويأخذ هذا النهج تقسيم الأدوار والتقدير العادل للجهد المبذول لكل أفراد الجماعة أو المجتمع . وقد تطور هذا البعد في أواخر السبعينيات كرد فعل ضد إهمال بعد " المرأة في التنمية " (WID) لبعض الجوانب . ويقوم بعد المرأة والتنمية (WAD) على مبدأ أولي يتمثل في أن المرأة مدمجة مسبقا في عملية التنمية وان المشكلة المطروحة هي أنها مدمجة بصفة غير متساوية .

أن منهج المرأة والتنمية مبني أساسا على أن عملية التنمية ستسير بصورة أفضل وتزداد فاعلية إذا قدرت مجهودات المرأة داخل البيت وخارجة بدلا من تركها لحالها تستخدم وقتها بطريقة غير منتجة أو بصفة اصح بدلا أن يبقى أنتاجها يتسم بالاختفائية الشاملة وغير المتكافئة . ويشير هذا البعد ايضا إلى قمع النساء اقتصاديا في الهياكل الاجتماعية والطبقات لنفس الطبقة منها المرأة المنتمة إلى طبقة أخرى .<sup>(٣)</sup> ومن الجدير بالذكر أن عقد الثمانينيات من القرن المنصرم شهد زيادة في أبحاث المرأة والتنمية الصادرة من دول النامية وما زالت هذه الاقترابات والمفاهيم جميعها موجودة في أوساط التنمية وفي الأدبيات المعنية بقضايا التنمية ، ومن أبرزها هو اقتراب " النوع الاجتماعي والتنمية ، واقتراب تمكين المرأة ، واقتراب إدماج بعد النوع الاجتماعي في صنع السياسات .<sup>(٤)</sup>

(١) هيفاء أبو غزالة ، إدماج النوع الاجتماعي في الخطط والسياسات الوطنية ، الأردن ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٩.

(٢) Henshall , Janet momsen , Gender and Development . London: Routledge, 2004 : p40.

(٣) هيفاء أبو غزالة ، نفسه المصدر اعلاه ، ص ٣٠.

(٤) منظمة المرأة العربية ، النوع الاجتماعي وإبعاد تمكين المرأة في الوطن العربي ، القاهرة \_ جمهورية مصر العربية ، ٢٠١٠ ، ص ٤٠.

### ٣. النوع الاجتماعي والتنمية (GAD) Gender And Development.

ظهر في منتصف السبعينيات اقتراب جديد في مجال الأكاديمي يركز على دراسة النوع الاجتماعي والتنمية GAD . وظهر هذا الاقتراب في المملكة المتحدة ، وركز على دراسة تأثير التنمية على علاقات النوع الاجتماعي ، وتناول هذا الاقتراب المرأة بوصفها عاملا فاعلا في تنمية المجتمع على العكس من منظور المرأة في التنمية ، الذي تعامل مع المرأة بوصفها متلقي لبرامج التنمية وسياساتها.<sup>(١)</sup>

ويعتبر هذا الاقتراب هو تحول من تنمية المرأة إلى تنمية النوع الاجتماعي باعتبار أن إدماج المرأة بالأنشطة الحياتية كافة هو نتيجة لسياسة المجتمع السلطوية . التي لم تؤثر سلبا" على النساء فحسب ، بل وعلى الرجال أيضا . فأدت إلى قبول عقلية الرجل الذي ألت إليه السلطة عن طريق المورثات والتقاليد والفهم الخاطئ للدين حيث ساهم بذلك في تكوين الوضع الدولي للمرأة ، وان لم يستفيد الرجل من ذلك ، إلا أنه أتقن تلبية متطلبات القالب الاجتماعي . وتنمية النوع الاجتماعي هي تنمية الرجل والمرأة معا ومن ثم يحاول هذا المدخل تنمية الوعي بالنوع الاجتماعي . واهليته في دعم مسار التنمية ، بمعنى أن يوحد الجنسين ليشكلا قوة واحدة تجمع البعدين الذكري والأنثوي لتحقيق التنمية الحقيقية المطلوبة .

ويسعى هذا المدخل إلى فهم إخضاع المرأة عن طريق تحليل العلاقة بينها وبين الرجل في إطار عوامل مهمة وملتصدة ، مثل الطبقات الاجتماعية ، والأنظمة ، والعرق ، والدين ، والسن ، ويركز على الكفاءة إلى جانب التعرف على الفرص من أجل تحسين التوزيع للموارد والخدمات ، وتحقيق العدالة بين النوعين في سياسات برامج التنمية ومشاريعها .

ولهذا يعتمد مدخل النوع الاجتماعي والتنمية على استراتيجيات ذات حدين من أجل الاعتراف بمصالح المرأة في مجال التنمية بما يلي :<sup>(٢)</sup>

- إجراءات خاصة بالرجل والمرأة معا "
- مراعاة مصالح الرجل والمرأة في البرامج العامة .

(١) منظمة المرأة العربية ، النوع الاجتماعي وإبعاد تمكين المرأة في الوطن العربي ، مصدر سابق ، ص ٤٠ .

(٢) المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية المفتاح ، مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي ، رام الله - فلسطين ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٨ .

**الجدول (١) يوضح اهداف التنمية المستدامة الخاصة بالبعد الجندي**

<p>١. من المساواة بين الجنسين تشكل ليس فقط حقا اساسيا من حقوق الانسان ولكن هي اساسا من الاسس الضرورية اللازمة للإحلال السلام و الرخاء و الاستدامة في العالم</p> <p>٢. رغم ان العالم قد احرز تقدماً في المساواة بين الجنسين بموجب الاهداف الانمائية الالفية لكن لا تزال النساء و الفتيات يعانين من التمييز و العنف في كل بقعة من بقاع العالم</p> <p>٣. تعمل نصف النساء في العالم بأجور اقل من ثلاث ارباع من ما يكسبه الرجال بالإضافة الى مسؤوليتها المنزلية</p> <p>٤. ان تحقيق المساواة بين الجنسين ومنح المرأة حقوقها يعتبر انجازاً مهماً ليس فقط لجميع النساء بل لكافة فئات المجتمع</p>	<p><b>الهدف ١ : تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء و الفتيات</b></p>
<p>١. هناك نسبة كبيرة من النساء العربيات يعيشن تحت خط الفقر و يعيشون في مجتمعات تفتقر الى مياه الشرب المأمونة ووسائل الصرف الصحي الاساسية و المسكن المناسب و الغذاء الكافي و الصحي و المتوازن .</p> <p>٢. تقوم المرأة بالجزء الاكبر من العمل الغير مدفوع وتقوم المسؤوليات الملقاة عليها من الاعمال المنزلية و رعاية الاطفال من دخولها او احتفاظها بالوظائف الرسمية مدفوعة الاجر</p> <p>٣. تصل نسبة النساء المشتركات في المعاشات التقاعدية اقل بكثير من نسبة الرجال ما يزيد من احتمال وقوعها في دائرة الفقر عند بلوغها سن التقاعد.</p> <p>٤. وضع المرأة اكثر حرزا من الرجل من حيث تأثيرها باي تغييرات اقتصادية بالإضافة الى ما تتعرض له من نزاعات مسلحة مما اثر على امن و امان المرأة وعلى سلامتها و على قدرتها على التشغيل و المشاركة في الحياة العامة .</p> <p>٥. المرأة لا تمتلك امكانية الحصول على الاصول الانتاجية و بالتالي لا تمتلك الاستفادة منها لتمكينها من المشاركة الفعالة في الاقتصاد و تحقيق نتائج تنموية افضل لعائدها و لمجتمعاتها</p>	<p><b>الهدف ٢ : القضاء على الفقر بجميع اشكاله في كل مكان</b></p>
<p>١. التزمت العديد من دول العالم بحصول الجميع على خدمات الرعاية الصحية . الجنسية و الانجابية</p> <p>٢. في المناطق النامية تكون معدلات وفيات الامهات اثناء النفاس ١٤ اضعاف للبلدان المتقدمة النمو .</p> <p>٣. عدم الامكانيات تؤدي الى ان تكون المرأة اكثر عرضة للأمراض و اقل احتمالاً للحصول على الرعاية الكافية عن طريق الرجل.</p>	<p><b>الهدف ٣ : ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الاعمار</b></p>
<p>١. يوزع التعليم خيارات الحياة من المنتجة و المرضية و يساهم في تحقيق مكاسب اجتماعية و اقتصادية على اوسع نطاق .</p> <p>٢. النهوض بالتعليم شرط مسبقاً لضمان المساواة بين الجنسين و حقوق المرأة من خلال تفتيح المناهج الدراسية و السياسات الرامية الى التصدي لتمييز بين الجنسين</p> <p>٣. حققت المنظمة العربية فقرات كبيرة في التشجيع التكافؤ بين الجنسين في التعليم ولكن تظل الفجوات بين الجنسين في التعليم اوسع في البلدان الاقل نمواً</p>	<p><b>الهدف ٤ : ضمان التعليم الجيد و المنصف للجميع و تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع</b></p>

<p>١. يعد التمكين الاقتصادي للمرأة احد اهم العناصر اللازمة توفرها من اجل تحقيق النمو الاقتصادي المستدام</p> <p>٢. تواجه المرأة تحديات تتعلق بانتشار البطالة بين الاناث اكثر من الذكور بسبب انخفاض معدلات تعليم الاناث مقارنة بالذكور مما يقلل من قدرتها على الالتحاق بسوق العمل .</p> <p>٣. كذلك تواجه المرأة العربية مشكلة عدم تساوي الاجور مع نظرائها من الرجال بسبب وجود الفجوة بين المرأة و الرجل في المشاركة في سوق العمل</p>	<p><b>الهدف ٥ : تعزيز النمو الاقتصادي المطرد و الشامل للجميع</b></p>
<p>١. تعتبر المدن احدى اهم الاليات لدعم النساء لما توفره من بيئة امنه للحياة والعمل</p> <p>٢. تعد الدولة العربية من الدول عالية التحضر من حيث نسبة السكان في المناطق الحضرية</p> <p>٣. يؤدي القصور في التخطيط العمراني و الزيادة السكانية و ارتفاع معدلات الهجرة الى الحضر الى تزايد معدل السكان العشوائى في المناطق الحضرية للدول العربية .</p> <p>٤. تعد المرأة العربية اكثر تأثر من حيث التفاوت بين المناطق فكثير من النساء يسكنون في الاحياء الفقيرة حيث يسوء انعدام الامان و تزايد معدلات التحرش وانخفاض المشاركة الاقتصادية للمرأة وتدني سوء التعليم وسوء خدمات النقل العام و توفير الخدمات الاساسية من المياه النظيفة .</p>	<p><b>الهدف ٦ : جعل المدن و المستوطنات البشرية شاملة للجميع وامنة وقادرة على الصمود و مستدامة</b></p>
<p>١. يمثل السلام شرط اساسي لاكتمال رخاء الشعوب ودون السلام لا تتحقق التنمية</p> <p>٢. فيما يتعلق بالسلام والعدل فان المرأة العربية تواجه عدداً من التحديات على رأسها الحروب المنتشرة في المنطقة</p> <p>٣. تعاني النساء من ظروف اقتصادية هشة اما بسبب فقدانها الاستقلالية الاقتصادية او بسبب محدودية دخلهن</p>	<p><b>الهدف ٧ : السلام و العدل و المؤسسات القوية</b></p>

المصدر : الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على المصادر التالية :

- ١- منظمة المرأة العربية ، نظرة تحليلية لوقائع مؤتمر المرأة العربية في الاجندة التنموية ٢٠١٥ - ٢٠٣٠ ، القاهرة ، ٢٩ نوفمبر - ١ ديسمبر ٢٠١٥ ، مصادر متفرقة
- ٢- الامم المتحدة (الاسكوا) ، التقرير العربي الاول للتنمية المستدامة ، العدد الاول ١٠ نوفمبر ٢٠١٧

3- [https ;//unhabita .Org/wp –conect/up](https://unhabita.Org/wp-conect/up)

4- world health organization/global health obser vatory data reposi – tory , accessed At : 10 November , 2017

### ثانياً : تعزيز دور المرأة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة

المرأة هي نواة المجتمع وهي من اهم الاطراف المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة ، و الوصول بالمجتمع الى مستقبل له شهوده الحضاري ولا يقل دورها في هذا الجانب عن دور الرجل في ايجاد الحلول تعالج مشاكل المجتمع و حلول تواجه التحديات المختلفة ولن نتمكن من تحقيق التنمية المستدامة المنشودة دون دور فاعل للنساء ، فهن اساس التغيير ومنشأة ، لان المرأة هي عصب المجتمع فاذا اردنا تغيير ثقافته فعن طريق المرأة و لذلك لا بد من تزويد المرأة بالمعلومات حول متطلبات تحقيق النجاح في جميع القطاعات<sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> نهلة الصعيدي ، المرأة و تحقيق التنمية المستدامة ، ٢٠١٨ على موقع

ومن متطلبات التنمية المستدامة هي مشاركة المرأة في حركة التنمية بما انها تشكل نصف تعداد السكان ولقد اصبح للمرأة العربية نشاط ملموس في الجمعيات الاهلية في معظم البلدان العربية وظهرت منظمات خاصة بها مثل جمعيات سيدات الاعمال في دول العربية ومجلس سيدات الاعمال العرب تحت رعاية جامعة الدول العربية وعلى الصعيد العالمي زاد الاهتمام بدور المرأة في عملية التنمية واعطاء الفرصة الكاملة لها للقيام بهذا الدور و اطلقت المنظمات الدولية في مقدمتها الامم المتحدة و منظمة العمل الدولية شعار عالمياً جديداً هو (المرأة شريك في التنمية) (١) .

وهذا يساعد بشكل اساسي في تخفيض مستويات الفقر ويعزز في نهاية المطاف التنمية المستدامة ووفقاً للمؤسسة الدولية لتنظيم الاسرة (٢) لان دور المرأة دور حيوي في جميع مجالات التنمية المستدامة وضرورة مشاركتها بالكامل و الاطلاع بالدور القيادي على قدم المساواة في تلك المجالات ، ونسلم بانه على الرغم من احراز تقدم في ما يتعلق في المساواة بين الجنسين في بعض المجالات فان المرأة لم تحقق كامل امكانياتها في ما يخص المشاركة في التنمية المستدامة و الاسهام فيها و الاستفادة منها بصفتها قائدة ومشاركة وعنصر لتغيير لا سباب من بينها اوجه عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية و السياسية ، والعمل على اخذ التدابير اللازمة لتحقيق المساواة بين الجنسين وازالة الحواجز التي تعيق مشاركتها على قدم المساواة في صنع القرار و الادارة على جميع المستويات (٣) . ، ونظرا للدور الكبير الذي تؤدي مؤسسات المجتمع المدني في رفع الوعي وبناء القدرات الخاصة في تحقيق تمكين وتعزيز مكانه المرأة لضمان المساواة بين الجنسين مع الاخذ بعين الاعتبار ان التدريب لا يجب ان يستهدف النساء فقط بل جميع الفئات المعنية على مستوى الادارة السياسية و التنفيذ سواء رجالا او نساءً ، وذلك بهدف تحقيق برنامج بناء قدرات لتعزيز العدالة و المساواة في النوع الاجتماعي لتحقيق اهداف التنمية المستدامة ، والتي تتمثل بما يلي :-

- جندرة السياسات البيئية والبرامج التي توضع للحد من تأثيرات التهديدات البيئية بحيث تكون هنالك مساواة في الادوار بين الجنسين ، وتكافؤ الفرص في المشاريع التنموية التي تساهم في الحد من مظاهر ، الفقر و البطالة وتساهم في التغير المناخي .
- ترسيخ ثقافة النوع الاجتماعي داخل مجتمعات الدول النامية خاصة العربية التي تهيمن عليها الثقافة الذكورية بإبراز ايجابياتها ودورها الفعال في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة (٤) .

(١) السيد محمد فضل الله ، تأملات اسلامية حول المرأة ، مكتبة السيد فضل الله محمد حسين فضل الله ، الطبعة السادسة ، لبنان، ١٩٩٧

(٢) Danielle nierenbery , women and sustainability : recognizing the roal of women at +20 world watch institute , 2012 , p2

(٣) مؤتمر الامم المتحدة ، ري + ٢٠ جانيرو، البند ١٠ من جدول الاعمال، الامم المتحدة، ٢٠١٢ ، ص٦٣ .  
(٤) سمية حوادسي ، البعد الجندي في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة ، الجزائر ، جامعة باشه ، مجلة جيل الدرامات السياسة و العلاقات الدولية العدد ١٨ ، ص٢٩- ٣٠

على الحكومات ضمان دمج مفهوم النوع الاجتماعي بتمكين المرأة في جميع السياسات العامة حيث يترتب على ذلك ان يؤخذ وضع المرأة المتأثرة بقلّة توافر المياه وسوء خدمات الصرف الصحي و بعوامل تغير المناخ في الحسبان ، و يستهدف تحقيق العدالة في الاجراءات و تجنب الاثار السلبية لإقصاء دور و احتياجات المرأة للحد من مشكلة شح المياه مثلاً ، والتي تتمثل في العزوف عن التعليم ورفع نسبة الامية في مجتمعات الدول النامية و بالأخص في المناطق الريفية ،ضرورة اجراء تحليل قائم على اساس النوع الاجتماعي قبل صياغة السياسات البيئية لتحديد احتياجات الرجل والمرأة على حد سواء مما يساعد على تحقيق المساواة بين الجنسين ،جنذرة مؤسسات المجتمع المدني بإعطاء فرصة اكبر للمرأة في التمثيل و صنع واتخاذ القرار نظرا للدور الكبير الذي تلعبه هذه المؤسسات في رفع الوعي وبناء القدرات الخاصة في تحقيق وتعزيز مكانة المرأة لضمان المساواة بين الجنسين مع الاخذ بعين الاعتبار ان التدريب لا يجب ان يستهدف النساء فقط بل جميع الفئات المعنية على مستوى الادارة السياسية ، و التنفيذ سواء رجال ام نساء ، وذلك بهدف تحقيق برنامج بناء قدرات لتعزيز العدالة و المساواة في النوع الاجتماعي فيما يخص حماية البيئة من اجل التنمية المستدامة ،انشاء اليات وطنية و اقليمية تعنى بالنوع الاجتماعي لزيادة مشاركة المرأة في حماية البيئة ، اي تشجيع تكوين الجمعيات وشبكات التعاون النسائية خاصة في الريف لتوعية المرأة الريفية وتشجيعها على البحث في قضايا البيئة والعمل على حمايتها وتقليل الابعاء الملقة على عاتقها ،حيث يتطلب تعزيز دور المرأة من خلال تحقيق العدالة و المساواة لضمان حق المرأة العربية الانساني من حياة خالية تماما من العنف القائم على النوع الاجتماعي .<sup>(١)</sup> حيث يتطلب تعزيز دور المرأة من خلال التالي:-<sup>(٢)</sup>

- ١- تعزيز التعاون بين المؤسسات العربية التي تعمل في مجال مناهضة العنف ضد المرأة .
- ٢- تعزيز القدرات المؤسسية و المهنية لمقدمي الخدمات (الصحية و الاجتماعية و القانونية والتربوية).
- ٣- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في كافة الجوانب الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و التشريعية على المستويات الوطنية و العربية و الدولية .
- ٤- ايجاد الية لزيادة نسبة النساء في مراكز صنع القرار ووضع برامج تمكين المرأة (وتعزيز مشاركتها في صنع القرار على المستويات الوطنية والعربية و الدولية ) .
- ٥- تعزيز قدرات و مهارات العاملين في مجال نشر ثقافة نبذ العنف ضد المرأة بما فيهم الاعلاميين وعلماء الدين والوعاظ و الواعظات والعاملين والعاملات في مجال التربية والتعليم .

(١) هيفاء ابو غزالة ، منظمة المرأة العربية (٢٠١١ - ٢٠٢٠) الاستراتيجية العربية لمناهضة العنف ضد المرأة " حق المرأة العربية من حياة خالية من العنف " ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، ٢٠١١ .

(٢) هيفاء ابو غزالة ، منظمة المرأة العربية (٢٠١١ - ٢٠٢٠) الاستراتيجية العربية لمناهضة العنف ضد المرأة " حق المرأة العربية من حياة خالية من العنف " ، نفس المصدر أعلاه .

كما اكدت المؤتمرات جميعها التي عقدتها الامم المتحدة من خلال العقود الماضية ضرورة مشاركة المرأة بالتنمية عن طريق المشاركة الفاعلة في عملية صنع القرار ، باعتبار انه القيادة ومواقع اتخاذ القرار هي مؤثرة وموجهة ومخططة في عمليات التنمية الشاملة ، ولهذا طالب العديد من الهيئات و المنظمات الدولية الحكومات في الاسراع في عملية المساواة ويمكن بشكل مبدئي اعتماد نظام الكوتا النسائية رغم المعارضة الايجابية والسلبية لها فهناك شبه اجماع على ان نظام الحصص الكوتا تمثل اليه مؤقتة جيدة لوصول اعداد من النساء الى البرلمانات المختلفة واثبات جدارتهم لكي تصبح العملية الديمقراطية بحته (١) . كذلك يعمل التمكين السياسي للمرأة على تعزيز ادوارها القيادية من خلال تحفيز المشاركة السياسية للمرأة بكافة اشكالها بما في ذلك التمثيل القيادي على المستويين الوطني و المحلي و منع التمييز ضد المرأة في تقليد المناصب القيادية في المؤسسات النقدية و القضائية وتهيئة النساء للنجاح في هذه المناصب (٢) .

ومن سبل تعزيز دور المرأة في التنمية المستدامة هي (٣) :-

١. رفع المستوى الثقافي و المعلوماتي للمرأة وتزويدها بالمهارات والمعلومات و الوعي .
٢. خفض معدلات الأمية بين النساء .
٣. تمكين المرأة من الوصول للتنمية الاقتصادية لتقليل الفجوة بين الجنسين .
٤. ضمان تحقيق رعاية اجتماعية افضل للمرأة.
٥. العمل على زيادة فرصة العمل بالنسبة للمرأة .
٦. العمل على رفع الوعي الصحي و الامان للمرأة التي تعمل في الصناعة و الزراعة .

---

(١) فريدة علام اسماعيل ، انظمة الكوتا وتفعيل المشاركة السياسية للمرأة ، ٢٠٠٤ .

(٢) صابر بلول ، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية،مصدر سابق ، ص٦٥٣ .

(٣) وزارة الدولة لشؤون البيئة ، وثيقة اطار الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة ، مصر ، ٢٠٠٣ ، ص٢١ .

## **الفصل الثاني**

### **واقع تمكين المرأة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة تجارب لدول عربية مختارة**

**المبحث الاول : الواقع التنموي في البلدان العربية.**

**المبحث الثاني : تحليل تجربة مصر في تمكين المرأة**

**ومساهمتها في التنمية المستدامة.**

**المبحث الثالث : تحليل تجربة الامارات في تمكين المرأة**

**و مساهمتها في التنمية المستدامة.**

## تمهيد

المرأة تمثل عنصراً أساسياً في المجتمع وجزءاً مهماً يمكن أن يسهم في العملية التنموية كما أنها تشكل نصف المجتمع وبالتالي نصف طاقته الإنتاجية، بل لقد أصبح تقدم أي مجتمع مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمشاركة المرأة في تحقيق التنمية، حيث أن تمكين المرأة يعد واحداً من أبرز التحديات التي تواجهها المنطقة العربية لأن المنطقة العربية تعاني من عدم التكافؤ بين التقدم الذي أحرزته المرأة في التعليم والصحة والتقدم الذي أحرزته في سوق العمل حيث أن مسألة تمكين المرأة هو هدف في حد ذاته أضف إلى ذلك فهو وسيلة لبلوغ التنمية المستدامة وتمكينها له دور كبير على مستوى الفرد والمجتمع والبلد .

## المبحث الاول

### الواقع التنموي في البلدان العربية

#### اولا :- الواقع التنموي في البلدان العربية

شهدت الدول العربية تحولات كبرى خلال العقد المنصرم ،منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ،كما حمل العقد الأخير معه بعضاً من مظاهر النجاح في مجال نهوض المرأة العربية وتمكينها بالمقارنة مع ما كان عليه حالها في السابق. وقد تم تطوير الاستراتيجيات الهادفة إلى تمكين المرأة ومعالجتها للقضايا والإشكالات التي تقف أمام مشاركتها في التنمية المستدامة ،ودون شك إن العالم شهد على مدى العقود الأخيرة اهتماماً خاصاً بقضايا المرأة ، وتسارعت وتيرة هذا الاهتمام في بداية التسعينيات ، وذلك مع تزايد الفلق الدولي من استمرار ظاهرة التمييز ضد المرأة وتهميش دورها ، وما يترتب عليه من أهدار طاقتها وتعطيل قوى أساسية في عملية التنمية الشاملة وخلال هذه المدة تم تطوير البرامج ، وعقد الندوات الإقليمية والدولية بمشاركة الحكومات والمنظمات الأهلية والدولية حول جميع قضايا المرأة في المجتمع ، وتكثرت الجهود باعقاد مؤتمر المرأة في بكين ١٩٩٥ ، الذي خرج بخطة دولية لمشاركة المرأة في التنمية بما في ذلك تمكينها من مواقع صنع القرار ، وكان للدول العربية حضور فعال في المؤتمرات الدولية للمرأة ، من خلال عمل إقليمي تحت مظلة جامعة الدول العربية ، إذ شكلت الدول العربية لجان وطنية قامت بإعداد تقارير عن وضع المرأة داخل كل دولة وتضمنت هذه التقارير الأهداف والسياسات والإجراءات الرامية إلى تمكين المرأة من وجهة نظر عربية<sup>(١)</sup> . ويأتي هذا الاهتمام بعد أن حققت المرأة في الوطن العربي خلال العقود المنصرمة العديد من الانجازات في مجالات الصحة ، والتعليم ، والمشاركة في مجالات العمل ، واتخاذ القرار ، بالإضافة إلى إقامة هياكل واطر مؤسسية وآليات للنهوض بالمرأة العربية ، وتبنت بعضها (استراتيجية التمكين) المعتمدة على زيادة القدرات الذاتية للمرأة والاستفادة من الفرص التي تتوفر لها وخلق فرص جديدة ويشمل الواقع التنموي للنهوض بالمرأة الأساس المتين لاستثمار قدراتها في سبيل دعم تنمية المجتمع الذي تعيش فيه وفي مجالات متنوعة كالتعليم والصحة والبيئة<sup>(٢)</sup> . وعلى هذا الأساس قامت الدول العربية بتطوير واقع النهوض بالمرأة العربية التي أدت إلى رفع قدرات المرأة في مجالات التعليم والصحة والبيئة وكذلك تمكين المرأة العربية اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وقانونيا<sup>(٣)</sup> . وعلى هذا الأساس سوف نتناول المجالات التي تمكن المرأة العربية وتجعلها قادرة على مواجهة الصعوبات والعقبات أمام تقدمها.

(١) منظمة المرأة العربية ، النوع الاجتماعي وإبعاد تمكين المرأة في الوطن العربي، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٢٧٦-٢٧

(٢) مؤتمر التاسع لقمّة المرأة العربية، استراتيجية النهوض بالمرأة العربية، عمان \_الأردن، ٢٠٠٢، ص ٧-٨

(٣) هيفاء أبو غزاله ، الاستراتيجية العربية المناهضة للعنف ضد المرأة ، مصدر سابق، ٢٠١١، ص ١٦.

## ١ - مجال التعليم.

يعد تعليم المرأة العربية من أهم الخطوات الرئيسية التي تساعد في تمكين المرأة وفتح آفاق أمام المشاركة في تنمية المجتمع وتحديثه على قدم المساواة مع الرجل وذلك لأن التعليم يساعد على تطوير الوعي بأهمية الارتقاء بأوضاع التراث وأوضاع المجتمع بما يعمق انتماء المرأة. وإذ كانت المرأة في أحد أدوارها هي الأم فإنها سوف تعمل على تنشئة أجيال من الأبناء ذوي الانتماء القوي لمجتمعهم، ومن ثم يكونون قادرين على المشاركة بفعالية في دفع حركة التحديث في مجتمعاتهم<sup>(١)</sup>. وقد ركزت العديد من المؤتمرات على أهمية ضرورة تقليص الفجوة التعليمية بين الرجال والنساء ومن بين تلك المؤتمرات، (المؤتمر الدولي للسكان والتنمية) والذي انعقد في القاهرة عام ١٩٩٤ إذ أكد أن التعليم يعدّ عاملاً رئيسياً من عوامل التنمية المستدامة، (ومؤتمر بكين حول المرأة) عام ١٩٩٥ الذي أكد على ضرورة توفير التعليم الأساسي والمستمر وضمان المساواة بين الرجال والنساء في الحصول على التعليم والصحة، (ومؤتمر كوبنهاجن حول التنمية) انعقد في عام ١٩٩٥ وركز على ضرورة توفير التعليم بشكل منصف وضرورة وضع جدول زمني لمحو الأمية وتعميم التعليم الأساسي لكافة المجتمعات والتأكيد على التعليم المستمر<sup>(٢)</sup>. بالإضافة إلى (مؤتمر إعلان حقوق الإنسان والطفل) ومؤتمر في نيويورك عام ١٩٩٠ والذي طالب بضرورة توفير التعليم الأساسي ومحو الأمية للجميع ويعده من المساهمات الأساسية التي يمكن تقديمها من أجل التنمية وأطفال العالم فالتعليم يعدّ مؤشراً رئيسياً يدل على وضع المرأة، وعاملاً حاسماً فيه لأن الوصول إلى مستويات التعليم المرتفعة يزيد بشكل عام أدوار النساء في اتخاذ القرار ويزيد من إمكانية انخراطهن في القوة العاملة، ويمكنهن من اتخاذ قرارات متنوعة بشأن الخصوبة والرعاية الصحية<sup>(٣)</sup>، ويعدّ عاملاً أساسياً لزيادة وعي النساء على حقوقهن الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ويعزز قدرتهن على التساؤل والتفكير والتصرف ويضع في متناولهن وفره المعلومات وتبرز هذه الحقيقة من خلال عملية التعليم التي زادت بفضلها نسبة مساهمة النساء في القوة العاملة، إذ ترتفع مشاركتهن مع زيادة مستوياتهن التعليمية، مما يجعلهن أقدر على تنظيم أسرتهن، وعلى تحسين مستوى تغذية أطفالهن وصحتهن وخفض معدلات وفياتهن، وعلى رفع مستواهن التعليمي وخفض معدلات تسربهن وجعلها أكثر قدرة على رفع مستواهن الاقتصادي<sup>(٤)</sup>.

(١) علي ليلة، تقرير إقليمي عن الدراسات المسحية للمشروعات الموجهة للمرأة العربية في مجال التعليم، منظمة المرأة العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٧.

(٢) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، مجموعة الإحصاءات والمؤشرات الاجتماعية، نيويورك، العدد ٥، ٢٠٠٢، ص٣٤.

(٣) جمهورية العراق وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي الجهاز المركزي للإحصاء والتكنولوجيا المعلومات، تقويم الإحصاءات النوع الاجتماعي في العراق. الأمم المتحدة. نيويورك. ٢٠٠٩، ص٦٤.

(٤) رقيقة محمود، تقرير صورة المرأة في المناهج الدراسية العربية، تونس، ٢٠٠٦، ص٨.

## ٢- الصحة :-

تستند خدمات الرعاية الصحية الأولية على مفهوم الرعاية الصحية الشاملة حيث يتم تقديم الخدمات الأساسية مثل التثقيف الصحي، الصحة الإنجابية، سلامة المياه، الرقابة على الغذاء ، الإصحاح البيئي، الكشف المبكر عن الأمراض، الصحة المدرسية، الصحة المهنية، مكافحة الأمراض السارية، الصحة السنوية ، رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، الوقاية من الحوادث والإدمان ومكافحة التدخين وغيرها بالإضافة إلى تقديم الخدمات التي تركز على تعزيز أنماط الحياة الصحية السليمة وتجنب عوامل الخطورة، حيث تتميز الخدمات الصحية بسهولة الوصول والحصول على الخدمة، فقد بينت الإحصائيات أن هناك ١,٢ مركز صحي لكل ١٠,٠٠٠ مواطن وأن معدل الوقت اللازم للوصول إلى الخدمة الصحية هو ٣٠ دقيقة<sup>(١)</sup>. حيث تبنت جميع الدول العربية ضمن استراتيجياتها الوطنية الهدف العام المتمثل في النهوض بصحة المرأة بما يتفق مع هدف استراتيجية النهوض بالمرأة العربية ، فالجميع يهدف إلى رفع مستوى الخدمات الصحية للمرأة العربية في كافة مراحل حياتها ، فاعتبرت الاهتمام بالقطاع الصحي من أولويات الخدمات التنموية في بعض الدول العربية لضمان تمتع جميع المواطنين من الجنسين بالخدمات الصحية الشاملة وعملت الدول العربية على وضع قاعدة بيانات وعلى مراعاة نوع الجنسين في الإحصاءات الصحية ، وعلى وضع استراتيجيات وخطط متنوعة مثل : إستراتيجية السكان والإستراتيجية الوطنية للصحة الإنجابية ، وإستراتيجية الصحة المدرسية والتي من خلالها تم تقدم خدمات التوعية والتغذية والتطعيم للفتيات والحفاظ على صحتهن ، ومن بين هذه الاستراتيجيات أيضا " إستراتيجية مكافحة الفقر التي تتضمن الكثير من المحاور المتعلقة بالصحة.<sup>(٢)</sup>

## ٣- معالجة البطالة :-

تتعدد أسباب ارتفاع معدلات بطالة الشابات في المنطقة العربية، وتختلف من بلد الى آخر ومن الأسباب المشتركة ضيق فرص العمل الجديدة وتجاهل منظور المساواة بين الجنسين في السياسات الاقتصادية، وعدم التوافق بين نتائج التعليم ومتطلبات سوق العمل، وكثرة العوائق الاجتماعية والثقافية، وعوامل تتعلق بالقوانين وسياسات العمل حيث تشمل البطالة قدرات الشباب وتحد من تطلعاتهم إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي والمساهمة كعناصر منتجة في المجتمع.<sup>(٣)</sup> وأن معدلات البطالة بين الشابات العربيات لا تزال أعلى مما هي عليه بين الشباب وهي المعدلات العليا في العالم اجمع، وبهذا يبدو أن مشكلة البطالة وتأنيثها وتزايد معدلاتها بين قوى السكان المؤهلة للعمل.<sup>(٤)</sup> أن ظاهرة زيادة نسبة بطالة الاناث على الذكور يسمى بتأنيث البطالة (لا يعني تراجع الأدوار التقليدية للمرأة وخروجها منها وإنما يعني عدم تمكن المرأة القادرة والراغبة في العمل مدفوع الأجر من

(١) المجلس الصحي العالي الامانة العامة، الاستراتيجية الوطنية ٢٠٠٨-٢٠١٢، المملكة الاردنية الهاشمية، الاردن، ٢٠٠٨، ص٣٦

(٢) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، التقرير الإقليمي العربي للمراجعة والتقييم العشري لتنفيذ منهاج عمل بيجن ، نيويورك ، ٢٠٠٤، ص١٣.

(٣) الامم المتحدة، بطالة الشابات في المنطقة العربية: أسباب وحلول، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، بيروت- لبنان، ٢٠١٦، ص٦.

(٤) منظمة المرأة العربية ، النوع وعلم الاجتماع والعمل المؤسسة، ط١، القاهرة ، ٢٠١١، ص١٩٣.

الحصول عليه) ، وعليه فإن إحصاءات البطالة الرسمية تعبر عن فجوة واضحة بين الرجال والنساء في العمل مدفوع الأجر خارج المنزل ، فيشير دليل التكافؤ بين الجنسين إلى الفجوة الكبيرة بين معدل مشاركة الذكور ومعدل مشاركة الإناث في القوة العاملة العربية ، إذ تعمل ( ٢,٤ ) امرأة مقابل كل عشرة رجال وهي بالتأكيد فجوة النوع الاجتماعي الأكبر بين الأقاليم الرئيسية في العالم ، حتى إذا ما قارنا الدول العربية بأقرانها من الدول النامية فالنسبة هي ( ٦,٧ ) امرأة مقابل كل عشرة رجال ، وتعمل نحو ( ٧,٢ ) امرأة مقابل كل عشرة رجال في الدول الصناعية المتقدمة ، إلا إن ارتفاع مشاركة المرأة العربية في سوق العمل يدل على درجة أكبر من تمكينها الاقتصادي.<sup>(١)</sup>

## ثانياً :- مشاكل التنمية المستدامة في الدول العربية

على الرغم من التقدم الكبير الذي حصل خلال الفترة التي اعقبت اعلان ريو في مجال العمل البيئي ومسيرة التنمية المستدامة في الدول العربية فان هناك بعض المشاكل التي واجهت العديد من هذه الدول في تبني خطط وبرامج التنمية المستدامة .

ومن اهم مشاكل التنمية المستدامة في الدول العربية هي :-

### ١. مشكلة الاقتصاد الريعي

ويقصد بالاقتصاد الريعي اعتماد الدولة على مصدر واحد للدخل " الريع" وهذا المصدر غالباً ما يكون مصدراً طبيعياً ليس بحاجة الى اليات انتاج معقدة سواء كانت فكرية او مادية كمياد الامطار والنفط والغاز، واول من استعمل هذا المصطلح باعتباره شكلاً من اشكال المردود المالي هو ادم سميث في كتابه " ثروة الامم " ولكن اول من استعمله كمنط اقتصادي هو كارل ماركس في كتابه " رأس المال " .<sup>(٢)</sup> ومن اهم المشاكل التي يتعرض لها الاقتصاد الريعي وبالتالي تؤثر على عملية التنمية الاقتصادية و الاستمرار الحاد في تقلبات اسعار النفط وعدم قابليتها للتنبؤ سيكون النمط الذي يسود السوق النفطية على المدى المتوسط و البعيد ، حسب توقعات المراقبين والدول المصدرة للنفط في حالة ارتفاع الاسعار يزداد الانفاق الاستهلاكي و الترفيهي اما في حالة الانخفاض فتعيش تلك البلدان حالة تفشفية.<sup>(٣)</sup> حيث تعاني مجتمعاتنا العربية نسبة عالية من التمييز النوعي للنساء لأسباب تتعلق بالموروث الثقافي والديني حيث نجد أن الفجوة بين مشاركة الرجال والنساء في سوق العمل تتراوح بين ٢.٥١ % و ٢.٥٥ % في شمال أفريقيا والدول العربية كما يربط اقتصادات البلدان ذات الاقتصاد الريعي بالأزمات الاقتصادية العالمية ارتباطاً وثيقاً لاعتماد مواردها المالية على العائدات الريعية فقط.

(١) التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٠ .

(٢) أحمد عبد الفتاح ناجي ، التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية والحديثة ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٨

(٣) مايق شبيب الشمري ، تشخيص المرض الهولندي و معوقات الاقتصاد الريعي في العراق ، مجلة الغري للعلوم الادارية ، كلية الادارة و الاقتصاد جامعة الكوفة ، ٢٠١٠ ، ص ٥٠ .

و بخصوص المشاكل التي تحدث عند اعتماد البلد على مصدر واحد هي :- (١)

- ١- ضرورة تنويع التمويل
- ٢- ضرورة التوجه السليم للإنفاق العام
- ٣- ضرورة تحقيق الاستقرار
- ٤- ضرورة تحقيق العدالة التوزيعية و الكفاءة الاقتصادية

## ٢. مشكلة العدالة الاجتماعية

أن مشكلة العدالة الاجتماعية تؤثر على الواقع التنموي فعند دراسة هذا المجال نلاحظ أن الخطوات الايجابية التي انجزت في هذا المجال عملاقة ففي البلدان العربية اعترفت كلها من الناحية المبدئية بالمرأة كإنسانة مساوية للرجل في الحقوق و الواجبات المدنية ، وقد جاء ذلك اما في سياق بناء شرعية الدولة الوطنية التي تقوم في جميع هذه البلدان على الاقل من الناحية الشكلية على مبدأ المواطنة او سبب التأثير الثقافي الاستعماري على التصورات والافكار العامة للمجتمع او بسبب سياسة التعليم الحديثة التي انتهجتها النخب السياسية الجديدة المسكة الان بدواليب السلطة على التصورات والافكار العامة في هذه البلدان التي يدرس الكثير من اعضائها في الغرب ويبدو ان هناك في البلدان العربية ثلاث ليات تعمل جميعها بشكل متداخل وبتدليله نشطة باتجاه مضاعفة عراقيل التمكين الاجتماعي امام المرأة ومنها الاجتماعية واخرى ثقافية واخرى دينية ومنها ما تتعلق بالبنية التحتية التواصلية المحيطة بالمرأة . (٢)

ويمكن تقسيم آليات مشكلة العدالة الاجتماعية الى ما يأتي :- (٣)

**الآلية الاولى :-** وتتمثل في هيمنة الثقافة الذكورية التي تسيطر على المجتمعات وذلك رغم وطأة هذه الظاهرة من بلد الى اخر بسبب الاختلافات الانثروبولوجية المحلية التي يتميز بها بعض السكان هنا وهناك و الثقافة الذكورية هي التي تولد دونيه المرآه في الازهان ويولد تفشي هذه الثقافة الذكورية بدوره جملة من الفناعات والقيم التي تحدد وفقا للمرجعيات التي تقوم عليها دور المرأة في المجتمع و الاماكن الاعتيادية التي تستحقها وبذلك تتلبس طموحات المرأة بالمكانة الدونية التي تضعها فيها الثقافة الذكورية وتشكل حقوقها وفق هذه المكانة.

**الآلية الثانية :-** تتمثل بالتداخل بين الثقافة الذكورية و التشريعات الفقهي السائدة التي وان كانت تعطي الكثير من الحقوق اذا نظرنا الى الموضوع في سياقه التأسيسي الاول الا ان الكثير منها تخلق اليوم عما طرا على المجتمعات الاسلامية من تغيرات حررت الافراد من سلطة الجماعة وعما بلغته المدينة من معايير جديدة تتعلق بحقوق الانسان و المشكلة اداء النساء في المجتمع العربي هي ان بعض ما تتعرض له المرأة من كتب للحريات

(١) سامي عوادي واخرون ،تحولات سوق العمل وانعكاساتها على حقوق المرأة العاملة تونس ومصر والبحرين ،البرنامج الاقليمي للنقابات ،مؤسسة فريدريش ايبرت، بدون سنة ، ص٨.

(٢) المولدي الاحمر تونس ، الحد من الفقر بين النساء في المناطق الريفية في العالم العربي ، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث ، تونس الجمهورية التونسية ، مارس ٢٠١٢ ، ص١٤.

(٣) المولدي الاحمر تونس ، الحد من الفقر بين النساء في المناطق الريفية في العالم العربي ، نفس المصدر اعلاه ، ص١٥

واستغلال وتشويه جسد وغير ذلك لا يبرره القانون الوضعي السائد بشكل مباشر وصريح بل شرعها البعض من رجال الدين اخلاقيا ودينيا بحيث تتحول الثورة على العادات الضارة وعلى التأويلات الدينية المتماثلة مع الثقافة الذكورية الى ضرب من الكفر او العصيان وهذه الثقافة الدينية التقليدية هي التي تحد من افق المرأة حينما يتعلق الامر بتشجيعها على التحرر والمطالبة بالحصول على شروط التمكين الاجتماعي .

**الالية الثالثة :- تتمثل بأضعف البنية التحتية التواصلية مع النساء خاصة الريفيات منهن ونعني بذلك شبكات الطرق و مؤسسات الرعاية الاجتماعية والصحية ومختلف وسائل الاتصال المكتوبة والمرئية و المسموعة وتكنولوجيا التواصل الالكتروني و العنكبوتية الحديثة حيث ظهر في عقد الامم المتحدة الخاص بالمرأة للفترة ما بين ١٩٧٥ الى ١٩٨٥ والذي ركزه على ثلاثية المساواة والتنمية و السلام ويهدف هذا المدخل الى اشراك المرأة في التنمية من خلال اعطاؤه نفس فرص المشاركة وانصافها حتى تؤدي ادوارها الثلاثية بما يضمن له سبل النجاح ويخضع هذا المدخل الى مدى اراده الدولة السياسية التي يتم بموجبها تطبيق القوانين في حال وجودها بهدف التقليص في الهوة الموجودة بين القانون و الوضع السائد في مختلف الميادين الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية ، حيث تعتبر المرأة قضية محورية في الوصول الى تنمية عادلة و شاملة يشارك فيها جميع شرائح و افراد المجتمع على قدم المساواة لا التمييز في ظل بيئة يسودها القانون والتعددية وتحترم القيم و الحقوق الانسانية وتصون الكرامة. (١)**

### ٣. مشكلة الفقر والبطالة

تعد مشكلات الفقر والبطالة ظاهرة اجتماعية ذات امتدادات اقتصادية و انعكاسات سياسية واجتماعية وبيئية متعددة الاشكال و الابعاد وهي ظاهرة لا يخلو منها اي مجتمع من المجتمعات ولكن بدرجات مختلفة من التفاوت في الحجم و الطبيعة والمصدر و كذلك في نسبة الفقراء في المجتمع وان ظاهرة الفقر لا يخلو منها اي مجتمع وهناك تفاوت كبير في حجمها و طبيعتها و الفئات المتضررة منها ، ورغم التفاوت في تحديد مفهوم الفقر ومعاييره ، الا ان انخفاض الدخل للفرد والاسرة يشكل العمود الفقري لهذا المفهوم وهذه المعايير مع ما يرافق ذلك من ضعف القدرة على توفير مستلزمات الحياة الضرورية من مسكن ومأكل وملبس ناهيك عن المستلزمات الاخرى الصحية و التعليمية وغيرها ، وتفاقم مشكلة الفقر في المجتمعات النامية ، وتفاوتت تبعاً لذلك اساليب المعالجات و المحاولات التخلص من الامية للحد من هذه الظاهرة الخطيرة وتداعياتها حيث ترتبط التنمية مع الفقر بعلاقة عكسية فكلما زاد التقدم و التطور كلما قل الفقر و الحرمان في المجتمع حيث ان للفقر انعكاساته الخطيرة التي تهدد ديمومة الحياة البشرية فالفقر يؤدي الى استنفاد مسيرة التنمية المستدامة خصوصاً وانه يعد عائق امام الوصول الى الرعاية الصحية التي يحتاجها الفقراء ، وكذلك سوء التغذية و انخفاض العمر المتوقع و

(١) المولدي الاحمر تونس ، الحد من الفقر بين النساء في المناطق الريفية في العالم العربي ،المصدر سابق ، ص١٥ .

ظهور المناطق و العشوائيات المتخلفة وانتشار الجريمة والعنف وهذا يعد فقر من الناحية الاجتماعية<sup>(١)</sup>. حيث ان ظاهرة الفقر تصيب النساء اكثر من الرجال من ناحية عدم التكافؤ الفرص ، وان هذه القضية اصبحت من القضايا المحورية لان ذلك لا يؤثر عليها فقط بل يؤثر على الاسرة و يمتد الى المجتمع ككل وقد حظيت قضية المرأة و ارتباطها بالفقر باهتمام كبير من قبل الحكومات .<sup>(٢)</sup> حيث تمثل نسبة الفقر ٢٠.٣% من سكان البلدان العربية تحت خط الفقر.<sup>(٣)</sup> وتمثل مشكلة البطالة في الوقت الراهن احدى اهم المشكلات الرئيسية التي تواجه دول العالم وبالأخص الدول العربية مع اختلاف مستويات تقدمها وانظمتها الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية فلم تعد مشكلة العالم الثالث فحسب بل اصبحت واحدة من اخطر مشاكل الدول المتقدمة ولعل اسوء و ابرز سمات الازمة الاقتصادية العالمية التي تواجهها جميع الدول على حد سواء، أن هناك نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل موزعين على مختلف انحاء العالم حيث تعتبر البطالة من المواضيع المهمة التي استحوذت على جزء كبير من تعظيم عملية التنمية<sup>(٤)</sup>. وتعكس البطالة قصور استغلال القدرة الانتاجية للسكان الملتحقين بعمل نتيجة عجز النظام الاقتصادي الوطني او المحلي و تتعلق البطالة بحالة بديلة من العمل بحيث يكون الاشخاص فيها مستعدون للعمل و متاحون للقيام به.<sup>(٥)</sup> حيث تتعرض النساء للبطالة اكثر من الرجال وتحسب البطالة مرتين اكثر لخريجي التعليم العالي من النساء بالمقارنة مع خريجي الذكور وفي الواقع فأن تزايد حدة البطالة للنساء امر ثابت<sup>(٦)</sup> . وهناك علاقة تبادلية قابلة للتجديد بين عناصر التنمية المستدامة والفقر فمثلا عدم توفر فرص التعليم الشرعية ذوي الدخل المحدود يتمخض عنه ظهور طبقة فقيرة غير قادرة على التمتع بمستويات التعليم اللائقة من جانب ومن جانب اخر غير قادرة على خدمة المجتمع وهكذا تفر الاوجه التي تعبر عن العلاقة بين التنمية المستدامة و الفقر ، فالتنمية المستدامة في حالة بلوغها اعلى المستويات ، فان هذا الوضع يعنى مستويات التنمية المستدامة وذلك لعدم حصول افراد المجتمع على المؤهلات والفرص التي تؤمنها لهم المستويات العالية من التنمية المستدامة ، كذلك فان العلاقة بين الفقر و التنمية المستدامة تتمثل بتقشي الفقر في مجتمع ما يقف حجر عثرة امام تحقيق متطلبات التنمية المستدامة<sup>(٧)</sup> . أن ظاهرة أصابة النساء بالفقر اكثر من الرجال تسمى بتأنيث الفقر حيث عرفتها منظمة العمل الدولية تأنيث الفقر على أنه : زيادة نسب الفقر بين النساء أكثر من الرجال، وأن حدة نسبه الفقر بين النساء أكثر منه بين الرجال ، وجاء أيضا لعام ١٩٩٧ تعريفه في تقرير التنمية البشرية

(١) فرج بشير خليفة العمراني ، العلاقة المتبادلة بين التنمية المستدامة و البيئية ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص٨٤ .

(٢) مشيرة العشري ، تأسيس الفقر بين الواقع الاقتصادي و غياب العدالة الاجتماعية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، -المركز الديمقراطي العربي المانيا -برلين ، العدد ٥٢ ، ديسمبر ، مصر ، ٢٠١٧ ، ص ١١ .

(٣) كمال عبد الفتاح و عدنان حسين عطية سالم ، رسالة ماجستير(الفكر العربي التنموي في ظل العولمة ) ، فلسطين ، ٢٠١٠ ، ص٥٨ .

(٤) ريمي رياض وريمي عقينة ، اثر برامج سياسية التشغيل على مواجهة البطالة في الجزائر (دراسة مقارنة بين الفترتين (١٩٩٠- ٢٠١٠) ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التيسير ، ٢٠١١ ، ص٤٠٣ .

(٥) International Labour orgain zation ,Gender and the in formaleconomy , p77.

(٦) بثينة مربيح ، جورجيا ديولي ، تقرير عن واقع النوع الاجتماعي في تونس ، تونس ، ٢٠١٤ ، ص٢٧ .

(٧) حنان عبد الخضر هاشم ، سبل مواجهة الفقر و اثرها في تقدير التنمية المستدامة في العراق ، رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة ، كلية الادارة والاقتصاد ، ٢٠١١ ، ص١٧٠ .

الصادر عن الأمم المتحدة بأنه فرص أقل في العديد من المجالات ويعنى ذلك إتاحة فرص أقل للمرأة كما أن من شأن الفقر أن يعمق الفجوات بين الجنسين.<sup>(١)</sup> كما أصبح مصطلح تأنيث الفقر يشير إلى ثالث معاني :-<sup>(٢)</sup>

- ١- أن المرأة أكثر عرضة للفقر بالمقارنة بالرجل.
- ٢- تزايد معدلات الفقر بين النساء وذلك في ضوء ارتفاع عدد الأسر التي تعولها الإناث.
- ٣- يتعاظم تأثير الفقر على المرأة بالمقارنة بالرجل كما أن انسحاب الدولة وإعادة تشكيلها أدى إلى إتجاه الجدل في بعض الدوائر حول العدالة الاجتماعية .

<sup>(١)</sup> مشيرة العشري ، تأسيس الفقر بين الواقع الاقتصادي و غياب العدالة الاجتماعية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص١٢-١٣

<sup>(٢)</sup> مشيرة العشري ، تأسيس الفقر بين الواقع الاقتصادي و غياب العدالة الاجتماعية ، نفس المصدر اعلاه ص-١٣

## المبحث الثاني/ تحليل تجربة مصر في تمكين المرأة ومساهمتها في التنمية المستدامة

### اولا - الخلفية التاريخية عن تمكين المرأة في مصر:-

في الوقت الذي يتزايد فيه إدراك الحكومات في جميع أنحاء العالم الى أن أوجه عدم المساواة بين الجنسين أصبحت إحدى العقبات الرئيسية التي تعرقل عملية النمو، فإنها تدرك أيضاً أن الخطوة الأولى نحو بناء مجتمعات أكثر شمولاً وازدهاراً تتمثل في تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة. وعلى الرغم من أن الأمر يعد مسألة حقوق في المقام الأول، فإن جميع الاقتصادات تستفيد أيضاً من تمكين المرأة من استخدام إمكاناتها الاقتصادية الكاملة إذ يؤثر ذلك تأثيراً مباشراً على القدرة التنافسية للدول، وكذلك على إنتاجيتها ورفاهيتها الاجتماعية<sup>(١)</sup>. حيث وضع التقرير الأول للتنمية البشرية في عام ١٩٩٠ رؤية للتقدم الاقتصادي والاجتماعي، قوامها تزويد الافراد بالقدرة على توسيع خياراتهم وامكاناتهم ومنذ ذلك الحين ، يشهد العالم تقدماً كبيراً وقد كانت مصر المركز ١٣٢ في مؤشر الفجوة بين الجنسين من بين ١٤٤ دولة وذلك مقارنة بالمركز ١٣٦ في عام ٢٠١٥ واستطاعت مصر تضيق الفجوة بين الذكور والإناث وفقاً لعدة مؤشرات، أهمها المساواة في الرواتب، وتواجد المرأة في البرلمان والوظائف الإدارية العليا، وانخفاض معدلات الأمية بين النساء، ووفقاً للمؤشر الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي عام ٢٠١٦ حيث أنهت الفجوة بين الذكور والإناث فيما يخص معدلات الالتحاق بالتعليم تقريباً في مصر سواء ما يختص بالتعليم الابتدائي او الثانوي او التعليم العالي .<sup>(٢)</sup> حيث يسعى محور التمكين الاقتصادي للمرأة في مصر لتحقيق هدف رئيس فضلاً عن مجموعة من الاهداف الفرعية ويتمثل الهدف الرئيسي :-<sup>(٣)</sup>

١ - تنمية قدرات المرأة وتوسيع نطاق عمل المرأة وتوسيع خيارات العمل امامها .

٢ - تحقيق تكافؤ الفرص امام المرأة والعمل على اتاحة الفرصة امام النساء للعمل في جميع القطاعات بما

فيها القطاع الخاص وتقلد المناصب الرئيسية

اما الاهداف الفرعية الاخرى فهي :-

١- مساندة ورفع انتاجية المرأة العاملة في القطاع الزراعي والغير رسمي .

٢- توسيع نطاق الخدمات المقدمة للمرأة العاملة وتوفير بيئة عمل امنة لها .

٣- تشريع وسن القوانين تستجيب للنوع الاجتماعي في كافة القطاعات الاقتصادية .

<sup>(١)</sup> منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD، التمكين الاقتصادي للمرأة في بعض الدول العربية، ترجمة المنظمة العربية للتنمية الادارية ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠١٨، ص ١.

<sup>(٢)</sup> ريهام باهي ، التمكين الاقتصادي والاجتماعي واثره على المشاركة السياسية للمرأة -خبرات دولية ،مؤسسة فريدريش ،أبيرت ،ط١،مصر، ٢٠١٧، ص٧٧

<sup>(٣)</sup> الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠، المجلس القومي للمرأة، مصدر سابق، ص ٣٤

## ثانيا : محاور تمكين المرأة في مصر:

استطاعت الحكومة المصرية توفير بيئة خصبة تنسم بمشاركة المرأة مشاركة فاعلة من خلال عدة محاور وهي كما يلي<sup>(١)</sup> :-

### المحور الاول : محور التمكين الاقتصادي للمرأة :-

حققت المرأة المصرية تقدما ملحوظا في مجال التمكين الاقتصادي فقد بلغت نسبة النساء من بين خريجي الجامعات ٥٣% خلال العام ٢٠١٢-٢٠١٨ وعلى الرغم من ذلك تؤكد البيانات الرسمية أن هناك قدراً كبيراً من عدم المساواة بين الذكور والإناث في مؤشرات المشاركة في النشاط الاقتصادي حيث لا تتجاوز نسبة الإناث في قوة العمل ربع إجمالي قوة العمل ، وسوف يتم تناول هذا المحور من خلال ثلاث فقرات الاولى منه تتناول متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في مصر اما الثانية تتناول نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي والفقرة الثالثة نسبة البطالة لدى النساء في مصر.

#### ١. متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في مصر خلال المدة ٢٠١٨-٢٠٠٠

بلغ متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في مصر للعام ٢٠٠٠ (٦٠٠٠) دولار وبدا بالارتفاع شيئاً فشيئاً حتى بلغ متوسط الدخل (٦٢٤٠) دولار عام ٢٠٠١ محققاً نمو سنوي بلغ ٤% واستمر بالتزايد حتى وصل الى (٦٣٨٠) دولار عام ٢٠٠٢ بمعدل نمو ٢.٢٤% واستمر بالارتفاع حتى وصل الى (٩٦٢٠) دولار عام ٢٠١٠ وبمعدل نمو سنوي ٢.١٢% واستمر على نفس الوتيرة متقدماً الى الامام دون تراجع حتى بلغ في عام ٢٠١٨ (١٢١٠٠) دولار وبمعدل نمو وصل الى ٥.١٣% وذلك نتيجة تطبيق الحكومة المصرية مجموعة من السياسات الاصلاحية وتطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي على العالم خلال تلك المدة الامر الذي دفع بمتوسط نصيب الفرد من الدخل الى الارتفاع المستمر ، وهذا خير دليل على نجاح السياسات الاقتصادية التي طبقتها مصر في تلك المدة والتي انت ثمارها من خلال زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي .<sup>(٢)</sup> ويمكن بيان ذلك من خلال الجدول (٢) والذي يوضح

(١) محمود ابو العيون ،تطورات السياسة النقدية في جمهورية مصر العربية والتوجيهات المستقبلية ، ورقة عمل رقم 78البنك المركزي المصري ، مصر، ٢٠٠٣، ص ٤.

(٢) محمود ابو العيون ،تطورات السياسة النقدية في جمهورية مصر العربية والتوجيهات المستقبلية ، نفس المصدر اعلاه،ص٤

الجدول رقم (٢) متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي بالدولار في مصر خلال المدة (بالدولار ٢٠٠٠-٢٠١٨)

السنة	متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي	نسبة التغير (معدل النمو السنوي %)
٢٠٠٠	٦٠٠٠	-
٢٠٠١	٦٢٤٠	٤
٢٠٠٢	٦٣٨٠	٢.٢٤
٢٠٠٣	٦٥٦٠	٢.٨٢
٢٠٠٤	٦٨٩٠	٥.٠٣
٢٠٠٥	٧٢٣٠	٤.٩٣
٢٠٠٦	٧٨٨٠	٨.٩٩
٢٠٠٧	٨٥٥٠	٨.٥٠
٢٠٠٨	٩١٧٠	٧.٢٥
٢٠٠٩	٩٤٢٠	٢.٧٣
٢٠١٠	٩٦٢٠	٢.١٢
٢٠١١	٩٧٣٠	١.١٤
٢٠١٢	٩٩٤٠	٢.١٦
٢٠١٣	١٠٠٨٠	١.٤١
٢٠١٤	١٠٣٥٠	٢.٦٨
٢٠١٥	١٠٧٥٠	٣.٨٦
٢٠١٦	١١١٤٠	٣.٦٣
٢٠١٧	١١٥١٠	٣.٣٢
٢٠١٨	١٢١٠٠	٥.١٣
المدة ٢٠٠٠-٢٠٠٩	معدل النمو المركب	٥.١٤
المدة ٢٠١٠-٢٠١٨		٢.٩١

المصدر : بيانات البنك الدولي، جمهورية مصر العربية للمدة من (٢٠١٨-٢٠٠٠)

العمود رقم (٣) اعداد الباحثة بالاعتماد على معادلة  $r = \left( \frac{Y_t - Y_0}{Y_0} \right) 100$

<https://data.albankaldawli.org/country/EG>

معدل النمو المركب تم احتسابه وفق الصيغة التالية  $r = \left[ \sqrt[n]{\frac{y_t}{y_0}} - 1 \right] * 100$

نلاحظ من الجدول (٢) ان متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في تزايد مستمر حيث بلغ نسبة متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٠) والتي تتراوح من ٦٠٠٠ الى ١٢١٠٠. وان سبب هذا الارتفاع المستمر نتيجة تطبيق الحكومة المصرية مجموعة من السياسات الاصلاحية وتطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي مما ادت الى ارتفاع نصيب الفرد بصورة مستمرة<sup>(١)</sup>. ومن أبرز الإنجازات ما تحقق في جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى. فبين عامي (٢٠٠٣ و ٢٠٠٨)، من بداية الأزمة المالية العالمية، ارتفع نصيب الفرد من الدخل في المنطقة بنسبة ٥ % سنويا أي أكثر بمرتين من معدل التسعينات وحصل هذا

(١) محمود ابو العيون، تطورات السياسة النقدية في جمهورية مصر العربية والتوجهات المستقبلية، مصدر سابق، ص ٤.

## الفصل الثاني ..... واقع تمكين المرأة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة تجارب لدول عربية مختارة

الارتفاع . لان البلدان الغنية بالموارد استفادت من ارتفاع أسعار الصادرات من السلع الأولية من أفريقيا، وتحديدا الغاز والنفط والمعادن والمنتجات الزراعية بفضل الطلب القوي عليها من بلدان الجنوب.<sup>(١)</sup>

### ٢. نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي في مصر خلال المدة ٢٠١٩-٢٠٠٠

يتعلق التمكين الاقتصادي للنساء بتقليل الفجوة بين الجنسين في مستويات الأجور، وزيادة فرص العمل للنساء. فالنساء يتقاضين أجوراً أقل مقارنة بالرجال ويتركز عملهن في الأنشطة الضعيفة والمتوسطة الأجر، وتقل فرص وصولهن إلى الموارد الاقتصادية. ويمكن بيان نسبة مساهمة الاناث في النشاط الاقتصادي مقارنة بالذكور من خلال الجدول التالي

جدول رقم (٣) نسبة مساهمة الاناث والذكور في النشاط الاقتصادي المصري خلال المدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)

السنة	نسبة مساهمة الاناث %	نسبة مساهمة الذكور %	
٢٠٠٠	٢١.٦٩	٧٢.٦٢	
٢٠٠١	٢٢.١٠	٧١.٣٩	
٢٠٠٢	٢٠.٩٥	٧١.٥٧	
٢٠٠٣	٢١.١٧	٧٢.٠٧	
٢٠٠٤	٢١.٤٣	٧٢.٥٤	
٢٠٠٥	٢١.٧٤	٧٢.٩٦	
٢٠٠٦	٢٢.١٢	٧٣.٢٥	
٢٠٠٧	٢٣.٦٤	٧٣.٤٧	
٢٠٠٨	٢٢.٣٩	٧٤.٤٨	
٢٠٠٩	٢٣.٢٩	٧٤.٦٢	
٢٠١٠	٢٢.٩٨	٧٥.٦٩	
٢٠١١	٢٢.٤٧	٧٥.٨٥	
٢٠١٢	٢٢.٧٤	٧٦.٢٨	
٢٠١٣	٢٣.٣٧	٧٦.٥٠	
٢٠١٤	٢٣.٦٦	٧٦.٢٦	
٢٠١٥	٢٣.٣٠	٧٤.٠٧	
٢٠١٦	٢٣.٧٢	٧٣.٣١	
٢٠١٧	٢٣.٦٦	٧٣.١٩	
٢٠١٨	٢٣.٧٣	٧٣.٢٢	
٢٠١٩	٢٣.٨١	٧٣.٢١	
للانات	المدة	٢٠٠٩-٢٠٠٠	٠.٧٨
		٢٠١٩-٢٠١٠	٠.٣٩
٢٠٠٩-٢٠٠٠		٠.٣٠	
٢٠١٩-٢٠١٠		-٠.٣٧	

المصدر: بيانات البنك الدولي ، جمهورية مصر العربية .

<https://data.albankaldawli.org/country/EG>

$$r = \left[ \sqrt[n]{\frac{yt}{y0}} - 1 \right] * 100$$

معدل النمو المركب تم احتسابه وفق الصيغة التالية

(١) الامم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية ، ٢٠١٣ ، ص ٢٨

ونلاحظ من خلال بيانات الجدول (٣) انه خلال المدة (٢٠٠٥ - ٢٠٠٥) بلغت نسبة مساهمة الاناث في النشاط الاقتصادي ما بين (٢١.٦٩% و ٢١.٧٤%) وهي نسبة متدنية مقارنة بالذكور. وذلك بسبب وجود الفجوة بين الجنسين عند النظر الى الفوارق بين الجنسين بهذا الخصوص ، هذا يعني ان الشابات أكثر تعرضا للبقاء خارج قوة العمل، بينما يكون التحاق الشبان بعمل هو الاكثر احتمالا<sup>(١)</sup>. وكذلك بسبب فقدان برنامج الخصخصة لأهميته وضعف القطاع السياحي واحداث الحادي عشر من سبتمبر التي تركت أثراً واضحة في الاقتصاد المصري، اما خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٠٥) فقد بلغت نسبة مساهمة الاناث ما بين (٢١.٧٤% الى ٢٢.٩٨%) في عام ٢٠١٠ مقارنة بالذكور(٧٢.٩٦-٧٥.٦٩) بالرغم من بدء العمل بالخطة الخمسية الا ان الارتفاع في نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي كانت ضئيلة مقارنة بالذكور وهذا يعني ان مساهمة المرأة بقيت محدودة نتيجة للمعوقات التي واجهتها المرأة في مصر المتمثلة بالعادات والتقاليد، وواصلت نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي مقارنة بالذكور بالارتفاع حتى بلغت (٢٣.٨١%) في عام ٢٠١٩ ويعزى هذا الانخفاض في معدل النمو للظروف السياسية من اضطرابات سياسية وامنية واجتماعية واسعة التي مر بها الاقتصاد المصري والتي القت بظلالها على الجانب الاقتصادي<sup>(٢)</sup>. فضلا عن ألتاثير السلبي لهذه الاضطرابات على كافة المؤشرات الاقتصادية الكلية ، مما أصاب معظم القطاعات الاقتصادية بالتباطؤ الشديد في معدل نمو انتاجها<sup>(٣)</sup>.

### ٣. معدلات البطالة للإناث والذكور في مصر خلال المدة ٢٠١٩-٢٠٠٠

تعبر معدلات البطالة سواء كانت مرتفعة او منخفضة عن مدى الاستفادة من البرامج الاصلاحية المطبقة وتشير التقارير الرسمية في مصر الى معدلات البطالة لدى النساء ارتفعت مقابل انخفاض نسبة مساهمتهم في النشاط الاقتصادي، الامر الذي يعده عائق أمام استمرار النساء في سوق العمل، أو عوائق في الدخول إلى القطاعات المولدة لمعدل النمو الاقتصادي<sup>(٤)</sup>. وعلى الرغم من ذلك الا انه لا تزال هنالك شريحة كبيرة تعاني من ارتفاع بمعدلات البطالة بنسبة اعلى من مساهمتهم في النشاط الاقتصادي ويمكن ان نبين ذلك من خلال الجدول التالي :

(١) برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقرير التنمية البشرية (شباب مصر بناء مستقبلنا) ، مصر ، ٢٠١٠، ص ٣٨.

(٢) ريهام باهي، التمكين الاقتصادي والاجتماعي واثره على المشاركة السياسية للمرأة ، مصدر سابق ، ص ٨٠ .

(٣) عمرو الجراح ، مصطفى النمر ،الاقتصاد المصري بعد ٢٠١٣ قراءة تحليلية ، المعهد المصري للدراسات ، مصر، ٢٠١٩، ص٤٢-٤٣ .

(٤) غزال العوسى ،أثر الاوضاع السياسية والامنية على اداء الاقتصاد القومي "دراسة مقارنة بين مصر وتونس خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٣"، كلية الحقوق -جامعة طنطا ،القاهرة ٢٠١٤، ص ٥

جدول رقم (٤) نسبة البطالة بين الاناث والذكور في الاقتصاد المصري للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)

السنة	بطالة الاناث	نسبة التغير(معدل النمو السنوي %)	بطالة الذكور	نسبة التغير(معدل النمو السنوي %)
٢٠٠٠	٢٢.٩٤	-	٥.١١	-
٢٠٠١	٢١.٩٧	-٤.٢٣	٥.٦٥	١٠.٥٧
٢٠٠٢	٢٤.٠٥	٩.٤٧	٦.٢٨	١١.١٥
٢٠٠٣	٢٣.٦٧	-١.٥٨	٧.٦١	٢١.١٧
٢٠٠٤	٢٥.٣٧	٧.١٨	٦.٢١	-١٨.٣٩
٢٠٠٥	٢٥.١٠	-١.٠٦	٧.٣٣	١٨.٠٣
٢٠٠٦	٢٣.٩٢	-٤.٧٠	٦.٦٧	-٩.٠٠
٢٠٠٧	١٨.٤٢	-٢٢.٩٩	٥.٨٢	-١٢.٧٤
٢٠٠٨	١٨.٨٧	٢.٤٤	٥.٥٣	-٤.٩٨
٢٠٠٩	٢٢.٤٠	١٨.٧١	٥.٠٤	-٨.٨٦
٢٠١٠	٢٢.١١	-١.٢٩	٤.٧٧	-٥.٣٦
٢٠١١	٢٢.٤٥	١.٥٤	٨.٧٧	٥.٣٥
٢٠١٢	٢٤.٠٢	٦.٩٩	٩.٢٤	٦.٠٦
٢٠١٣	٢٤.١٧	٠.٦٢	٩.٨٠	-٠.٧١
٢٠١٤	٢٤	-٠.٧٠	٩.٧٣	-٢.٩٨
٢٠١٥	٢٤.٩٥	٣.٩٦	٩.٤٤	-٥.٨٣
٢٠١٦	٢٣.٧٢	-٤.٩٣	٨.٨٩	-٥.٨٣
٢٠١٧	٢٣.١٠	-٢.٦١	٨.٢٦	-٧.٠٩
٢٠١٨	٢٣.١٠	٠	٧.٨١	-٥.٤٥
٢٠١٩	٢٣.١٥	٠.٢٢	٧.٥٩	-٢.٨٢
	الاناث	٢٠٠٩-٢٠٠٠	معدل النمو المركب	٢٠٠٩-٢٠٠٠
		٢٠١٩-٢٠١٠		٢٠١٩-٢٠١٠
		٢٠٠٩-٢٠٠٠		٢٠٠٩-٢٠٠٠
		٢٠١٩-٢٠١٠		٢٠١٩-٢٠١٠
	الذكور	٢٠٠٩-٢٠٠٠	معدل النمو المركب	٢٠٠٩-٢٠٠٠
		٢٠١٩-٢٠١٠		٢٠١٩-٢٠١٠
		٢٠٠٩-٢٠٠٠		٢٠٠٩-٢٠٠٠
		٢٠١٩-٢٠١٠		٢٠١٩-٢٠١٠

المصدر: البنك الدولي، جمهورية مصر العربية للمدة من (٢٠١٩-٢٠٠٠)

<https://data.albankaldawli.org/country/EG>

العمود (٣ و ٤) من اعداد الباحثة اعتمادا على المعادلة التالية  $r = \left( \frac{Y_t - Y_0}{Y_0} \right) 100$

معدل النمو المركب تم احتسابه وفق الصيغة التالية  $r = \left[ \sqrt[n]{\frac{y_t}{y_0}} - 1 \right] * 100$

تشكل البطالة تحديا هاما يواجه مصر لأكثر من عقدين من الزمن حتى اليوم اذ ان هناك اسبابا عديدة تقف وراء ارتفاع معدلات البطالة منها. مشاكل الاستثمار والنمو الاقتصادي الذي استطاعت مصر تحقيقه لم يولي اهمية كبيرة لتطوير القدرات البشرية قدر اهتمامه بتطوير راس المال التكنولوجي بالإضافة الى ذلك فان القطاع الخاص خلق فرص عمل ضئيلة قياسا بمعدل البطالة في مصر بالإضافة الى محدودية النظام التعليمي وتزايد السكان بمعدلات مرتفعة<sup>(١)</sup>. ونلاحظ من خلال الجدول (٤) ان نسبة البطالة لدى النساء بلغت (٢٢.٩٤ %) عام ٢٠٠٠ وارتفعت هذه النسبة حتى بلغت (٢٥.١٠ %) عام ٢٠٠٥ وبمعدل نمو سنوي (١٠,٦) مقارنة بالذكور فيما بلغت النسبة نفسها لدى الذكور (٥.١١ %) عام ٢٠٠٠ وارتفعت لتصل الى (٧.٣٣ %) عام ٢٠٠٥ وبمعدل

(١) احمد غنيم ، البطالة في مصر ، البوابة العربية للتنمية ، مقال منشور بتاريخ ١٧ فبراير ٢٠١٥ .

نمو سنوي بلغ (١٨.٠٣) وبقدر ما كان هناك تحسن في التوظيف لكن هذا التحسن كان أكثر وضوحا بالنسبة للشباب حيث تراجع معدل البطالة بالنسبة لهم بنسبة (٤٢ % من ٤.١٨ % الى ٦.١٠ %) مقابل انخفاض بنسبة (٢٦ %) فقط بالنسبة للشابات من (٧.٥٥ % إلى ٤٠ %) وقد شهد كل من الشباب والشابات تدهورا في التوظيف خلال المدة من عام (٢٠٠٦- ٢٠٠٩)، وهي الفترة التي تزامنت مع بدء الأزمات المالية العالمية التي اثرت بصورة مباشرة على زيادة معدلات البطالة واستمر بالانخفاض الى (-٩.٠٠) واستمرت نسبة البطالة لدى الاناث بالارتفاع تارة والانخفاض تارة اخرى حدة بلغت عام ٢٠١٠ (٢٢.١١%) وهي نسبة منخفضة اذا ما قورنت بعام ٢٠٠٥ . ويرجع ذلك الى الاصلاحات التي شهدتها الاقتصاد المصري وتطبيق الخطة الخمسية ثم ارتفعت لتصل الى (٢٤.٩٥%) عام ٢٠١٥ نتيجة الاحداث التي شهدتها مصر ثم انخفضت الى (٢٣.١٩ %) عام ٢٠١٩ نتيجة الاصلاحات الجديدة التي اولت للمرأة اهمية كبيرة في المجتمع ومن اهمها مشاركة النساء في النشاط الاقتصادي ودخولهن سوق العمل<sup>(١)</sup>. حيث نلاحظ من الجدول اعلاه ان وجود الفجوة بين الجنسين في نسبة البطالة تعود الى عدة اسباب منها : صعوبة الحصول على الوظيفة ، او عزوف المرأة عن العمل حيث تتحمل النساء والفتيات مسؤولية رعاية الاطفال وكبار السن والمهام المنزلية اليومية مثل طهي الطعام وغسل الملابس وغيرها من الاعمال المنزلية مما يترتب على ذلك اضعاف مشاركتهن في سوق العمل ويقلل من فرص حصولهن على وظائف جيدة لذلك من المهم الاستثمار في البنية التحتية الموفرة للوقت والطاقة مما يساعد الاسرة على الوفاء باحتياجات الاسرة<sup>(٢)</sup>.

## المحور الثاني : التمكين الاجتماعي للمرأة في مصر

يمكن تناول هذا المحور من خلال فقرتين الاولى نسبة التعليم بالنسبة للاناث والذكور اما الفقرة الثانية فتتناول العمر المتوقع عند الولادة لدى الاناث والذكور كتعبير عن مستوى الجانب الصحي في مصر.

### ١. التعليم

تسعى الحكومة المصرية لتنمية قدرات المرأة من خلال البرامج التعليمية وتنمية مهاراتها لتسهيل اندماجها في المجتمع فقد مثلت نسبة الفتيات ٥٤% من إجمالي طلبة الجامعات وتمثلت نسبة النساء ٦٥% من المستفيدين من برامج التدريب للجهات الحكومية ويمكن بيان ذلك من خلال الجدول (٥) التالي والذي يوضح نسبة الاناث المتعلمات مقارنة بالذكور للفئة العمرية من ١٥ سنة الى ٢٤ سنة ، والجدول التالي يوضح ذلك :

(١) برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقرير التنمية البشرية (شباب مصر بناء مستقبلا)، مصدر سابق ، ص ١٥٣  
(٢) المجلس القومي للمرأة ، الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة في مصر ٢٠٣٠ "الرؤيا ومحاور العمل"، مصدر سابق، ص ١٠

الجدول رقم (٥) نسبة الاناث والذكور المتعلمين من (١٥ - ٢٤) سنة خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠١٩)

السنة	بطالة الاناث	نسبة التغير (معدل النمو السنوي %)	بطالة الذكور	نسبة التغير (معدل النمو السنوي %)
٢٠٠٠	٢٢.٩٤	-	٥.١١	-
٢٠٠١	٢١.٩٧	-٤.٢٣	٥.٦٥	١٠.٥٧
٢٠٠٢	٢٤.٠٥	٩.٤٧	٦.٢٨	١١.١٥
٢٠٠٣	٢٣.٦٧	-١.٥٨	٧.٦١	٢١.١٧
٢٠٠٤	٢٥.٣٧	٧.١٨	٦.٢١	-١٨.٣٩
٢٠٠٥	٢٥.١٠	-١.٠٦	٧.٣٣	١٨.٠٣
٢٠٠٦	٢٣.٩٢	-٤.٧٠	٦.٦٧	-٩.٠٠
٢٠٠٧	١٨.٤٢	-٢٢.٩٩	٥.٨٢	-١٢.٧٤
٢٠٠٨	١٨.٨٧	٢.٤٤	٥.٥٣	-٤.٩٨
٢٠٠٩	٢٢.٤٠	١٨.٧١	٥.٠٤	-٨.٨٦
٢٠١٠	٢٢.١١	-١.٢٩	٤.٧٧	-٥.٣٦
٢٠١١	٢٢.٤٥	١.٥٤	٨.٧٧	٥.٣٥
٢٠١٢	٢٤.٠٢	٦.٩٩	٩.٢٤	٦.٠٦
٢٠١٣	٢٤.١٧	٠.٦٢	٩.٨٠	-٠.٧١
٢٠١٤	٢٤	-٠.٧٠	٩.٧٣	-٢.٩٨
٢٠١٥	٢٤.٩٥	٣.٩٦	٩.٤٤	-٥.٨٣
٢٠١٦	٢٣.٧٢	-٤.٩٣	٨.٨٩	-٥.٨٣
٢٠١٧	٢٣.١٠	-٢.٦١	٨.٢٦	-٧.٠٩
٢٠١٨	٢٣.١٠	٠	٧.٨١	-٥.٤٥
٢٠١٩	٢٣.١٥	٠.٢٢	٧.٥٩	-٢.٨٢
	المدة	٢٠٠٩-٢٠٠٠	معدل النمو المركب	-٠.٢٦
		٢٠١٩-٢٠١٠		٠.٥١
		٢٠٠٩-٢٠٠٠		٧.٥٦
		٢٠١٩-٢٠١٠		٥.٢٩

المصدر: البنك الدولي ، جمهورية مصر العربية للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)

<https://data.albankaldawli.org/country/EG>

العمود (٣ و ٤) من اعداد الباحثة اعتمادا على الصيغة التالية  $r = \left( \frac{Y_t - Y_0}{Y_0} \right) 100$

معدل النمو المركب تم احتسابه وفق الصيغة التالية  $r = \left[ \sqrt[n]{\frac{y_t}{y_0}} - 1 \right] * 100$

نلاحظ من الجدول (٥) نسبة تعليم القراءة والكتابة بين الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم من (١٥ - ٢٤) سنة من (٨٣.٣٧ %) للإناث و (٨٦.١٦ %) للذكور وعام ٢٠٠٥ ارتفعت لتصل الى (٨٥.٥٨ %) وبمعدل نمو سنوي (٠.٠٨ %) وللذكور (٨٧.٥٦ %) وبمعدل نمو السنوي (٠.٥٧ %) ثم ارتفعت نسبة الاناث المتعلمات لتصل الى (٨٧.٤٠ %) عام ٢٠١٠ وبمعدل نمو سنوي (٠.٢٢ %) وللذكور (٨٨.٣٤ %) وبمعدل نمو السنوي (١.٣٤ %) . يعزى ذلك الى تعزيز مبدأ المساواة بين الجنسين في التعليم بمصر حيث نلاحظ تحسين مطرد

بسب الجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومة على مدى الستون عام الماضية و واصلت نسبة انضمام الفتيات الى الدراسة حتى بلغت (٩٠.٣٩ %) عام ٢٠١٨ (١).

جدول رقم (٦) معدلات الالتحاق بالابتدائية والثانوية في مصر خلال المدة (٢٠١٦-٢٠٠٠) %

السنة	الالتحاق الابتدائي		الالتحاق الثانوي	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
٢٠٠٠	١٠٠	٨٠	٨٠	٦٠
٢٠٠١	١٠٠	٨٠	٨٠	٦٠
٢٠٠٢	١٠٠	٨٠	٨٠	٦٠
٢٠٠٣	١٠٠	٨٠	٨٠	٦٠
٢٠٠٤	١٠٠	٨٠	٨٠	٦٠
٢٠٠٥	١٠٠	٨٠	٨٠	٦٠
٢٠٠٦	١٠٥	٩٠	٨٥	٧٠
٢٠٠٧	١٠٥	٩٠	٨٥	٧٠
٢٠٠٨	١٠٥	٩٠	٨٥	٧٠
٢٠٠٩	١٠٥	٩٠	٨٥	٧٠
٢٠١٠	١٠٥	٩٠	٨٥	٧٠
٢٠١١	١١٠	١٠٠	٩٠	٨٠
٢٠١٢	١١٠	١٠٠	٩٠	٨٠
٢٠١٣	١١٠	١٠٠	٩٠	٨٠
٢٠١٤	١١٠	١٠٠	٩٠	٨٠
٢٠١٥	١١٠	١٠٠	٩٠	٨٠
٢٠١٦	١١٠	١٠٠	٩٠	٨٠
٢٠١٧	١١٠	١٠٠	٩٠	٨٠

المصدر : البنك الدولي ، معهد اليونسكو ، جمهورية مصر العربية للمدة (٢٠١٧-٢٠٠٠)

نلاحظ من الجدول (٦) ان نسبة الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي للذكور اعلى من نسبة الالتحاق بالإناث حيث بلغت نسبة الالتحاق بالتعليم للذكور للمدة من (٢٠٠٤-٢٠٠٠) (١٠٠%) اما الإناث فقد كانت (٨٠%) لنفس المدة ، اما التعليم الثانوي للذكور كان بنسبة (٨٠%) وهي نسبة اعلى مقارنة بالإناث حيث بلغت النسبة (٦٠%) ولكن بعد هذه المدة نلاحظ ارتفاع مستمر في معدلات الالتحاق سواء كان بالنسبة للذكور او الإناث للمدة من (٢٠٠٥-٢٠١٧) رغم تحسن الملحوظ في الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي لكن نسبة الذكور استمرت اعلى من الإناث حتى بعد اقرار جوهر تحقيق تكافؤ الفرص بالتعليم الذي اقره الدستور المصري ونص عليه قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ التعليم الزامي وبالرغم من أن التعليم مجاني في جميع المراحل، الى أن هذا لا يعني بالضرورة حصول الأفراد عليه . نظرا لوجود بعض المعوقات التي ترجع إلى الأفراد أنفسهم، وظروفهم الاقتصادية أو الاجتماعية ، إضافة إلى وجود بعض القيود التشريعية التي يضعها المشرع كشرط للحصول على هذا الحق مثل شرط السن، أو مجموع معين لالتهاق بالمرحلة اللاحقة.<sup>(٢)</sup> ويعود

(١) الامم المتحدة ، تقرير الاهداف الانمائية لللفيةة التقرير القطري الثاني ، وزارة التخطيط ، مصر ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٤ .

(٢) منار محمد إسماعيل بغدادي ، تقويم سياسات التعليم قبل الجامعي في مصر، مجلة دراسات في التعليم الجامعي العدد الثلاثون ، مصر، ٢٠١٥ ، ص ٣٥١ .

سبب التحاق الذكور أكثر من الإناث وذلك بسبب أن الفجوة لا تزال كبيرة بين الالتزام والواقع حيث ان (١٦ %) من الإناث أعمارهن ما بين الثامنة عشر والتاسعة عشر لم يلتحقن بالمدارس قط، وهن أساسا وجود ازدواجية في التعليم ، والمناطق ريفية، وهو ما يتعارض مع مبدأ تكافؤ الفرص، وأيضا الفجوة القادرون من أبناء الأغنياء إلى التعليم الأجنبي والخاص، بينما اتجهت الطبقات الفقيرة إلى التعليم الرسمي والعام ، كما لوحظ انحياز التعليم ضد الإناث لصالح الذكور، وضد الريف لصالح الحضر، وضد الطبقات الدنيا لصالح الطبقات العليا، وكذلك التفاوت الكبير في الإنفاق الحكومي على المدارس بين المحافظات المختلفة ، بالإضافة إلى الفجوة بين نوعية التعليم المقدم في المدارس الحكومية والتعليم المقدم في المدارس الخاصة، وبين الخدمات المقدمة لتلاميذ القاهرة والتلاميذ في بقية المحافظات، وهذا إخلال بمبدأ تكافؤ الفرص بصورة مختلفة.<sup>(١)</sup> حيث تقوم المعايير النوعية و تقاليد المجتمع بدور هام في تقرير أحقية تخصيص موارد لتعليم المرأة من عدمه. في النموذج التقليدي للنوع يعتبر تعليم الرجال أكثر فائدة حيث أنه من المتوقع من الرجل أن يكون مصدر الرزق الوحيد في الأسرة ، وهذا احد الاسباب للزيادة نسبة الاناث عن الذكور في التعليم ، لكن معدلات الالتحاق بالتعليم الثانوي أقل بكثير خصوصا للإناث لان هناك أسباب اقتصادية و مؤسسية و ثقافية لمعدلات الالتحاق المنخفضة في التعليم الثانوي ، يبقى الفقر عائقا رئيسيا للالتحاق بالمدسة، عندما يحتاج الآباء الفقراء إلى اختيار أحد أطفالهم للحصول علي تعليم، فهناك ميل إلى استبعاد الإناث أولاً، بالرغم من التقدم الذي تم إحرازه، فدليل التعادل النوعي المصري، و الذي يقوم بقياس النسبة بين الإناث والذكور ومعدلات توقع الحياة الدراسية المفترضة للذكور، أقل من ١ مما يشير الى عدم تكافؤ في صالح الذكور<sup>(٢)</sup> .

جدول رقم (٧) التسرب في التعليم الابتدائي والثانوي للذكور والانات في مصر للمدة من (٢٠١٠-٢٠١٨) %

السنة	التسرب الابتدائي		التسرب الثانوي	
	ذكور	انات	ذكور	انات
٢٠١٠	٠.١٥	٠.٣٥	٦.٥	٦.٥
٢٠١١	٠.١٥	٠.٣٥	٦.٥	٦.٥
٢٠١٢	٠.١٥	٠.٣٥	٦.٥	٦.٥
٢٠١٣	٠.٦٧	٠.٤٥	٤.٣٦	٤.٥٨
٢٠١٤	٠.٦٧	٠.٤٥	٤.٣٦	٤.٥٨
٢٠١٥	٠.٥٥	٠.٣٩	٤.١٤	٣.٨٦
٢٠١٦	٠.٥	٠.٣	٣.٢	٣.٠
٢٠١٧	٠.٥	٠.٣	٣.٢	٣.٠
٢٠١٨	٠.٥	٠.٣	٣.٢	٣.٠

المصدر : برنامج الامم المتحدة تقارير التنمية البشرية ، ٢٠١١ ، نشرات متفرقة .

<sup>(١)</sup> رجاء عبد المجيد سالم ، السياسة التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي في مصر للفترة من (١٩٨٠ - ٢٠٠٠ ) دراسة تحليلية " رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٠ .  
<sup>(٢)</sup> جيزس ألكيزار واخرون ، النساء و العمل في مصر دراسة حالة لقطاعي السياحة و تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ورقة عمل ، مؤسسة التدريب الأوروبية ، ٢٠١٩ ، ص ١٠-١١ .

نلاحظ من الجدول (٧) ان نسبة التسرب من المدارس الابتدائية للذكور اقل مقارنة بالإناث للمدة من (٢٠١٠-٢٠١٢) حيث بلغت نسبة الذكور (٠.١٥%) وللإناث (٠.٣٥%) وذلك بسبب العادات والتقاليد او اسباب اقتصادية واجتماعية واهمها الفقر أما التعليم الثانوي للذكور كان اقل مقارنة من الاناث حيث بلغت نسبة الذكور (٥.٦%) وللإناث (٦.٥%) بعدها بدء التسرب بالارتفاع للمدة من (٢٠١٣-٢٠١٤) للذكور بلغ (٠.٦٧%) اما الاناث انخفض ليصل الى (٠.٤٥%) اما التعليم الثانوي كانت النسب متقاربة لكن الذكور اعلى بقليل حيث بلغت نسبة (٤.٣٦%) والاناث (٤.٥٨%) نلاحظ ان النسب غير مستقرة بالارتفاع والانخفاض بين الذكور والاناث تارة ترتفع وتارة اخرى تنخفض . تعود اسباب التسرب الى عدة مشاكل منها :-

- ١- اسباب تربوية ومنها الرسوب يعتبر الرسوب من اهم اسباب التسرب الرئيسية حيث ان متوسط الفترة التي يقضيها أمتسربون في الصف الواحد أكثر من الفترة التي يقضيها المستمرون فيه .<sup>(١)</sup>
- ٢- عدم المبالاة بأعمال المدرسة .
- ٣- عدم تكيف الطالب مع اجواء المدرسة لامر ما .
- ٤- أسباب نفسية مثل ازدواجية الشخصية ،الكذب ،الخجل .
- ٥- اسباب اجتماعية تتعلق ب(التفكك الاسري ،تعدد الزوجات ،الزواج المبكر).
- ٦- عوامل اقتصادية تتعلق ب الخروج للعمل لمعاونة الاسرة والاقتصار على تعليم أحد الوالدين .

ولكن بعد عام ٢٠١٥ بدء التسرب بالانخفاض تدريجيا بشكل مستمر حيث بلغت التعليم الابتدائي للذكور (٠.٥٥%) اما الاناث كانت بنسبة اقل مقارنة بالذكور حيث بلغت (٠.٣٩%) اما التعليم الثانوي كانت نسبة الاناث منخفضة مقارنة بالذكور حيث بلغت نسبة التعليم للذكور (٤.١٤%) اما الاناث انخفضت لتصل الى (٣.٨٦%) ، بعدها انخفضت نسبة التسرب بشكل كبير جدا للمدة من (٢٠١٦-٢٠١٨) بالنسبة للتعليم الابتدائي والثانوي للذكور والاناث حيث بلغت نسبة التعليم للذكور (٠.٥%) وللإناث (٠.٣%) اما التعليم الثانوية فقد كانت النسب متقاربة حيث بلغت (٣.٢%) للذكور و(٣.٠%) للإناث في نفس المدة . وذلك بسبب وضع خطة استراتيجية لتطوير التعليم والتي تناولت أربعة محاور هي : (تطوير نظام التعليم ، وتعديل نظام الثانوية العامة ، وفتح المدارس اليابانية ، والمدارس التكنولوجية بالنسبة للتعليم الفني).<sup>(٢)</sup>

(١) بوزيد رحمة ، دور الادارة المدرسية في مواجهة : ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة المديرين ،رسالة ماجستير ،جامعة العربي بن مهدي ، ام البواقي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، ٢٠١٥، ص٨٠-٨٥

(٢) أحمد حافظ، شرح نظام التعليم الجديد في كل الصفوف وموعد إلغاء اللغات وشكل المناهج ، بوابة الأهرام ، ٢٠١٨/٥/٢، الرابط : <http://gate.ahram.org.eg/index.aspx>

٢. العمر المتوقع عند الولادة بالنسبة للإناث و الذكور في مصر

يعاني القطاع الصحي في مصر من قلة الانفاق وقلة نصيبه في الموازنة العامة للدولة اذ كانت الدولة هي الممول الرئيسي لهذا القطاع في مصر<sup>(١)</sup>. وادناه جدول (٨) يوضح العمر المتوقع عند الولادة في مصر. الجدول رقم (٨) العمر المتوقع عند الولادة بالنسبة للإناث والذكور في مصر خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠١٩)

السنة	العمر المتوقع عند الولادة للإناث	نسبة التغير (معدل النمو السنوي %)	العمر المتوقع عند الولادة للذكور	نسبة التغير (معدل النمو السنوي %)
٢٠٠٠	٧١	—	٦٦	—
٢٠٠١	٧١	٠,٠٠	٦٦	٠,٠٠
٢٠٠٢	٧١	٠,٠٠	٦٦	٠,٠٠
٢٠٠٣	٧١	٠,٠٠	٦٦	٠,٠٠
٢٠٠٤	٧١	٠,٠٠	٦٦	٠,٠٠
٢٠٠٥	٧١	٠,٠٠	٦٧	١,٥١
٢٠٠٦	٧١	٠,٠٠	٦٧	٠,٠٠
٢٠٠٧	٧٢	١,٤٠	٦٧	٠,٠٠
٢٠٠٨	٧٢	٠,٠٠	٦٧	٠,٠٠
٢٠٠٩	٧٢	٠,٠٠	٦٧	٠,٠٠
٢٠١٠	٧٢	٠,٠٠	٦٨	١,٤٩
٢٠١١	٧٢	٠,٠٠	٦٨	٠,٠٠
٢٠١٢	٧٢	٠,٠٠	٦٨	٠,٠٠
٢٠١٣	٧٣	١,٣٨	٦٨	٠,٠٠
٢٠١٤	٧٣	٠,٠٠	٦٨	٠,٠٠
٢٠١٥	٧٣	٠,٠٠	٦٩	١,٤٧
٢٠١٦	٧٣	٠,٠٠	٦٩	٠,٠٠
٢٠١٧	٧٣	٠,٠٠	٦٩	٠,٠٠
	الاناث	٢٠٠٩-٢٠٠٠	معدل النمو المركب	٠,١٦
		٢٠١٧-٢٠١٠		٠,١٩
		٢٠٠٩-٢٠٠٠		٠,١٧
		٢٠١٧-٢٠١٠		٠,٢١
	الذكور	٢٠٠٩-٢٠٠٠	المدة	٠,١٦
		٢٠١٧-٢٠١٠		٠,١٩
		٢٠٠٩-٢٠٠٠		٠,١٧
		٢٠١٧-٢٠١٠		٠,٢١

المصدر : البرنامج الانمائي للأمم المتحدة ، تقارير التنمية البشرية ، نشرات متفرقة.

العمود (٣,٥) من اعداد الباحثة اعتمادا على المعادلة التالية  $r = \left( \frac{Y_t - Y_0}{Y_0} \right) 100$

معدل النمو المركب تم احتسابه وفق الصيغة التالية  $r = \left[ \sqrt[n]{\frac{Y_t}{Y_0}} - 1 \right] * 100$

نلاحظ من الجدول (٨) ان العمر المتوقع عند الولادة في مصر للإناث كان مستقر نوعا ما عام (٢٠٠٠-٢٠٠٦) حيث بلغ (٧١) للإناث وللذكور ٦٧ أما بعد عام ٢٠٠٧ بدأ العمر المتوقع عند الولادة بالارتفاع بشكل طفيف من عام الى اخر بالنسبة للإناث و٦٨ بالنسبة للذكور الا انه في عام ٢٠١٣ حدثت مجموعة من

(١) محمد عباس ، امجد حمدي، الانفاق على الصحة في النظم المصرية دراسة مقارنة ، المعهد المصري للدراسات ، ٢٠١٩، ص٣.

الإصلاحات شملت القطاع الصحي منها توسيع مظلة التأمين الصحي القديمة داخل الهيئة العامة للتأمين الصحي بإضافة الأطفال من سن يوم وحتى السابعة، وضم المرأة المعيلة لمظلة التأمين الصحي، وإنشاء إدارة للصيانة، وإصلاح نظام التعاقدات، وعلاج حالات الطوارئ بالمجان، على أن يتحمل برنامج العلاج على نفقة الدولة تكلفة تلك النفقات<sup>(١)</sup>. واستمر العمر المتوقع عند الولادة بالارتفاع حتى بلغ (٧٣) بالنسبة للإناث و (٦٩) بالنسبة للذكور في عام ٢٠١٧. وجاء ذلك نتيجة إطلاق المبادرات الصحية الرئاسية والتي ضمت بين ثنائياها مجموعة من المبادرات الأخرى منها مبادرة ١٠٠ مليون صحة، مبادرة نور الحياة لمكافحة العمى و مبادرة انشاء ١٠٠٠ وحدة غسيل كلوي<sup>(٢)</sup>.

### ٣. الرعاية الصحية المقدمة للمرأة في مصر للمدة ٢٠١٨-٢٠٠٠

في ضوء التحولات السياسية والإصلاحات التي شملت مختلف القطاعات ومنها القطاع الصحي كان للمرأة نصيب منها إذ انها حصلت على خدمات صحية جيدة اذا ما قورنت بالفترات السابقة ويمكن بيان ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٩) نسبة الرعاية الصحية المقدمة للمرأة في مصر خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٠٠)

السنة	نسبة الرعاية الصحية المقدمة %	السنة	نسبة الرعاية الصحية المقدمة %
٢٠٠٠	٥٢.٩	٢٠١٠	٧٣.٦
٢٠٠١	٥٢.٩	٢٠١١	٧٣.٦
٢٠٠٢	٥٢.٩	٢٠١٢	٧٣.٦
٢٠٠٣	٦٨.٧	٢٠١٣	٧٣.٦
٢٠٠٤	٦٨.٧	٢٠١٤	٩٠.٣
٢٠٠٥	٦٩.٦	٢٠١٥	٩٠.٣
٢٠٠٦	٦٩.٦	٢٠١٦	٩٠.٣
٢٠٠٧	٦٩.٦	٢٠١٧	٩٠.٣
٢٠٠٨	٧٣.٦	٢٠١٨	٩٠.٣
٢٠٠٩	٧٣.٦		

المصدر: البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية، نشرات متفرقة .

ويتضح من الجدول (٩) اعلاه ان الفترة من عام ٢٠٠٠ الى عام ٢٠٠٢ بلغت نسبة الرعاية الصحية المقدمة للمرأة ٥٢.٩% بفضل الدعم الصحي الذي قدمته الحكومة المصرية في تلك المدة والذي استفادت منه الاسر بشكل عام والمرأة بشكل خاص ثم ارتفعت الخدمات والرعاية الصحية المقدمة للمرأة الى (٦٩.٦%) خلال المدة ٢٠٠٣ - ٢٠٠٧ بالرغم من التحولات السياسية الكبيرة الا ان القطاع الصحي استمر بتقديم خدماته الى المرأة ثم ارتفعت هذه النسبة لتصل الى (٧٣.٦) خلال المدة ٢٠٠٨-٢٠١٣ الا انه في المدة (٢٠١٤ - ٢٠١٩) بدأت نسبة الرعاية تتحسن بشكل ملحوظ حيث بلغت (٩٠.٣%) حيث شمل القطاع الصحي تحسينات منها توسيع مظلة التأمين الصحي القديمة داخل الهيئة العامة للتأمين الصحي بإضافة الأطفال من سن يوم وحتى

(١) محمد عباس امجد حمدي ، الانفاق على الصحة في النظم المصرية دراسة مقارنة ، المصدر السابق ، ص ٤.  
(٢) مصطفى جاويش، السياسة الصحية لماذا غابت عن التعديلات الدستورية في مصر، المعهد المصري للدراسات، ٢٠١٩، مصر، ص ١٨.

السابعة، وضم المرأة المعيلة لمظلة التأمين الصحي، وإنشاء إدارة للصيانة، وإصلاح نظام التعاقدات، وعلاج حالات الطوارئ بالمجان . على أن يتحمل برنامج العلاج على نفقة الدولة تكلفة تلك النفقات مما أدى الى ارتفاع الخدمات الصحية المقدمة للمرأة الى ( ٩٠.٣ % )<sup>(١)</sup> .

### المحور الثالث : محور التمكين السياسي

لقد زادت نسبة مشاركة النساء في البرلمان المصري من ٢٪ في عام ٢٠١٣ إلى ١٥٪ في عام ٢٠١٨ وتمثل هذه النسبة أعلى تمثيل للمرأة على الإطلاق في البرلمان المصري. كما حصلت المرأة المصرية على نسبة ٢٥% من البرلمان المصري في لتعديلات الدستورية الجديدة في ٢٠١٩. بالإضافة الى زيادة نسبة النساء الوزيرات في مجلس الوزراء من ٦٪ في عام ٢٠١٥ إلى ٢٠٪ في عام ٢٠١٧ ثم إلى ٢٥٪ في عام ٢٠١٨ وهو أعلى تمثيل على الإطلاق للمرأة في مجلس الوزراء المصري. كما ان ٢٥٪ هي نسبة النساء في المجالس المحلية القادمة، كما ان أعلى حصة على الإطلاق للنساء في المجالس المحلية بلغت ٢٥٪. كما زادت نسبة النساء اللاتي يشغلن منصب نائب الوزير من ١٧٪ في عام ٢٠١٧ إلى ٢٧٪ في عام ٢٠١٨. في حين وصلت نسبة النساء في البنك المركزي المصري إلى ٢٥٪ بالإضافة الى ارتفاع نسبة النساء في مجالس البنوك من ١٠٪ في عام ٢٠١٨ إلى ١٢٪ في عام ٢٠١٩ وزادت نسبة النساء العاملات في شركات المساهمة والهيئات العامة من ٤١٨ عام ٢٠١٧ إلى (٤٤١) عام ٢٠١٨<sup>(٢)</sup>. ويهدف هذا المحور الى تحقيق الهدف الرئيسي له بالإضافة الى مجموعة من الاهداف الفرعية ويتمثل الهدف الرئيسي بتحفيز المشاركة السياسية للمرأة بكافة اشكالها بما في ذلك التمثيل النيابي على المستويين الوطني والمحلي بالإضافة الى منع التمييز ضدها في تقلد المناصب القيادية في المؤسسات التنفيذية والقضائية وتهيئة النساء لتحقيق النجاح في تقلد تلك المناصب<sup>(٣)</sup> .

اما الاهداف التفصيلية الفرعية الاخرى فهي :

أ. زيادة مشاركة المرأة في الانتخابات.

ب. الوصول الى تمثيل نيابي متوازن .

ج. اداء متميز في التشريع والرقابة.

ويمكن القول ان مساهمة المرأة واشتراكها في العملية السياسية ليست وليدة اليوم وانما تعود الى حقبة السبعينات من القرن الماضي ويمكن ان نبين ذلك من خلال الجدول التالي :

(١) مصطفى جاويش، السياسة الصحية لماذا غابت عن التعديلات الدستورية في مصر، مصدر سابق ، ص ١٨.

(٢) المجلس القومي للمرأة، جهود تمكين المرأة المصرية ٢٠١٤-٢٠١٩، أغسطس ٢٠١٩، ص ٢.

(٣) المجلس القومي للمرأة، الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠، ط١، مارس، ٢٠١٧، ص ٢٦.

جدول رقم (١٠) نسبة مساهمة المرأة في العملية السياسية خلال المدة (٢٠١٦-٢٠٠٠)

المدة	نسبة مساهمة المرأة في العملية السياسية %	المدة	نسبة مساهمة المرأة في العملية السياسية %
٢٠٠٥-٢٠٠٠	٣	٢٠١٣	٢
٢٠٠٩-٢٠٠٥	٢	٢٠١٤	٢
٢٠١٠	١٣	٢٠١٥	١٦
٢٠١٢	٢	٢٠١٦	١٦

المصدر: الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة في مصر للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠)

ونلاحظ من الجدول (١٠) قد بلغت نسبة تمثيل النساء في البرلمان خلال المدة ٢٠٠٥-٢٠٠٠ (٣%) و٢٠١٠-٢٠٠٥ (٢%) الا ان هذه النسبة قد ارتفعت في عام ٢٠١٠ الى (١٣%) وعاودت الانخفاض الى (٢%) في عام ٢٠١٢ وظلت هذه النسبة مستقرة الى عام ٢٠١٤ الا انها ارتفعت في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ الى (١٦%)<sup>(١)</sup>. حيث نلاحظ ان نسب المشاركة للنساء غير مستقرة وذلك بسبب مواجهة النساء عائق الثقافة الذكورية والسلطة الأبوية التي ترفض وجود النساء في المجال العام ، وتحدد لها دور تقليدي داخل الأسرة، وترى أن النساء لسن قدرات على صنع القرار، وأنهن دائما في حاجة لمن يدير لهن شؤونهن ويتولى مسئوليتهن ، حيث ارتبطت أعلى معدلات مشاركة للنساء في مجلس النواب بتخصيص كوتا للنساء خلال مجالس ٢٠١٠ - ٢٠١٥ ، وباستثناء هذه المجالس كانت نسب تمثيل النساء في البرلمان محدودة للغاية، حيث تراوحت بين (٥٧.٠%) في حدها ادنى و(٩.٣%) فيها حدها الاقصى، أجريت انتخابات برلمان ٢٠١٥ والمجتمع يمر بحالة استقطاب بسبب تصاعد الأحداث الإرهابية والممارسات التي قامت بها جماعة لإخوان بعد ٣٠ يونيو، و لم تشارك في هذه الانتخابات أحزاب التيار الديمقراطي والحرية تحت التأسيس وقوى وشخصيات سياسية ممن ينتمون للتيار المدني الديمقراطي بسبب ملاحظات وانتقادات لهم على سير العملية الانتخابية، وتدخل بعض أجهزة الدولة في العملية الانتخابية، وكان للتيارات الدينية التي تتبنى خطاب رجعي والتي شكلت مجموعة من الممارسات والسلوكيات التي اتخذت بعد اقيماً وطبقت على المرأة فقط، ومن بينها: (الفضيلة، أو الشرف)، التي ارتبطت بالدرجة الاولى بجسد المرأة<sup>(٢)</sup> .

### ثالثا:- معوقات تمكين المرأة في مصر

ان مشاركة المرأة في المجتمع بصورة عامة وفي المجتمع المصري بصورة خاصة وتفعيل دورها في تحقيق التنمية مكبل بمجموعة من المعوقات التي تحول دون تقدمها واتساع نطاق مشاركتها في المجتمع فالبرغم من التقدم الملحوظ الا ان اغلب النساء في مصر لا زالت تعاني من عوائق قائمة على نوع الجنس تعرقل مشاركتهن الناجحة في المجتمع ومنها<sup>(٣)</sup> :-

(١) المجلس القومي للمرأة، جهود تمكين المرأة المصرية ٢٠١٤-٢٠١٩ ، المصدرسابق ، ص٢٣.

(٢) هويدا عدلي واخرون ، المشاركة السياسية للمرأة ، مصدر سابق ، صفحات متفرقة ، ص٣٤-٤١-٩٣.

(٣) ربهام باهي، التمكين الاقتصادي والاجتماعي واثره على المشاركة السياسية للمرأة - خبرات دولية ، المصدر السابق ، ص٨١.

- ١- القيم والعادات والتقاليد و الممارسات المشتركة لمجموعة من الافراد والتي تحول دون تفعيل دور المرأة في المجتمع.
- ٢- التنشئة والموروثات الاجتماعية المنتقلة من جيل الى اخر تشكل عائقا امام المرأة في ممارسة دورها كما انها تؤثر في نظرة المجتمع لدور المرأة فيه.
- ٣- القدرات الشخصية للمرأة كاستعدادها للقيادة وخبرتها في مجالات الحياة يعد من العوائق الاساسية.
- ٤- سياسات العمالة وممارسات التوظيف التمييزية التي لا تزال النساء يعانين منها، والتي تشكل عائقا امام تمكينهن<sup>(١)</sup>.
- ٥- التقاسم غير متساو بين المسؤوليات العائلية والأسرية اذ يتوقع من النساء، على درجات متفاوتة، أن يأخذن على عاتقهنّ القسم الأكبر من رعاية الأطفال والمسؤوليات الأسرية، وهو ما يقمن به
- ٦- نقص إشراف النساء على الموارد الإنتاجية مثل امتلاك الأراضي في مصر فمن المقدر أنّ النساء يمتلكن أقل من ٢ % من الأراضي في المجتمع. ومن الواضح أنّ عدم امتلاك مصدرا للعيش يشكل عائقاً كبيراً أمام تقدم المرأة اقتصادياً.
- ٧- تعاني النساء من انحصارهن في أشكال العمل زهيد الأجر وامتدني المستوى اذ أظهرت الدراسات أنه في حين يوجد العديد من صاحبات المشاريع اللواتي يشغلن منشآت بالغة الصغر، لاسيما في الاقتصاد غير المنظم ، إلا أنهنّ غير ممثلات بشكل جيد في المشاريع المتوسطة والكبيرة.<sup>(٢)</sup>

### علاقة المرأة المصرية بتمكين التنمية المستدامة :

هناك علاقة بين تمكين المرأة والتنمية المستدامة فإن التمكين الحقيقي يتيح للمرأة فرصة تحقيق ذاتها ، ومن ثم يحرر طاقتها للعبء ويدعم مشاركتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي تتمثل بتنمية قدرات المرأة لتوسيع خيارات العمل أمامها وزيادة مشاركتها في قوة العمل ، وتحقيق تكافؤ الفرص في توظيف النساء في كافة القطاعات بما في ذلك القطاع الخاص وريادة الاعمال وتقلد المناصب الرئيسية في قدراتها على الاختيار ومنع الممارسات التي تركز التمييز ضد المرأة أو التي تضر بها ، سواء في المجال العام او في داخل الاسرة.<sup>(٣)</sup>

(١) منظمة العمل الدولية ، تمكين المرأة اجتماعيا واقتصاديا والمساواة بين الجنسين ، الاجتماع الاقليمي الافريقي الثاني عشر، ٢٠١١، ص ١.

(٢) المجلس القومي للمرأة ، جهود تمكين المرأة المصرية بين (٢٠١٤ - ٢٠١٩) ، المصدر السابق ، ص ٦.

(٣) المجلس القومي للمرأة ، الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠"الرؤية ومحاور العمل"، مصر سابق ، ص ٦.

### المبحث الثالث

#### تحليل تجربة الامارات العربية المتحدة في تمكين المرأة ومساهمتها في التنمية المستدامة

##### اولا / تمكين المرأة في الامارات العربية المتحدة :-

ممّا لا شك فيه أن الإنجازات التي حققتها دولة الإمارات العربية المتحدة منذ تأسيسها عام ١٩٧١ والى الان في إطار تمكين المرأة وإشراكها في العملية التنموية، كانت نتيجة الجهود المكثفة والرؤية الواضحة التي استهدفت وضع المرأة الاماراتية شريكاً رئيسياً في تحقيق الرؤى التنموية للدولة، وتوفير كل الإمكانيات التي تؤهل المرأة للتمثيل المشرف للدولة في المحافل الدولية، وكذلك توفير حرية ممارسة الأنشطة الاقتصادية وفق القواعد والتشريعات المعمول بها في الدولة لتشجيعها على مزاولة النشاط الاقتصادي، وإطلاق المشروعات المجدية اقتصادياً وإدارتها، تأكيداً لدورها في دعم الاقتصاد الوطني وتتوفر أدلة كثيرة على أنه حين تتمكن المرأة من تنمية إمكانياتها الكاملة يصبح من الممكن تحقيق مكاسب اقتصادية كلية كبيرة.<sup>(١)</sup>

وتترجم تلك الجهود في الإحصائيات التي تؤكد ظهور جيل من سيدات الأعمال ممن أثبتن كفاءة عالية في إدارة المشروعات الاقتصادية الناجحة، حيث بلغ عدد سيدات الأعمال الإماراتيات نحو ٢٣ ألف سيدة يدرن مشروعات تزيد قيمتها على ٥٠ مليار درهم، ويشغلن ١٥% من مجالس إدارات غرف التجارة والصناعة في الدولة، وهو ما يدل على مستوى التطور والرقى الذي وصلت إليه المرأة الإماراتية في هذا الشأن، بصفتها شريكاً أصيلاً في عملية التنمية بالدول.<sup>(٢)</sup>

ان ما وصلت اليه المرأة الإماراتية من التمكين الكامل في مختلف مجالات الحياة فذلك بفضل اهتمام الدولة بالمرأة وتقديم الدعم الكامل لها وكانت ولا زالت الحكومة الاماراتية تؤمن بدور المرأة وأهمية تمكينها، وجعلها شريكاً أساسياً في برامج التنمية، لقد حققت المرأة نقلة نوعية كبيرة في مسيرة تطورها وتمكينها في جميع شؤون المجتمع مقارنة بأوضاع المرأة في المجتمعات الاقليمية والدولية الأخرى.<sup>(٣)</sup> ، حيث تبوأ العديد من المواقع في مختلف نواحي المجتمع الإماراتي السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي فقد كانت الحكومة مؤمنة بأهمية دور المرأة في المجتمع كشريك وليس تابعا للرجل في مسيرة النهضة والتنمية، والمعادلة الصحيحة لا تكتمل إلا بوجود طرفيها.

(١) كاترين ابلورغ واخرون، المرأة والعمل والاقتصاد مكاسب الاقتصاد الكلي من المساواة بين الجنسين ، مذرة مناقشات خبراء صندوق النقد الدولي، ٢٠١٣، ص ٤.

(٢) مسيرة المرأة الاماراتية من التأسيس الى التمكين، مقال منشور في مجلة درع الوطن، مديرية التوجيه المعنوي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠١، على الموقع الالكتروني : [www.nationshield.ae](http://www.nationshield.ae)

(٣) الامارات والريادة في التمكين الاقتصادي للمرأة، مقال منشور، بتاريخ ٦ فبراير، ٢٠١٦ على الموقع الالكتروني :

## ثانيا / محاور تمكين المرأة في الامارات العربية المتحدة

سنتناول في هذه الفقرة ابرز محاور التمكين المرأة وتشمل المحور الاقتصادي والمحور الاجتماعي والمحور السياسي وكما يلي:

### المحور الاول :- محور التمكين الاقتصادي للمرأة في الامارات العربية المتحدة

اذا كانت مرحلة تأسيس الدولة وضعت الأسس والمرتكزات التي تضمن للمرأة حقوقها والمشاركة الفاعلة في مسيرة بناء الوطن ونهضته، فإن مرحلة التمكين التي أعلنت في ٢٠٠٥ ، أطلقت قدرات المرأة في مختلف المجالات، وأتاحت لها أن تكون في مقدمة الصفوف في مختلف مواقع المجتمع من خلال تقديم كافة التسهيلات وإزالة العقبات أمام المواطنين وتشجيعهم في تنمية الدول والمجتمعات، وهو ما انعكس على دور الدولة الإنساني والاجتماعي على المستوى العالمي. وانطلق العمل النسائي في الدولة منذ الثامن من شهر فبراير عام ١٩٧٣ حيث تأسست "جمعية نهضة المرأة الظببانية"، لتكون أول تجمع نسائي في دولة الامارات وسوف يتم تناول مجموعة من مؤشرات المرأة في الامارات العربية الاقتصادية وهي متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي و نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي و معدلات البطالة لبيان دور المرأة في المجال الاقتصادي<sup>(١)</sup>.

اهم محاور تمكين المرأة اقتصاديا في الامارات :-

#### ١. متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في الامارات العربية المتحدة خلال المدة ٢٠١٨-٢٠٠٠

تشير المصادر الرسمية الى ان هناك عدالة في توزيع الدخل بين افراد المجتمع في الامارات وتمتع المرأة بنفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها الرجل ويمكن بيان متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي من خلال الجدول (١١) التالي :-

(١) البوابة الرسمية لدولة الامارات، المرأة الاماراتية، الامارات، ٢٠٢٠، ص ٢٠.

الجدول رقم (١١) متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي ومعدلات النمو السنوية في الامارات للمدة (بالدولار ٢٠٠٠-٢٠١٩)

السنة	متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي	نسبة التغير (معدل النمو السنوي %)
٢٠٠٠	٣١٤٠٠	-
٢٠٠١	٣١٩٧٠	١.٨٢
٢٠٠٢	٣٠٩٤٠	-٣.٢٢
٢٠٠٣	٣٢٧٨٠	٥.٩٥
٢٠٠٤	٣٦١٦٠	١٠.٣١
٢٠٠٥	٣٧٥٠٠	٣.٧١
٢٠٠٦	٣٩٣٨٠	٥.٠١
٢٠٠٧	٣٩٥٩٠	٠.٥٣
٢٠٠٨	٣٩٩١٠	٠.٨١
٢٠٠٩	٣٥٠٠٠	-١٢.٣٠
٢٠١٠	٣٣٤٠٠	-٤.٥٧
٢٠١١	٣٥٠٣٠	٤.٨٨
٢٠١٢	٣٩٢٢٠	١١.٩٦
٢٠١٣	٤٢٨٤٠	٩.٢٣
٢٠١٤	٤٤٣٣٠	-٣.٤٨
٢٠١٥	٤٢٨٦٠	-٣.٣٢
٢٠١٦	٤٠٥٧٠	-٥.٣٤
٢٠١٧	٣٨٥٥٠	-٤.٩٨
٢٠١٨	٤٠٨٨٠	٦.٠٤
المدة	٢٠٠٩-٢٠٠٠	١.٢١
	٢٠١٨-٢٠١٠	٢.٥٦

المصدر: البنك الدولي، الامارات العربية المتحدة للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٠)

<https://data.albankaldawli.org/country/emirtes>

العمود (٣) من اعداد الباحثة اعتمادا على الصيغة التالية  $r = \left( \frac{Y_t - Y_0}{Y_0} \right) 100$

معدل النمو المركب تم احتسابه وفق الصيغة التالية  $r = \left[ \sqrt[n]{\frac{y_t}{y_0}} - 1 \right] * 100$

ويشير الجدول (١١) الى ان متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي لعام ٢٠٠٠ بلغت (٣١٤٠٠) الف دولار أما في عام ٢٠٠١ بلغ (٣١٩٧٠) الف دولار وبمعدل نمو (١.٨٢ % )، الا انه انخفض عام ٢٠٠٢ الى (٣٠٩٤٠) الف دولار نلاحظ ان متوسط نصيب الفرد في الامارات غير مستقر ولكنه في اغلب الاعوام مرتفع وذلك نتيجة تنوع اقتصاديات هذه الدولة وكذلك نتيجة الدور الكبير للنفط في الامارات حيث ان زيادة ارتفاع سعر النفط تؤدي الى زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي، وسرعان ما تعافى متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي وبدا بالارتفاع حتى وصل الى (٣٩٩١٠) الف دولار عام ٢٠٠٨ وبمعدل نمو سنوي (٠.٨١ %) الا انه لم يستقر عند مستوى معين اذا استمر بالتذبذب حتى بلغ عام ٢٠٠٩ (٣٥٠٠٠) الف دولار وبمعدلات نمو سنوية (١٢.٣٠ - %) وفي عام ٢٠١٠ (٣٣٤٠٠) الف دولار وبمعدل نمو سنوي (٥٧،٤-) وفي عام ٢٠١١

(٣٥٠٣٠) الف دولار وبمعدل نمو سنوي (٤.٨٨ %).<sup>(١)</sup> ويعزى سبب ذلك الى هبوط النشاط الاقتصادي في الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩، انكشفت الفجوات بين الجنسين في توظيف ويعزى هذا الاتجاه العام بدرجة كبيرة بتوظيف العمالة في الميدان الاقتصادي، إلى أن توظيف العمالة في قطاع الخدمات، الذي تتركز فيه عمالة الإناث، كان أقوى منه في الصناعات التي يهيمن عليها الذكور مثل قطاعي التشييد والصناعات التحويلية وذلك بسبب وجود الفجوات بين الجنسين ولذلك من الضروري العمل على قمع تدني مستويات نصيب الفرد من الدخل، ويكون ارتفاع نسبة مشاركة الإناث في القوى العاملة دليلاً على ضرورة العمل في غياب برامج للحماية الاجتماعية علاوةً على ذلك، توجد فجوة كبيرة في الأجور ترتبط بنوع الجنس؛ حتى في حالة أداء نفس الأعمال، وحتى مع تحييد آثار الخصائص الفردية إلى جانب الفروق في الخبرة بالعمل.<sup>(٢)</sup> واستمرت بالارتفاع حتى وصل إلى (٤٤٣٣٠) الف دولار عام ٢٠١٤ إلا أنه سرعان ما انخفض إلى (٤٢٨٦٠) الف دولار عام ٢٠١٥ واستمر بالانخفاض حتى بلغ (٣٨٥٥٠) الف دولار عام ٢٠١٧ إلا أنه ارتفع عام ٢٠١٨ إلى (٤٠٨٨٠) الف دولار<sup>(٣)</sup>. من خلال الجدول نلاحظ أن متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي غير مستقر وان نصيب متوسط الفرد للذكور أعلى من الإناث أي بسبب وجود الفجوات بين الجنسين وتقاليد والقواعد غير المكتوبة إلى تقييد الفرص الاقتصادية للمرأة وعلى الرغم من إحراز تقدم كبير في اقتصادات الأسواق المتقدمة، لا تزال هناك أدلة على استمرار وجود تمييز على أساس نوع الجنس، وقد أدت التغييرات في القوانين والأعراف الاجتماعية في العقود الأخيرة إلى دعم الطلب المتزايد على عمالة المرأة وأتاحة فرص العمل خارج المنزل، ومع ذلك ففي حين اعتُمدت أحكاماً للقضاء على التمييز والتي تتضمن السياسات الرامية إلى تحسين إنفاذ الأحكام المناهضة للتمييز في الإمارات وهي :-<sup>(٤)</sup>

- أ- زيادة التوعية بالحقوق القانونية في المعاملة المتساوية: في حين لا يزال وعي الجمهور بقوانين العمل المناهضة للتمييز منخفضاً في معظم بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، تضطلع الهيئات الوطنية المعنية بتحقيق المساواة في عدة بلدان بحملات إعلامية.
- ب- توفير الحوافز السليمة: يمكن أن يؤدي وضع إطار قوي لعبء الإثبات إلى تشجيع رفع دعاوى قضائية للانتصاف من التمييز مع خفض المخاطر التي ينطوي عليها رفع دعاوى غير مبررة.
- ت- تمكين الهيئات الوطنية المعنية بتحقيق المساواة من إجراء تحقيقات رسمية بمبادرة ذاتية منها (دون أن ترد إليها شكاوى من أفراد): يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة وعي أرباب العمل بقضايا المساواة بين الجنسين ومساعدة ضحايا التمييز المحتملين.

<sup>(١)</sup> المرأة الإماراتية، البوابة الرسمية لدولة الإمارات، المصدر السابق، ص ٢١.

<sup>(٢)</sup> كاترين ايلوغ وآخرون، المرأة والعمل الاقتصادي (مكاسب الاقتصاد الكلي في المساواة بين الجنسين)، المصدر السابق، ص ٢٠.

<sup>(٣)</sup> المرأة الإماراتية، البوابة الرسمية لدولة الإمارات، المصدر السابق.

<sup>(٤)</sup> Untted nations.national accounts studies of thescwa region.economic and social commission for western asia.new york.2007

ث- توفير آليات بديلة لتسوية القضايا، مثل إجراءات الوساطة والمصالحة: يمكن أن يؤدي ذلك إلى خفض الحواجز التي تعوق إنفاذ الحقوق القانونية بتفادي الإجراءات القضائية .

ج- وتغيير الأعراف الاجتماعية شيئاً فشيئاً بمرور الوقت. ففي حين يعني التوزيع التقليدي للأعمال المنزلية ضمناً استمرار قيام النساء بمعظم هذه الأعمال، وفي حين تحد الأعراف الاجتماعية والتشريعات السارية في بعض البلدان من فرص المرأة في المشاركة في سوق العمل الرسمية، تحدث حالياً تغييرات في المواقف تجاه عمل المرأة.

## ٢. نسبة المساهمة في النشاط الاقتصادي للذكور والإناث خلال المدة ٢٠٠٠-٢٠١٩

وفي إطار التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي شهدته الامارات ادى الى زيادة عدد المشتغلين بصورة مستمرة في مختلف مواقع العمل وفي القطاعين العام والخاص ولم تأخذ المرأة الإماراتية المكانة التي تستحقها إلا بعد قيام الاتحاد فقد اهتمت قيادة الدولة بالمرأة ومنحتها كافة الفرص أسوة بالرجل . ولم يقتصر ذلك على التعليم بمختلف مراحله بل شمل مواقع العمل والمسؤولية بما في ذلك الوزارات وادارات المؤسسات العامة.<sup>(١)</sup> ويمكن بيان نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي مقارنة بالذكور من خلال الجدول (١٢) التالي :

<sup>(١)</sup> البنك الدولي على الموقع الإلكتروني : <https://data.albankaldawli.org>

جدول رقم (١٢) نسبة مساهمة الاناث والذكور في النشاط الاقتصادي في دولة الامارات للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)

السنة	نسبة مساهمة الاناث	نسبة مساهمة الذكور
٢٠٠٠	٣٣.٧٢	٩١.٥٠
٢٠٠١	٣٤.٠٧	٩٠.٧٣
٢٠٠٢	٣٤.٦٢	٩٠.٥٩
٢٠٠٣	٣٥.٣٥	٩٠.٩٥
٢٠٠٤	٣٦.٢٣	٩١.٦٦
٢٠٠٥	٣٧.١٧	٩٢.٥٤
٢٠٠٦	٣٨.٢٩	٩١.٨٤
٢٠٠٧	٣٩.٥٨	٩١.٩٨
٢٠٠٨	٤١.٠٠	٩٢.٦٧
٢٠٠٩	٤٢.٥١	٩٣.٦١
٢٠١٠	٤٤.٠٣	٩٤.٥٤
٢٠١١	٤٥.١٤	٩٤.٣٦
٢٠١٢	٤٦.٢١	٩٤.٢٣
٢٠١٣	٤٧.٢٦	٩٤.٢٣
٢٠١٤	٤٨.٣٢	٩٤.٤٠
٢٠١٥	٤٩.٤٠	٩٤.٧١
٢٠١٦	٥٠.١٦	٩٤.٠٦
٢٠١٧	٥١.٢٧	٩٣.٥٤
٢٠١٨	٥١.١٥	٩٣.٣٧
٢٠١٩	٥١.٠٧	٩٣.٤١
الاناث	المدة	٢٠٠٩-٢٠٠٠
		٢٠١٩-٢٠١٠
٢٠٠٩-٢٠٠٠		
٢٠١٩-٢٠١٠		
الذكور	معدل النمو المركب	٢.٦١
		١.٦٦
٠.٢٥		
٠.١٣-		

المصدر: البنك الدولي، الامارات العربية المتحدة للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)

<https://data.albankaldawli.org/country/emirates>

العمود (٣، ٥) من اعداد الباحثة اعتمادا على الصيغة التالية  $r = \left(\frac{Y_t - Y_0}{Y_0}\right) 100$

معدل النمو المركب تم احتسابه وفق الصيغة التالية  $r = \left[\sqrt[n]{\frac{Y_t}{Y_0}} - 1\right] * 100$

نلاحظ من الجدول (١٢) ان للمرأة نصيب في التطور الاقتصادي اذ تراوحت نسبة مساهمتها بين الاعوام ٢٠٠٠ - ٢٠١٠ (٣٣.٧٢% - ٤٤.٠٣%) وذلك لما اقره القانون الاتحادي رقم ١١ لسنة ٢٠٠٨ بشأن الموارد البشرية في الحكومة الاتحادية، بحق المرأة في المساواة، فالمادة ٣٢ من قانون العمل تنص على تمنح المرأة الأجر المماثل لأجر الرجل إذا كانت تقوم بنفس العمل، كما ساوى القانون في الرواتب والأجور والعلاوات والبدلات فإنه كذلك ساوى بين الذكور والإناث في كافة إجراءات التوظيف في الوظائف العامة بدأ من التعيين حتى إنهاء الخدمة من حيث صرف مستحقات نهاية الخدمة أو المعاش التقاعدي، وراعت النصوص التشريعية في دولة الإمارات الطبيعة الفطرية للمرأة وخصوصيتها ومنحتها تمييزاً إيجابياً في عدد من القوانين مثل العمل ولكن تبقى نسبتها منخفضة اذا ما قورنت بنسبة مساهمة الذكور في النشاط نفسه والبالغة (٩١.٥٠%)

عام ٢٠٠٠ و (٩٤.٥٤%) عام ٢٠١٠<sup>(١)</sup>. وذلك بسبب وجود تناقض واسع بين مشاركة الاناث في التعليم و معدلات مشاركة المرأة في سوق العمل و على الرغم من أن المرأة تشكل ٤٠ % من سكان الخليج، و تمثل أعلى نسبة معدلات لقضاء على الأمية من الرجال، فإن نسبة مشاركتها في سوق العمل بقيت متدنية عند نسبة ٢٩. % وذلك بسبب المعوقات التي تواجهها المرأة عند مشاركتها في سوق العمل وهي صعوبة في التنقل، والفرص الوظيفية الضعيفة ، و التمييز في مواقع العمل، مع ضغوط الأعمال المنزلية<sup>(٢)</sup>. حيث بلغت (٤٦.٢١%) عام ٢٠١٢ وبمعدل نمو ارتفع ليصل الى ٢.٣٧ ، واستمرت نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي بالارتفاع حتى وصلت الى ٥١.٠٧% عام ٢٠١٩ وذلك بسبب الدعم المتواصل من قبل الحكومة لدور المرأة في المجتمع وتقديم كافة التسهيلات التي تزيد من دورها في العملية التنموية في هذه الدولة<sup>(٣)</sup>.

### ٣. معدلات البطالة للإناث والذكور في الامارات العربية المتحدة للمدة من ٢٠١٩-٢٠٠٠

نسبة البطالة للإناث والذكور في الامارات العربية المتحدة (٢٠١٩-٢٠٠٠) اما فيما يتعلق بمعدلات البطالة فنجد ان نسبة البطالة لدى النساء منخفضة بفضل الدعم الحكومي للمرأة اذ وكما اسلفنا سابقا ان حكومة الامارات تقدم الدعم المادي والمعنوي للمرأة الامر الذي خفض من نسبة البطالة ويمكن بيان ذلك من خلال الجدول (١٣) التالي :-

<sup>(١)</sup> مسيرة المرأة الاماراتية من التأسيس الى التمكين، مقال منشور في مجلة درع الوطن ، مصدر سابق على الموقع الالكتروني : [www.nationshield.ae](http://www.nationshield.ae).

<sup>(٢)</sup> GCC Women-Improving the Odds (Dubai: Al Masah Capital Limited, March 2015), p7

<sup>(٣)</sup> مسيرة المرأة الاماراتية من التأسيس الى التمكين، مقال منشور في مجلة درع الوطن ، نفس المصدر السابق اعلاه على الموقع الالكتروني : [www.nationshield.ae](http://www.nationshield.ae).

الجدول رقم ( ١٣ ) نسبة البطالة بين الاناث والذكور في دولة الامارات خلال المدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)

السنة	بطالة الاناث	نسبة التغير(معدل النمو السنوي%)	بطالة الذكور	نسبة التغير(معدل النمو السنوي%)
٢٠٠٠	٥.٨٥	—	٢.١٩	—
٢٠٠١	٥.٨٩	٠.٦٨	٢.٢٧	٣.٦٥
٢٠٠٢	٦.١٧	٤.٧٥	٢.٤٦	٨.٣٧
٢٠٠٣	٦.٣٢	٢.٤٣	٢.٥٧	٤.٤٧
٢٠٠٤	٦.٢٣	-١.٤٢	٢.٥٨	٠.٣٩
٢٠٠٥	٦.١٥	-١.٢٨	٢.٥٦	-٠.٧٨
٢٠٠٦	٥.٧٧	-٦.١٨	٢.٢٣	-١٢.٨٩
٢٠٠٧	٥.٤٤	-٥.٧٢	١.٩٥	-١٢.٥٦
٢٠٠٨	٥.٣٥	-١.٦٥	١.٨٧	-٤.١٠
٢٠٠٩	٥.٩٥	١١.٢١	٢.٢٤	١٩.٧٩
٢٠١٠	٥.٩٠	-٠.٨٤	٢.٢٢	-٠.٨٩
٢٠١١	٥.٧٩	-١.٨٦	٢.٠٢	-٩.٠١
٢٠١٢	٥.٧٨	-٠.١٧	١.٩١	-٥.٤٥
٢٠١٣	٥.٧٦	-٠.٣٥	١.٨٠	-٥.٧٦
٢٠١٤	٥.٥٩	-٢.٩٥	١.٥٨	-١٢.٢٢
٢٠١٥	٥.٦٦	١.٥٢	١.٣٧	-١٣.٢٩
٢٠١٦	٥.٦٨	٠.٣٥	١.١٧	-١٤.٥٩
٢٠١٧	٥.٥٢	-٢.٨١	١.٥٧	٣٤.١٩
٢٠١٨	٥.٤٢	-١.٨١	١.٧١	٨.٩٢
٢٠١٩	٥.٤٣	٠.١٨	١.٧٢	٠.٥٨
	المدة	٢٠٠٩-٢٠٠٠	معدل النمو المركب	0.19
		٢٠١٩-٢٠١٠		-0.92
		٢٠٠٩-٢٠٠٠		0.25
		٢٠١٩-٢٠١٠		-2.79

المصدر : البنك الدولي ، الامارات العربية المتحدة للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)

<https://data.albankaldawli.org/country/emirtes>

العمود (٣ ، ٥) من اعداد الباحثة اعتمادا على المعادلة التالية  $r = \left( \frac{Y_t - Y_0}{Y_0} \right) 100$

معدل النمو المركب تم احتسابه وفق الصيغة التالية  $r = \left[ \sqrt[n]{\frac{Y_t}{Y_0}} - 1 \right] * 100$

نلاحظ من خلال الجدول (١٣) ان نسبة البطالة عند الاناث بلغت (٥.٨٥%) عام ٢٠٠٠ وارتفعت الى (٥.٨٩%) عام ٢٠٠١ وبمعدل نمو سنوي بلغ (٠.٦٨%) واستمرت معدلات البطالة بالارتفاع حتى بلغت (٦.١٥%) عام ٢٠٠٥ وذلك بسبب مشاركة المرأة في قوة العمل اقل بقليل من مشاركة الرجل في قوة العمل في السوق حيث بلغت (٦.٣٢) ولكن بعدها نلاحظ انها سرعان ما انخفضت الى (٥.٧٧%) عام ٢٠٠٦ مقارنة بالذكور حيث بلغت في نفس المدة (٦.٢٣) واستمرت بالانخفاض حتى بلغت (٥.٣٥%) عام ٢٠٠٨ محققة معدل نمو سالب اما نسبة الذكور فقد بلغت (١.٨٧) وهذا الانخفاض في معدلات البطالة يعكس ارتفاع نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي. واستمرت معدلات البطالة في دولة الامارات بالارتفاع تارة والانخفاض

تارة اخرى حتى بلغت عام ٢٠٠٩ (٥.٤٣ %) بمعدل نمو سنوي موجب بلغ (٠.١٨ %)، الا ان هذه المعدلات تبقى مرتفعة اذا ما قورنت بالنسبة لمعدلات البطالة لدى الذكور خلال المدة ٢٠١٩-٢٠٠٠<sup>(١)</sup>. وذلك بسبب التوجه الذكوري المستمدة من تلك التقاليد، حقوق قوامة الرجل على المرأة في الزواج وخارجه وحدود الاسرة فان تميز العمل ضد النساء أمر شائع<sup>(٢)</sup>.

### المحور الثاني : محور التمكين الاجتماعي للمرأة في دولة الامارات العربية المتحدة

يتناول هذا المحور فقرتين الفقرة الاولى منه تمثل الجانب الصحي والخدمات الصحية المقدمة للمرأة من خلال الاعتماد على مؤشر العمر المتوقع عند الولادة بالنسبة للذكور والاناث والرعاية الصحية على حد سواء اما الفقرة الثانية فتتناول نسبة انضمام كل من الذكور والاناث الى التعليم، وادناه اهم محاور تمكين المرأة في الامارات العربية المتحدة

#### ١. العمر المتوقع عند الولادة بالنسبة للإناث و الذكور في الامارات خلال المدة (٢٠١٧-٢٠٠٠)

تسعى الدولة الى توفير وتقديم افضل الخدمات والرعاية الصحية للمرأة بما يعزز صحتها الجسدية والنفسية لضمان رعاية صحية آمنة للمرأة ويمكن بيان ذلك من خلال الجدول التالي والذي يوضح العمر المتوقع عند الولادة للذكور والاناث وكما يلي :

(١) فاطمة حافظ ، تمكين المرأة الخليجية جدل الداخل والخارج ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات ، ٢٠١٧، ص٥١.

(٢) برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقرير التنمية الانسانية العربية للعام ٢٠١٦، المكتب الاقليمي للدول العربية ، بيروت -لبنان ، ٢٠١٦، ص٢٦.

الجدول رقم (١٤) العمر المتوقع عند الولادة بالنسبة للذكور والاناث في دولة الامارات للمدة (٢٠١٧-٢٠٠٠)

السنة	العمر المتوقع عند الولادة للإناث	نسبة التغير (معدل النمو السنوي %)	العمر المتوقع عند الولادة للذكور	نسبة التغير (معدل النمو السنوي %)
٢٠٠٠	٦٩	—	٦٥	—
٢٠٠١	٧٠	٠.٣٤	٦٥	٠.٤٤
٢٠٠٢	٧٠	٠.٣٣	٦٥	٠.٤١
٢٠٠٣	٧٠	٠.٣٣	٦٦	٠.٤١
٢٠٠٤	٧٠	٠.٤٥	٦٦	٠.٥٠
٢٠٠٥	٧١	٠.٣٨	٦٦	٠.٤١
٢٠٠٦	٧١	٠.٤٩	٦٧	٠.٥١
٢٠٠٧	٧١	٠.٤٦	٦٧	٠.٤٨
٢٠٠٨	٧٢	٠.٤٥	٦٧	٠.٤٤
٢٠٠٩	٧٢	٠.٥٠	٦٨	٠.٥٠
٢٠١٠	٧٢	٠.٤٤	٦٨	٠.٤٣
٢٠١١	٧٣	٠.٤٨	٦٨	٠.٤٥
٢٠١٢	٧٣	٠.٤٠	٦٩	٠.٤١
٢٠١٣	٧٣	٠.٤٠	٦٩	٠.٤١
٢٠١٤	٧٤	٠.٣٩	٦٩	٠.٣٩
٢٠١٥	٧٤	٠.٢٧	٦٩	٠.٣٠
٢٠١٦	٧٤	٠.٣٢	٧٠	٠.٣٣
٢٠١٧	٧٤	٠.٢٥	٧٠	٠.٢٩
	المدة	٢٠٠٩-٢٠٠٠	معدل النمو المركب	0.47
		٢٠١٧-٢٠١٠		0.39
		٢٠٠٩-٢٠٠٠		0.50
		٢٠١٧-٢٠١٠		0.41
الاناث				
الذكور				

المصدر: البنك الدولي، الامارات العربية المتحدة للمدة (٢٠١٧-٢٠٠٠)

<https://data.albankaldawli.org/country/emirates>

العمود (٣، ٥) من اعداد الباحثة اعتمادا على الصيغة التالية  $r = \left( \frac{Y_t - Y_0}{Y_0} \right) 100$

معدل النمو المركب تم احتسابه وفق الصيغة التالية  $r = \left[ \sqrt[n]{\frac{Y_t}{Y_0}} - 1 \right] * 100$

نلاحظ من خلال الجدول (١٤) ان معدل العمر المتوقع عند الولادة بالنسبة للإناث ٦٩ عام ٢٠٠٠ وهي نسبة اعلى ولكنها قريبة من العمر المتوقع للذكور وبالغاة ٦٥ مما يشير الى جودة الخدمات الصحية المقدمة للمرأة والرجل على حد سواء وقد ازداد هذا المعدل حتى بلغ ٧٢ عام ٢٠١٠ وبمعدل نمو سنوي ٤٤ حيث نلاحظ ان العمر المتوقع عند الولادة للإناث للمدة من ٢٠١٧-٢٠١١ في تحسين مستمر حيث وذلك لأسباب عديدة نذكر اهمها<sup>(١)</sup> :-

أ- ضمان الحصول على خدمات ورعاية صحية مؤمنة تعزز النهوض بصحة المرأة.

ب- الاهتمام بالاحتياجات الصحية للمرأة في المناطق النائية.

(١) البوابة الرسمية لحكومة الامارات، المرأة الاماراتية، الامارات، على الموقع الالكتروني، <https://u.ae/ar-ae>.

## الفصل الثاني ..... واقع تمكين المرأة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة تجارب لدول عربية مختارة

ت- تعزيز وتقوية برامج التثقيف والتوعية الصحية الموجهة للمرأة في مراحلها العمرية المختلفة وكافة مناطق الدولة.

ث- وضع آليات وبرامج تعزز الصحة النفسية للمرأة في جميع مراحل العمر واستمر معدل العمر المتوقع عند الولادة للإناث بالارتفاع حتى بلغ ٧٤ عام ٢٠١٧ فيما بلغ المعدل نفسه عند الذكور ولنفس العام ٧٠.

### ٢. الرعاية الصحية المقدمة للمرأة في الامارات خلال المدة ٢٠١٨-٢٠٠٠

شهدت دولة الامارات تطور كبير حيث ان القطاع الصحي له نصيبه من هذا التطور اذ حصل جميع المواطنين على كافة الخدمات الصحية دون تمييز وكان للمرأة نصيب من هذه الخدمات حيث بلغت نسبة الرعاية الصحية المقدمة لها كما في الجدول (١٥) الاتي :

جدول رقم (١٥) نسبة الرعاية الصحية المقدمة للمرأة في دولة الامارات خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٠٠) %

السنة	نسبة الرعاية الصحية المقدمة	السنة	نسبة الرعاية الصحية المقدمة
٢٠٠٠	٩٦.٨٠	٢٠١٠	١٠٠
٢٠٠١	٩٦.٨٠	٢٠١١	١٠٠
٢٠٠٢	٩٦.٨٠	٢٠١٢	١٠٠
٢٠٠٣	٩٦.٨٠	٢٠١٣	١٠٠
٢٠٠٤	٩٦.٨٠	٢٠١٤	١٠٠
٢٠٠٥	٩٦.٨٠	٢٠١٥	١٠٠
٢٠٠٦	٩٦.٨٠	٢٠١٦	١٠٠
٢٠٠٧	١٠٠	٢٠١٧	١٠٠
٢٠٠٨	١٠٠	٢٠١٨	١٠٠
٢٠٠٩	١٠٠		

المصدر: البنك الدولي، المؤشر الصحي لدولة الامارات خلال المدة ٢٠١٨-٢٠٠٠

ونلاحظ من خلال الجدول (١٥) ان نسبة الرعاية الصحية المقدمة للمرأة وخلال المدة ٢٠٠٦-٢٠٠٠ بلغت ٩٦.٨٠ % وهي نسبة مرتفعة مقارنة ببقية الدول الاخرى وهذا دليل على تطور القطاع الصحي في هذه الدول والاهتمام بالامحدود للمرأة فيها الا انها ارتفعت خلال المدة ٢٠٠٧-٢٠١٨ لتصل الى ١٠٠ % وهذا يعني انه لا توجد هناك امرأة غير حاصلة على الرعاية الصحية في دولة الامارات<sup>(١)</sup>.

### ٣. الجانب التعليمي للذكور والاناث في الامارات العربية المتحدة :

اما على صعيد الجانب التعليمي تشير الإحصاءات إلى أن البلدان الخليجية تشهد ارتفاع ملحوظ في معدلات التحاق الفتيات في كافة مراحل التعليم حتى فاقت الذكور في كثير من الأحيان، ويمكن بيان ذلك من خلال الجدول (١٦) ألاتي :

<sup>(١)</sup> البوابة الرسمية لحكومة الامارات ، ، <https://u.ae/ar-ae>

الجدول رقم (١٦) نسبة الإناث والذكور المتعلمين من (١٥- ٢٤) سنة في دولة الإمارات خلال المدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)

السنة	نسبة الإناث المتعلمات %	نسبة التغير (معدل النمو السنوي %)	نسبة الذكور المتعلمين %	نسبة التغير (معدل النمو السنوي %)
٢٠٠٠	٤٩.١٤	—	٥٠.٨٦	—
٢٠٠١	٤٩.٣١	٠.٣٥	٥٠.٦٨	-٠.٣٤
٢٠٠٢	٤٩.٠٣	-٠.٥٦	٥٠.٩٦	٠.٥٥
٢٠٠٣	٤٩.٢٥	٠.٤٣	٥٠.٧٥	-٠.١٤
٢٠٠٤	٤٩.٦٣	٠.٧٨	٥٠.٣٦	-٠.٧٥
٢٠٠٥	٤٩.٦٤	٠.٠١٨	٥٠.٣٥	-٠.٠١٨
٢٠٠٦	٥٠.٨٢	٢.٣٧	٤٩.١٧	-٢.٣٤
٢٠٠٧	٥٠.٢٤	-١.١٣	٤٩.٧٥	١.١٦
٢٠٠٨	٥٦.١١	١١.٦٦	٤٣.٨٩	-١١.٧٧
٢٠٠٩	٥١.٧٥	-٧.٧٧	٤٨.٢٥	٩.٩٣
٢٠١٠	٥٣.٦٥	٣.٦٨	٤٦.٣٥	-٣.٩٥
٢٠١١	٥١.١٥	-٤.٦٧	٤٨.٨٥	٥.٤٠
٢٠١٢	٤٨.٧١	-٤.٦٧	٥١.٢٩	٤.٩٩
٢٠١٣	٤٨.٧١	٠	٥١.٢٩	٠
٢٠١٤	٤٨.٦٢	-٠.١٨	٥١.٣٨	٠.١٨
٢٠١٥	٥٠.٩١	٤.٧١	٤٩.٠٩	-٤.٤٥
٢٠١٦	١٣.٦٥	-٧٣.١٥	٨٦.٣٤	٧٥.٨٦
٢٠١٧	٥٢.٢٣	٢٨.٢٤	٤٧.٧٦	-٤٤.٦٧
٢٠١٨	٥١.٧٩	-٠.٨٣	٤٨.٢١	٠.٩١
	الاناث	المدة	معدل النمو المركب	٢٠٠٩-٢٠٠٠
٢٠١٨-٢٠١٠				
٢٠٠٩-٢٠٠٠				
٢٠١٨-٢٠١٠				
	الذكور	المدة	معدل النمو المركب	٢٠٠٩-٢٠٠٠
٢٠١٨-٢٠١٠				
٢٠٠٩-٢٠٠٠				
٢٠١٨-٢٠١٠				

المصدر : وزارة التربية والتعليم ، الإمارات العربية المتحدة، نشرات متفرقة.

العمود (٣،٥) من اعداد الباحثة اعتمادا على الصيغة التالية  $r = \left( \frac{Y_t - Y_0}{Y_0} \right) 100$

معدل النمو المركب تم احتسابه وفق الصيغة التالية  $r = \left[ \sqrt[n]{\frac{y_t}{y_0}} - 1 \right] * 100$

نلاحظ من الجدول (١٦) انخفضت نسبة الأمية بين الإناث من ٦٧.٤ % عام ١٩٧٥ حتى بلغت ١٢ % عام ١٩٩٥ وعلى صعيد التعليم الجامعي تشير الإحصاءات إلى أن أعداد الخريجات يبلغ ثلاثة أضعاف الخريجين حتى مطلع الألفية الجديدة ويعود سبب ذلك الى تشجيع الدولة والاسر على التعليم الفتيات ،ودخول الذكور ،سوق العمل مبكرا <sup>(١)</sup> ، اذ بلغت نسبة الفتيات الملتحقات بالتعليم من عمر (١٥-٢٤) سنة ٩١.٤٧ %

(١) ميثاء الشامسي وعبدالله لؤلؤ، الأدوار المتغيرة للمرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة تحليلية نقدية ، مصدر سابق ،

## الفصل الثاني ..... واقع تمكين المرأة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة تجارب لدول عربية مختارة

خلال عام ٢٠٠٥ وارتفعت هذه النسبة لتصل الى ٩٥.١٠% عام ٢٠١٥ ، اما بالنسبة للذكور فقد بلغت ٩٣.٦٣% عام ٢٠٠٥ وارتفعت الى ٩٩.٦٤% عام ٢٠١٥ (١) .

وبشكل عام قد تحققت للمرأة في مجال التعليم إنجازات عديدة ، فقد حرصت الدولة منذ قيامها على الاهتمام بالتعليم حيث قامت السياسة التعليمية على مبدأ تكافؤ الفرص بين الذكور والإناث . وتوضح الإحصاءات المنشورة عن وزارة التربية والتعليم إلى أن إجمالي عدد الإناث في التعليم العام بلغ ١٣٩,٨٩٣ طالبة مقابل ١٢٥,٥٣٨ طالب في العام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ (٢) ، ٩٦% وفي التعليم العالي بلغ ٣٧% (٣) . تأتي الإمارات الثانية خليجا في معدلات نسب المرأة في التعليم العالي، و الثانية في القوى العاملة بمعدل ٣٤% (٤) .

جدول رقم (١٧) نسب الالتحاق بالمراحل الدراسية الابتدائية والثانوية في الامارات خلال المدة % (٢٠١٤-٢٠٠٠)

السنة	الالتحاق الابتدائي		الالتحاق الثانوي	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
٢٠٠٠	١١٠	١٠٠	٩٠	٩٠
٢٠٠١	١١٠	١٠٠	٩٠	٩٠
٢٠٠٢	١١٠	١٠٠	٩٠	٩٠
٢٠٠٣	١١٠	١٠٠	٩٠	٩٠
٢٠٠٤	١١٠	١٠٠	٩٠	٩٠
٢٠٠٥	١١٠	١٠٠	٩٠	٩٠
٢٠٠٦	١١٢	١٠٥	١٠٠	١٠٠
٢٠٠٧	١١٢	١٠٥	١٠٠	١٠٠
٢٠٠٨	١١٢	١٠٥	١٠٠	١٠٠
٢٠٠٩	١١٢	١٠٥	١٠٠	١٠٠
٢٠١٠	١١٢	١٠٥	١٠٠	١٠٠
٢٠١١	١١٤	١١٠	١١٠	١١٠
٢٠١٢	١١٤	١١٠	١١٠	١١٠
٢٠١٣	١١٤	١١٠	١١٠	١١٠
٢٠١٤	١١٤	١١٠	١١٠	١١٠
٢٠١٥	١١٤	١١٠	١١٠	١١٠
٢٠١٦	١١٤	١١٠	١١٠	١١٠
٢٠١٧	١١٤	١١٠	١١٠	١١٠

المصدر : البنك الدولي ، معهد اليونسكو ، الامارات العربية المتحدة للمدة (٢٠١٧-٢٠٠٠)

<https://data.albankaldawli.org/country/emirtes>

نلاحظ من الجدول (١٧) ان نسبة الذكور للمدة من (٢٠٠٥-٢٠٠٠) بلغت ١١٠% اما نسبة الاناث فقد بلغت ١٠٠% للتعليم الابتدائي اما التعليم الثانوي لنفس المدة للذكور والاناث ٩٠% وهي النسب متساوية للذكور والاناث وبعدها نلاحظ ارتفاع ملحوظ للذكور والاناث سواء كان على مستوى الابتدائي ام الثانوي هذا

(١) التقرير الوطني دولة الامارات العربية المتحدة بيجن +٢٠ ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٤ ، ص ١٨ .

(٢) اصداء الامارات ، مجلة الاتحاد النسائي العام ، العدد ٧ ، ديسمبر ، الامارات ، ٢٠١١ ، ص ٢٧ .

(٣) منظمة الامم المتحدة ، التقرير الاقليمي للجميع الخاص بالدول العربية للعام ٢٠١٤ ، مكتب اليونسكو الاقليمي ، منظمة الامم المتحدة ، عمان ، ٢٠١٤ ، ص ١٢ .

(٤) شريفة بنت خلفان البهيانية ، التعليم وتمكين المرأة الخليجية (المواطنة الناقصة) ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات الدوحة - قطر ، ٢٠١٧ ، ص ٢٥ .

يدل على ان في دولة الامارات النسب متقاربة بمقارنة الذكور بالإناث بالنسبة للتعليم اي ان الفوارق في مستوى الاستفادة من هذه الامكانيات بدأت تظهر جلية لاسيما في مجال التحصيل في دولة الامارات العربية المتحدة منح الاناث حقهن بالتعليم الاساسي ومساواتهن بالذكور في هذا المجال فعلى الرغم من البداية المتأخرة لتعليم المرأة مقارنة بالبلدان الاخرى لكن هناك تطورات ادت الى تضيق فجوة المعرفة بين الذكور والاناث قياسا الى نسبة الذكور المتعلمين الى الاناث المتعلقات وان اعداد الاناث الحاصلات على التعليم المرحلة الثالثة ما بعد الثانوية باتت تفوق اعداد الخريجين الذكور التي استمرت معدلات الالتحاق بالارتفاع حتى عام ٢٠١٧<sup>(١)</sup>.

جدول رقم ( ١٨ ) معدل التسرب من المدارس الابتدائية والثانوية في دولة الامارات للمدة  
(٢٠٠٥-٢٠٠٩) %

السنة	التسرب الابتدائي		التسرب الثانوي	
	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث
٢٠٠٥	٢	١	٨	٣
٢٠٠٦	٣	١	١٠	٢.٥
٢٠٠٧	٣	٠.٥	٨	٢.٥
٢٠٠٨	٢.٥	٠.٥	٧	٣
٢٠٠٩	٢.٥	٠.٥	٧	٣

المصدر : knowledge & human development authority . Addressing the Early School Leaving Challenge. 2011 Knowledge and Human Development Authority, Dubai, UAE.p20

نلاحظ من الجدول (١٨) ان نسب التسرب في التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي للمدة من (٢٠٠٥-٢٠٠٩) الاناث تفوق الذكور بالتعليم حيث نسب التسرب في التعليم للذكور اعلى مقارنة بالاناث حيث نلاحظ تزايد الفجوة التعليمية الخفية بين الجنسين البنين والبنات في الدولة مشيرة إلى ضرورة مواجهة فجوة النوع الاجتماعي لدى الذكور في مجال التعليم ليس فقط لتحسين التنافسية للدولة إقليمياً وعالمياً، ولكن لما لذلك أيضاً من فوائد اجتماعية كثيرة ورأت انه إذا لم يتم منح هذه المشكلة ما تحتاج إليه من اهتمام، فمن الممكن أن تنتج عواقب وخيمة طويلة الأجل، ليس فقط على المواطنين الذكور ولكن على كل من يعيش في الدولة، حيث ان ارتفاع معدلات التسرب والأداء المنخفض في المرحلة الثانوية سبب كاف للقلق على مخرجات التعليم في دولة الإمارات، وتشهد أدوار النوع الاجتماعي والتوقعات المنتظرة من الذكور تغيراً حيث بدأت المرأة تعمل خارج المنزل مع ذلك مازالت التوقعات المنتظرة من الرجال لإعالة أسرهم موجودة ، بالرغم من الزيادة في عدد النساء العاملات. وقد يندفع الشباب المنحدرين من مناطق محرومي الدخل في الدولة لترك المدرسة مبكراً للحصول على وظيفة لمساعدة أسرهم أو الاتجاه المباشر إلى العمل مدفوع الأجر بمجرد استكمال تعليمهم المدرسي بدلاً من مواصلة تعليمهم ويؤثر التآكل التدريجي للدور التقليدي للرجال المواطنين مقترناً بتزايد انتشار المرأة في القوة العاملة على المجتمع الإماراتي سلباً ويشير انخفاض معدلات الزواج في دولة الإمارات وزيادة عدد النساء

(١) صالحه سهيل العامري ، دور المرأة الاماراتية في المشاركة السياسية ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية ، جامعة الشرق الاوسط ، الامارات ، ٢٠١٣ ، ص ٦٧-٦٨-٦٩.

غير المتزوجات إلى عدة قضايا، يرتبط بعضها بصعوبة الحصول على شريك الحياة المناسب، كما كانت هناك أيضاً زيادة في معدلات الجريمة وإدمان المخدرات بين الشباب الذكور وهو ما يؤثر على الأسر والمجتمعات في دولة الإمارات ككل<sup>(١)</sup>. حيث ان الاسباب الرئيسية لتفوق الاناث على الذكور في التحصيل العلمي تتجلى في انهن اكثر انضباطا في حسن الاصغاء والتفقد بالتعليمات ، وان دافعتيهن الى التعلم اكثر عن الذكور في التحصيل العلمي تكمن في ارتفاع معدلات التسرب لدى الذكور يساعد على تفوق الاناث وامتلاك الاناث للمهارات الحركية الدقيقة وضبط النفس ، وان اساليب التدريس والتعلم تلعب دورا بارزا في نسب تفوق الاناث ، ان اختلاف اسلوب التنشئة الاسرية لصالح الاناث واعطاء الحرية الكافية للاناث لاتخاذ قراراتهم وباتجاه ايجابي<sup>(٢)</sup>.

### المحور الثالث : محور التمكين السياسي للمرأة في الامارات العربية المتحدة

منذ تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة كاتحاد فيدرالي مكون من سبع إمارات عام ١٩٧١ ، لم تشهد تطبيق حرفي لقواعد النظام الديمقراطي على النسق الغربي الذي لا يتلاءم في كثير من تفصيلاته والخصوصية القبلية للمجتمع الإماراتي ، وإنما عرفت تطبيقا لنوع من الديمقراطية المحلية، كفل لها تحقيق الاستقرار السياسي والرفاهية الاقتصادية . وعلى هذا تأجل المشهد الانتخابي الديمقراطي حتى كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٦ ، حين شهدت البلاد إجراء أول انتخابات تشريعية لاختيار عشرين عضوا هم نصف أعضاء المجلس الوطني الاتحادي عن طريق مجمع انتخابي قامت الحكومات المحلية في الإمارات السبع باختيار أعضائه وفق الحصص المحددة لها في المجلس<sup>(٣)</sup>.

تشغل المرأة الإماراتية ٤ مقاعد في مجلس الوزراء ، وتُمثل بثمانية عضوات في المجلس الوطني الاتحادي، وست سفيرات وقناصل للدولة في الخارج من بين أكثر من ١٤٨ دبلوماسية يعملن في وزارة الخارجية ، وثلاث من العاملات في البعثات الدبلوماسية للدولة في الخارج ويمكن بيان دور المرأة في الجانب السياسي من خلال ما يلي<sup>(٤)</sup> :-

أ. ارتفاع نسبة تمثيل المرأة في التشكيل الوزاري في فبراير ٢٠٠٨ من مقعدين إلى أربعة مقاعد (وزيرة التجارة ، الخارجية ، وزيرة الشؤون الاجتماعية ، ووزيرتين للدولة )، مما يعد من أعلى النسب على المستوى العربي.

ب. حصول المرأة الإماراتية على تسع مقاعد من أصل ٤٠ مقعدا في المجلس الوطني الاتحادي وبنسبة تبلغ ٢٢.٥ بالمائة وتعد أيضا من أعلى النسب على صعيد تمثيل المرأة في المؤسسات التشريعية.

<sup>(١)</sup> ناتاشا ريدج ، وزارة التعليم بدولة الامارات العربية المتحدة ، منطقة راس الخيمة ٢٠٠٧ ، الاختلافات بين الامارات من حيث الدخل ونتائج الاختبارات والتغيب عن الدراسة ، الامارات ٢٠٠٧ .

<sup>(٢)</sup> سعود مبارك سالم البادري وسيف بدر محمد الكندي ، اسباب تفوق الاناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي واولياء امور الطلبة ، مجلة روافد ، المجلد ٣- العدد ١/ جوان ، الامارات، ٢٠١٩ ، ص ١٠٨-١٠٩ .

<sup>(٣)</sup> فاطمة حافظ ، تمكين المرأة الخليجية جدل الداخل والخارج ، المصدر السابق ، ص ٤١ .

<sup>(٤)</sup> اصداء الامارات ، مجلة الاتحاد النسائي العام ، المصدر السابق ، ص ٣٩ .

ج. تعيين ثلاث سفيرات للدولة في الخارج في كل من السويد، إسبانيا والصين.  
د. دخول المرأة سلك القضاء والنيابة العامة (توجد قاضية، وكيلة نيابة في أبوظبي بالإضافة إلى تأهيل ١٠ وكيلات نيابة في دبي).

ه. تعيين ثلاث سفيرات للدولة في الخارج في كل من السويد، إسبانيا والصين.

ويستند الدور السياسي للمرأة الإماراتية إلى الدستور الإماراتي الذي أكد بوضوح على المساواة بين المواطنين وتكافؤ الفرص بينهم والعدالة الاجتماعية، واعتبرها من دعائم المجتمع وأركانه الأساسية، ومن ثم فإنه ساوى بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات، وفتح أمام المرأة باب المشاركة في الشأن العام على كافة المستويات جنباً إلى جنب مع الرجل ، وقد انخرطت المرأة الإماراتية في العمل السياسي والدبلوماسي بمجالاته المختلفة، وحققت فيه العديد من الإنجازات الملموسة، والدليل على ذلك تعيين ٨ سيدات في حقائب وزارية مهمة من إجمالي ٢٩ وزيراً خلال التشكيل الوزاري للحكومة الاتحادية وتحقيق الإنجاز التاريخي غير المسبوق على المستوى المحلي والعربي<sup>(١)</sup>. وادناه جدول (١٩) يوضح نسبة مشاركة المرأة في العملية السياسية

جدول رقم (١٩) يمثل نسبة مشاركة المرأة في العملية السياسية في دولة الامارات للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)

السنة	نسبة المشاركة السياسية للمرأة %
٢٠٠٤ - ٢٠٠٠	٢٢
٢٠٠٨ - ٢٠٠٥	٢٢.٥
٢٠١٢ - ٢٠٠٩	١٧.٥
٢٠١٦ - ٢٠١٣	٤٨

المصدر : برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقارير التنمية البشرية ، نشرات متفرقة .

ونلاحظ من الجدول (١٩) اعلاه قد بلغت نسبة تمثيل النساء في البرلمان خلال المدة من ٢٠٠٤-٢٠٠٠ ٢٢% وخلال المدة من ٢٠٠٨-٢٠٠٥ ارتفعت النسبة ارتفاع ضئيل لتصل الى (٢٢.٥%) اما خلال المدة من ٢٠١٢-٢٠٠٩ انخفضت نسبة مشاركتها لتصل الى (١٧.٥%) وذلك يعود الى اسباب منها لم يُعَين خلال هذه الفترة قاضيات، ولا نساء في النيابة العامة ومجلس الدولة وتجدر الإشارة إلى أنه في عام ٢٠٠٩ أعلن المجلس الخاص بمجلس الدولة عن قبول تعيين مندوبين مساعدين بمجلس الدولة من خريجي وخريجات كلية الحقوق من دفعتي ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وبناء على ذلك، أعلن باب تقديم الطلبات، الا أن الجمعية العمومية لمجلس الدولة انعقدت بشكل طارئ وصوتت بالإجماع على رفض تعيين المرأة في مجلس الدولة، وأعقبها انعقاد جمعية أخرى قررت فيها إرجاء المرأة ومنذ ذلك التاريخ ومجلس الدولة لم يعين به نساء حتى بعد صدور الدستور ٢٠١٤ ، والذي تضمنت مادته رقم (١١) نص صريح بشأن أحقية النساء في التعيين في الهيئات القضائية دون تمييز ضدهن حيث نلاحظ ان النسبة ارتفعت لتصل في (٢٠١٦-٢٠١٥) الى (٤٨%) وهي اعلى نسبة مشاركة في البلدان العربية<sup>(٢)</sup>. تعددت إنجازات المرأة الإماراتية وكسبت ثقة قيادة الإمارات، ليأتي قرار الشيخ خليفة بن

(١) التجربة البرلمانية للمرأة الإماراتية ، كلية دبي للإدارة الحكومية ، الامارات العربية المتحدة ، فبراير ٢٠٠٩ ، ص ٤٠.

(٢) هويدا عدلي واخرون ، المشاركة السياسية للمرأة ، المصدر السابق ، ص ٣٧.

زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات مجددا لهذه الثقة، حيث أصدر قرارا في ٢٠١٨ برفع نسبة تمثيلها في المجلس الوطني الاتحادي إلى ٥٠% (١).

### ثالثا / معوقات تمكين المرأة في الامارات العربية المتحدة

عند البحث عن ابرز المعوقات التي تعيق تمكين المرأة وتحد من مشاركتها في العملية التنموية وجدنا ان جميع التقارير تشير انه لا توجد معوقات امام تفعيل دور المرأة في المجتمع بصورة عامة وفي عملية التنمية بصورة خاصة اذ وجدنا وحسب تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي للتوازن بين الجنسين ان دولة الامارات حققت ما يلي (٢).

١. المرتبة الثامنة في المعيار الفرعي الخاص بالمساواة في أجور العمل المماثل
٢. المرتبة الأولى في المعيار الفرعي الخاص بمعرفة القراءة والكتابة
٣. المرتبة الأولى في المعيار الفرعي الخاص بالالتحاق بالتعليم الثانوي
٤. المرتبة الأولى في المعيار الفرعي لنسبة الجنس عند الولادة (إناث / ذكور).
٥. وعلى صعيد الدعم الاجتماعي فالمرأة في الامارات تتمتع بأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي للمرأة وتقدره من خلال توفير الخدمات العامة والبنى التحتية ووضع سياسات الحماية الاجتماعية وتعزيز تقاسم المسؤولية داخل الأسرة.
٦. ووفقاً للقانون الاتحادي رقم ٢ لسنة ٢٠٠١ في شأن الضمان الاجتماعي تستحق الفئات التالية المساعدة الشهرية وفقاً لأحكام هذا القانون .

### العلاقة بين تمكين المرأة والتنمية المستدامة في دولة الامارات .:

توجد علاقة بين تمكين المرأة والتنمية المستدامة فأن تمكين المرأة من العناصر الأساسية في عملية التنمية ومكافحة الفقر وذلك لسببين (٣):

١. لان تحقيق العدالة الاجتماعية هدف في حد ذاته .
٢. لان تمكين المرأة هو الوسيلة لتحقيق أهداف أخرى كمحاربة الفقر.

(١) هويدا عدلي واخرون ، المشاركة السياسية للمرأة ، المصدر السابق ، ص٣٧.

(٢) تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي لسد الفجوة بين الجنسين ،التوازن بين الجنسين ،٢٠١٦ على الموقع الالكتروني:

<https://www.mfnca.gov.ae/ar/areas-of-focus/elections/2015>.

(٣) Schuler Bonder, measuring women's empowerment as a variable, a paper presented to the World Bank in the workshop of the Bank of poverty, gender equality, 2002:p46

للمرأة مهمة، ليس فقط من اجل التصدي للفقير، بل لان زيادة الدخل تسهم في تنشيط النمو الاقتصادي بشكل عام ، وزيادة مشاركة النساء في القطاع الرسمي والقوى العاملة تسهم في دفع عملية التنمية الاقتصادية والإنسانية، إذ أن أسهام المرأة في زيادة دخل الأسرة يؤدي إلى مستوى حياة أفضل للأطفال، لان الأم العاملة عادتاً ما تنفق كل دخلها على احتياجات أطفالها الغذائية والتعليمية<sup>(1)</sup>.

---

<sup>(1)</sup> world bank ,engendering Development :Through gender equality in rights, Resources ,and voice XiX,new york,2001:p87

## **الفصل الثالث**

### **تحليل واقع المرأة العراقية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة**

**المبحث الاول : تحليل الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي  
للمرأة العراقية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.**

**المبحث الثاني :- قياس العلاقة بين مؤشرات التنمية ومؤشرات  
تمكين المرأة .**

**المبحث الثالث :- رؤية استشرافية عن تمكين المرأة العراقية في  
ظل أجندة التنمية ٢٠٣٠.**

**تمهيد :**

اثبتت المرأة العراقية بأنها قادرة على إحداث الكثير من التغييرات الاجتماعية الايجابية لأنها أكثر التزاما ووعيا بالعمل الاجتماعي والاقتصادي وتخصيص عائد عملها لصالح أفراد أسرتها، كما أن الاقتصاد بأمس الحاجة لعمل المرأة مثلما أنها بحاجة أن تحصل على نصيبها العادل من الفرص في الميدان الاقتصادي وان تعظيم المكاسب من عمل المرأة يتطلب اقتصاد بدرجة عالية من الكفاءة والعدالة فالمزيد من الاستثمارات في البنى التحتية الداعمة للنمو المتوازن يمكن أن تساهم في تعظيم العائد من عمل النساء إذا ما أعيد تصميمها لتستفيد النساء منها بشكل اكبر.

## المبحث الاول

## تحليل الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمرأة العراقية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.

## أولاً:- خلفية تاريخية عن تمكين المرأة في العراق

يمثل الاهتمام بالمرأة في الدول العربية بشكل عام والعراق بشكل خاص من خلال تمكينها ودمجها في عملية التنمية الاقتصادية ليس وليد الصدفة أو حدث تاريخي معين ، بل هو ناتج مجموعه عوامل تضافرت من خلالها الجهود الدولية والمحلية ثم تكاملت لتعلن عن ضرورة وأهميه النهوض بالمرأة العراقية وتعزيز دورها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في عملية التنمية الاقتصادية ، فقد شكلت قضية المرأة احد المتغيرات المهمة في النسيج المجتمعي العراقي بعد سلسله من الأزمات تركت أثار مباشرة وغير مباشرة على المؤسسة الأسرية وعلى المرأة بشكل خاص<sup>(١)</sup>. فما تزال المرأة العراقية تعاني من أثار التقاليد والعادات الموروثة تجعلها تعيش في حلقة غير قادرة على كسرهما وتجاوزها ، كما أن هناك بعض الممارسات والسلوكيات غير منصفة بحق المرأة يتبناها أفراد المجتمع من غير أن يعي خطورتها وما تعكسه من ردة فعل نفسية واجتماعية تضر بالمرأة إضافة إلى فقدان الأمن ضمن أحداث العنف الجارية بإشكالها المباشرة وغير المباشرة تكون هي أيضا حائل بنيوي مزمن أمام التمكين والمساواة ، فلا بد من أن يهيأ للمرأة مساحه وأسعه لفرص التمكين في مجالات الحياة لتؤدي دورها في التنمية بشكل كامل<sup>(٢)</sup>.

(١) سهام عبد الحميد ، دور المرأة العراقية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، بغداد ، الجهاز المركزي للإحصاء ، ١٩٩٩ ، ص ١٤ .  
(٢) أمال شلاش ، المرأة والاقتصاد ، دراسة قدمت لليونيفيم ، بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ٦ .

## ثانياً: محاور تمكين المرأة في العراق

تتمركز محاور تمكين المرأة في العراق بثلاثة محاور الاول التمكين الاقتصادي ويتضمن متوسط دخل الفرد في الدخل القومي وبنسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي ومعدلات البطالة لدى الاناث اما الثاني يتضمن محور التمكين الاجتماعي الذي يتضمن الجانب التعليمي للإناث و الخدمات الصحية المقدمة والجانب الثالث يشتمل نسبة مساهمة المرأة في العملية السياسية والمناصب الادارية العليا و الخدمات الصحية المقدمة.<sup>(١)</sup>

## المحور الاول :- التمكين الاقتصادي للمرأة في العراق خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠١٩م) .

عانى الاقتصاد العراقي أكثر من عقدين العديد من الاضطرابات السياسية التي تركت اثاراً ونتائج سلبية غطت مفاصل الحياة الاقتصادية جميعها وامتدت لتشمل مختلف النواحي الاجتماعية. فضلاً عن ان الاقتصاد العراقي شهد تطورات سياسية كبيرة القت بظلالها على جميع المتغيرات الاقتصادية قبل وبعد عام ٢٠٠٣، كما ان طبيعة الاقتصاد العراقي ونمط الانتاج فيه وطبيعة الاداء الاقتصادي وضعف معدلات النمو الاقتصادي لها تأثيراً كبيراً على دور المرأة في النشاط الاقتصادي الا انه في السنوات الاخيرة حدث تغير جذري في مسار مشاركة المرأة الاقتصادية حيث اصبحت مشاركة المرأة اكثر تنوعاً واكثر تطوراً ويمكن ان نبين ذلك من خلال ما يلي :-

## ١. متوسط دخل الفرد من الدخل القومي في العراق خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠١٨م)

ان من اهم الصفات التي تتصف بها الدول النامية انخفاض انتاجية العامل وبالتالي انخفاض نصيبه من الدخل القومي الذي يعد من اهم المؤشرات التي تعبر عن مدى تقدم البلد، وتستخدم في رسم السياسات الاقتصادية، واجراء المقارنات الدولية والمحلية ، كما ان زيادة الدخل القومي كاتجاه عام يعبر عن كفاءة الاقتصاد وتطور مستوى المعيشة ومن ثم كميّاس للرفاهية.<sup>(٢)</sup> ويمكن ان نبين الدخل القومي ومتوسط نصيب الفرد منه في العراق من خلال الجدول (٢٠).

<sup>(١)</sup> محمد علي زيني ، الاقتصاد العراقي، لندن ، المملكة المتحدة ، الطبعة الثالثة ، المملكة المتحدة ، ص ١٩ .

<sup>(٢)</sup> محمد علي زيني ، الاقتصاد العراقي ، نفس المصدر أعلاه، ص ١٩ .

جدول رقم ( ٢٠ ) متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي للإناث في العراق للمدة % (٢٠٠٠-٢٠١٨)

السنة	متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي بالدولار	نسبة التغير (معدل النمو السنوي %)
٢٠٠٠	١٦٥٨	—
٢٠٠١	٦٣٧	- ٦١.٥٨
٢٠٠٢	٥٨٤	- ٨.٣٧
٢٠٠٣	٤٣٧	- ٢٥.٠٥
٢٠٠٤	١١٨٩	١٧١.٨٣
٢٠٠٥	١٥٩٧	٣٤.٣٤
٢٠٠٦	١٩٨١	٢٤.٠٣
٢٠٠٧	٢٦٦٤	٣٤.٤٥
٢٠٠٨	٤٠٠٤	٥٠.٢٩
٢٠٠٩	٣٢١٥	- ١٩.٧٠
٢٠١٠	٣٧٩٨	١٨.١٢
٢٠١١	٤٨٠٩	٢٦.٦٤
٢٠١٢	٥٣٨٣	١١.٩٣
٢٠١٣	٥٦٢٧	٤.٥٤
٢٠١٤	٥٤١٧	- ٣.٧٤
٢٠١٥	٤٠٦١	- ٢٥.٠٢
٢٠١٦	٣٩٦٣	- ٢.٤٣
٢٠١٧	٤٥٣٤	١٤.٤٢
٢٠١٨	٥٤٠٦	١٩.٢٤
المدة	٢٠٠٠-٢٠٠٩	٧.٦٤
	٢٠١٠-٢٠١٨	٤.٥١

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية، نشرات متفرقة (٢٠١٨-٢٠٠٠).

العمود رقم (٣) اعداد الباحثة بالاعتماد على معادلة  $r = \left( \frac{Y_t - Y_0}{Y_0} \right) 100$

معدل النمو المركب تم احتسابه وفق الصيغة التالية  $r = \left[ \sqrt[n]{\frac{y_t}{y_0}} - 1 \right] * 100$

ونلاحظ من خلال الجدول (٢٠) ان الدخل القومي في العراق بلغ في عام ٢٠٠٠ في حين بلغ (١٦٥٨) الا انه انخفض عام ٢٠٠١ الى (٦٣٧) وبمعدل نمو سنوي سالب (- ٦١.٥٨) كما واستمر بانخفاض حتى وصل الى (٤٣٧) وبمعدل نمو سنوي (-٢٥.٠٢) عام ٢٠٠٣ وجاء هذا الانخفاض نتيجة الاحداث التي مر بها العراق بعد عام ٢٠٠٣ وما خلفه من تدمير للمشاريع الإنتاجية والبنى التحتية وتوقف خطط التنمية ، الا ان الاقتصاد العراقي استطاع ان يحقق زيادة في الدخل القومي وفي متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي فيما بلغ متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في عام ٢٠٠٤ (١١٨٩) وبمعدل نمو سنوي (١٧١.٨٣) واستمر بالارتفاع حتى وصل الى عام ٢٠٠٧ (٢٦٦٤) وبمعدل نمو سنوي (٣٤.٤٥) حيث نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان الدخل القومي شهد تذبذبا واضحا في تلك المدة، فتارة يشهد ارتفاعاً وتارة أخرى يشهد انخفاضاً، ويعود السبب في التذبذب نتيجة التأثير بالأزمة العالمية وكذلك توجهات الحكومة التي كانت تذهب نحو تفعيل دور

القطاع الخاص في مجال الاستثمار<sup>(١)</sup>. كما انه حقق ارتفاعا ملحوظا عام ٢٠٠٨ نتيجة تحسن الوضع الاقتصادي بسبب زيادة العائدات النفطية نتيجة لارتفاع كميات النفط المصدرة والتحسين النسبي في الوضع الأمني الذي انعكس إيجابا على انتعاش بعض القطاعات الاقتصادية، مما أدى الى زيادة نصيب الفرد من الدخل القومي للإناث ونلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي قد ارتفع الى (٥٤٠٦.٧٢) وبمعدل نمو سنوي (١٩.٢٤) عام ٢٠١٨<sup>(٢)</sup>.

## ٢. نسبة المساهمة في النشاط الاقتصادي في العراق للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٩م).

ان ارتفاع نسبة مساهمة افراد المجتمع في النشاط دليل على مدى فاعلية الاقتصاد فضلا عن ارتفاع نسبة مساهمة الافراد في النشاط الاقتصادي<sup>(٣)</sup>، وارتفاع نسبة مساهمة المرأة العراقية في سوق العمل الامر الذي أدى الى زيادة قوة العمل في الاقتصاد العراقي<sup>(٤)</sup> ويمكن ان نبين ذلك من خلال الجدول التالي :-

<sup>(١)</sup> زهرة خضير عباس العبيدي، تحليل العوامل المؤثرة في حصيلة الضرائب المباشرة وغير المباشرة في العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠١٠)، أطروحة دكتوراه، كلية الإدارة و الاقتصاد، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ٩٥.

<sup>(٢)</sup> وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المصدر السابق، ص ٤٥.

<sup>(٣)</sup> وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نفس المصدر اعلاه، ص ٤٥.

<sup>(٤)</sup> يحيى حمود حسن، مستقبل القوة العاملة في ضوء اعادة هيكلة الاقتصاد العراقي والمتغيرات الدولية، دراسات في الاقتصاد العراقي، مركز العراق للدراسات، العراق، الطبعة الاولى، ٢٠١٢، ص ٢٨٢.

الجدول رقم (٢١) نسبة مساهمة الاناث والذكور في النشاط الاقتصادي في لعراق خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠١٩)

السنة	نسبة مساهمة الاناث %	نسبة مساهمة الذكور %	
٢٠٠٠	٩.٦٦	٧٥.٥٠	
٢٠٠١	١٠.٠٢	٧٥.٠٧	
٢٠٠٢	١٠.٣٩	٧٤.٦٤	
٢٠٠٣	١٠.٧٦	٧٤.١٩	
٢٠٠٤	١١.١٤	٧٣.٧٣	
٢٠٠٥	١١.٥٣	٧٣.٢٦	
٢٠٠٦	١١.٩٣	٧٢.٧٤	
٢٠٠٧	١٢.٣٥	٧٢.٢٠	
٢٠٠٨	١٢.٢٣	٧٢.٢٦	
٢٠٠٩	١٢.١٢	٧٢.٢٨	
٢٠١٠	١٢.٠١	٧٢.٢٨	
٢٠١١	١١.٩٣	٧٢.٣٩	
٢٠١٢	١١.٨٧	٧٢.٥٠	
٢٠١٣	١٢.٧١	٧٣.٣٢	
٢٠١٤	١٣.٦٢	٧٤.١١	
٢٠١٥	١٤.٠٩	٧٣.٨١	
٢٠١٦	١٤.٥٨	٧٣.٤٠	
٢٠١٧	١١.٢٨	٧٣.٨٩	
٢٠١٨	١١.٤١	٧٤.١٧	
٢٠١٩	١١.٦٢	٧٤.٢٣	
اناث	المدة	٢٠٠٠-٢٠٠٩	٢.٥٥
		٢٠١٠-٢٠١٩	-0.37
ذكور	المدة		-0.48
			0.29

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاءات القوة العاملة في العراق .

$$r = \left[ \sqrt[n]{\frac{y_t}{y_0}} - 1 \right] * 100$$

معدل النمو المركب تم احتسابه وفق الصيغة التالية

نلاحظ من البيانات جدول (٢١) ان نسبة مساهمة الاناث في قوة العمل في العراق اقل من مساهمة الذكور حيث بلغت عام ٢٠٠٠ (٩.٦٦%) بالنسبة للاناث اما الذكور فقد بلغت عام ٢٠٠٠ (٧٥.٥٠%) وذلك لان الاقتصاد العراقي يؤثر تأثيرا كبيرا على درجة التمكين الاقتصادي للمرأة في العراق، حيث يتميز نمط الإنتاج وطبيعة الأداء الاقتصادي في العراق بسيادة الربيع وضعف النمو الاقتصادي و تشير بعض الأدبيات الى ان العائدات النفطية قد حولت البعض إلى أن يعيلوا عددا كبيرا من الأشخاص غير العاملين التابعين لهم خاصة النساء فضلا عن انتشار قيم ثقافية محافظة مثل إعلاء دور العائلة التي تركز على ادوار تكاملية بين الرجل والمرأة وليس على المساواة وانما على افتراض بأن الرجل هو المعيل الرئيس للأسرة فضلا عن مفهوم شرف العائلة الذي يربط بين شرف وكرامة العائلة بصيت نساؤها أو ما يطلق عليه إجمالا مؤشر العادات والتقاليد او

(القيم الاجتماعية) من الأسباب المهمة التي تؤدي إلى ضعف مشاركة المرأة في سوق العمل وفي تدني نسبة مشاركة النساء في النشاط الاقتصادي في العراق، حيث يترتب على الصفة الريعية للاقتصاد الوطني العراقي انخفاض معدلات النمو الاقتصادي وهشاشة البنى الانتاجية وضعف وتائر التطور في الاقتصاد العراقي مما أدى إلى انتشار الفقر والبطالة وانعدام العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل والموارد مما اثر سلبيا على التمكين الاقتصادي للشعب عموما والنساء بالذات وهو ما يسمى بالفقر المؤنث<sup>(١)</sup>. لكن بعدها نلاحظ ارتفاع نسبة مساهمة الاناث مقارنة بسنة السابقة حيث بلغت (١٠.٠٢%) عام ٢٠٠١ للإناث اما للذكور انخفضت نسبة الذكور عام ٢٠٠١ مقارنة بسنة السابقة حيث بلغت (٧٥.٠٧%) وذلك بسبب ارتفاع عدد السكان في هذا العام ولكن بعدها استمرت هذه النسبة بالارتفاع حتى بلغت (١١.٩٣%) للإناث عام ٢٠٠٦ وللذكور (٧٢.٧٤%) وكانت هذه الزيادة في قوة العمل متركرة في قطاع الخدمات مقارنة بقطاعي الصناعة والزراعة (لأن البلد تحول الى النمط التوزيعي بسبب الانفاق الموجه للخارج لضعف الجهاز الانتاجي وتدميره وعدم تنميته) كون هذا القطاع قادر على استيعاب الزيادات المتتالية في قوة العمل كما انه لا يتطلب مهارات وكفاءات فنية وادارية عالية واستمرت نسبة المساهمة في النشاط الاقتصادي بالزيادة حتى وصلت الى (١٢.٠١%) عام ٢٠١٠ مقارنة بالذكور حيث بلغت (٧٢.٢٨%) واستمرت هذه النسبة بالارتفاع حتى بلغت عام ٢٠١٦ (١٤.٥٨%) وللذكور (٧٣.٤٠%) ويعود هذا الارتفاع في نسبة مساهمة النساء في النشاط الاقتصادي الى ارتفاع مستوى تعليم النساء في العراق خلال مدة الدراسة وتغيير النظرة الاجتماعية لعمل المرأة وانتشار العديد من الوظائف المناسبة لها. وهنا تكون الحكومة امام مشكلة توفير فرص عمل لجميع الافراد الداخلين الى سوق العمل نتيجة ارتفاع اعداد السكان<sup>(٢)</sup>.

حيث نلاحظ من الجدول انخفاض مساهمة النساء والذكور في النشاط الاقتصادي للمدة من (٢٠١٧ - ٢٠١٩) عن ما كانت عليه في السنوات السابقة بسبب محدودية دور القطاع الخاص واحدى اهم الاسباب الفساد المالي والاداري حيث انتقلت ظاهرة الفساد من ظاهرة سلوكية مرتبطة بفئات معينة الى بنية مؤسسية متكاملة ومترابطة ترسخت جذورها لخدمة مصالح معيقة لعملية التنمية وتحول الفساد الى مصدر للاستنزاف وهدر المال العام، اختلال بنية الانتاج لأنه ما يزال القطاع النفطي هو القطاع المهيمن على الناتج المحلي الاجمالي، جميع هذه الاسباب ادت الى حدوث عجز في الموازنة وبالتالي ادت الى تأثير مباشر على مساهمة الفرد وان سبب انخفاض نسبة مشاركة النساء مقارنة بالرجال تعود الى سبب وجود الفجوة النوع الاجتماعي التي تقوض اسس البناء التنموي بسبب القوالب النمطية التقليدية المحددة لأدوار المرأة والمتأثرة بهيمنة الثقافة الذكورية المتجذرة في عمق البناء الاجتماعي وقد انعكس ذلك على ضعف مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي<sup>(٣)</sup>.

<sup>(١)</sup> سناء مصطفى، الواقع الاقتصادي للمرأة العراقية، ٢٠١٩، على الموقع <https://www.azzaman.com>

<sup>(٢)</sup> علي ميرزا، العراق الواقع والافاق الاقتصادية، المؤتمر الاول لشبكة الاقتصاديين العراقيين، بيروت، ٢٠١٣، ص ٢٢.

<sup>(٣)</sup> وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية ٢٠١٨-٢٠٢٠، جمهورية العراق، ٢٠١٨، ص ١٧-١٨-١٩.

## ٣- معدلات البطالة في العراق خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠١٩م)

لا جدل في أن البطالة واحدة من أخطر المشاكل التي يواجهها العراق ، لما يرافق ذلك من نتائج اجتماعية واقتصادية خطيرة التي ترافق حالة البطالة ، لاسيما بين الشباب، فالبطالة تسبب فقدان فرص أساسية في الحصول على الدخل، مع ما يترتب على ذلك من خفض مستوى المعيشة ونمو عدد من يقعون تحت خط الفقر<sup>(١)</sup> . وقد اظهرت نتائج مسح البطالة والتشغيل ان معدل النشاط الاقتصادي في العراق ارتفع من ( ٤٤.١ % ) عام ٢٠٠٣ الى ( ٤٩.٥ % ) عام ٢٠٠٥ وما لبث ان انخفض الى ( ٤٦.٨ % ) عام ٢٠٠٨<sup>(٢)</sup> .

وقد عانى الاقتصاد العراقي في سوق العمل من ارتفاع معدلات البطالة وذلك لعدة اسباب وهي<sup>(٣)</sup>:

- ١- زيادة عرض قوة العمل نتيجة لارتفاع معدلات نمو السكان وتركيبهم العمري والنوعي .
- ٢- تباطؤ النشاط الاقتصادي يعد الخلل في القاعدة الاقتصادية السبب الرئيسي لظهور وزيادة معدلات البطالة في العراق والتي تتسم بعدم التوازن بين القطاعات الاقتصادية واعتمادها اعتماد كلي على القطاع النفطي .
- ٣- اختلال الانظمة التعليمية اذ ادى التوسع في التعليم الى استيعاب الاعداد المتزايدة من الافراد في سن التعليم مما زاد من مخرجات تلك المؤسسات اكثر من الاهتمام بنوعيتها الامر الذي ادى الى ازدياد عرض قوة العمل وارتفاع معدلات البطالة بالإضافة الى ارتفاع معدلات البطالة المقنعة في العراق.
- ٤- توقف اغلب شركات القطاع العام وانخفاض كبير في القدرات الانتاجية للبعض منها<sup>(٤)</sup> .
- ٥- عم قدرة القطاع الخاص أخذ دور مهم في الاقتصاد العراقي لضعف رأس المال وهروب الكثير منه الى الخارج .
- ٦- عدم الاستقرار السياسي والامني .
- ٧- الفساد الاداري والمالي المستشري في أغلب مؤسسات الدولة .
- ٨- تركيز رأس المال في أيدي فئة قليلة من المواطنين والذين يفضلون الاستثمار في الخارج.
- ٩- الانفتاح على البضائع المستوردة وسياسة الاغراق التي اتبعت في الأسواق العراقية من قبل دول الجوار ، أدت إلى توقف اغلب الصناعات الصغيرة والمتوسطة وبعض الصناعات الشعبية.

<sup>(١)</sup> وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، التقرير الوطني لحال التنمية البشرية -العراق- ، ٢٠٠٨ ، ص٤٤

<sup>(٢)</sup> وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المرأة والرجل في العراق قضايا واحصاءات ، العراق، ٢٠٠٩، ص٣٩.

<sup>(٣)</sup> يحيى حمود حسن ، دراسات في الاقتصاد العراقي، مصدر سابق ، ص٢٩٢.

<sup>(٤)</sup> مي حمودي عبد الله الشمري ، واقع واسباب البطالة في العراق بعد عام (٢٠٠٣) وسبل معالجتها ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السابع و الثلاثون، العراق ، ٢٠١٣، ص١٤٤

ويمكن ان نبين معدلات البطالة لكل من الذكور والاناث على حد سواء في العراق خلال المدة ٢٠٠٠-٢٠١٩ وكما يلي :

جدول رقم (٢٢) معدلات البطالة كنسبة من قوة العمل في العراق خلال المدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)

السنة	بطالة الإناث	نسبة التغير(معدل النمو السنوي %)	بطالة الذكور	نسبة التغير(معدل النمو السنوي %)
٢٠٠٠	١٤.٤٧	—	١٣.٥٧	—
٢٠٠١	١٤.٧٤	١.٨٧	١٣.٧٧	١.٤٧
٢٠٠٢	١٥.١١	٢.٥١	١٤.٢٣	٣.٣٤
٢٠٠٣	١٥.٣٤	١.٥٢	١٤.٣٢	٠.٦٣
٢٠٠٤	١٥.٣٧	٠.٢٠	١٣.٩٥	٢.٥٨-
٢٠٠٥	١٥.٥١	٠.٩١	١٣.٩	٠.٣٦-
٢٠٠٦	١٤.٩٨	٣.٤٢-	١٣.٣٧	٣.٨١-
٢٠٠٧	١٤.٤١	٣.٨١-	١٢.٩٥	٣.١٤-
٢٠٠٨	١٤.٣٤	٠.٤٩-	١٣.٠٦	٠.٨٥
٢٠٠٩	١٥.٥٢	٨.٢٣	١٤.٢٢	٨.٨٨
٢٠١٠	١٥.٧٠	١.١٦	١٤.٢١	٠.٠٧-
٢٠١١	١٥.٧٦	٠.٣٨	١٤.٣٥	٠.٩٩
٢٠١٢	١٦.٠٣	١.٧١	١٤.٦٢	١.٨٨
٢٠١٣	١٦.٣٤	١.٩٣	١٤.٧٨	١.٠٩
٢٠١٤	١٦.٣٥	٠.٠٦	١٤.٥٧	١.٤٢-
٢٠١٥	١٦.٧٢	٢.٢٦	١٤.٧٨	١.٤٤
٢٠١٦	١٧.٠٣	١.٨٥	١٤.٩٦	١.٢٢
٢٠١٧	١٧.١٥	٠.٧٠	١٤.٨٧	٠.٦٠-
٢٠١٨	١٧.٠٣	٠.٧٠-	١٤.٦٩	١.٢١-
٢٠١٩	١٧.١٦	٠.٧٦	١٤.٨٦	١.١٦
		٢٠٠٠-٢٠٠٩		٠.78
		٢٠١٠-٢٠١٩		0.99
		٢٠٠٠-٢٠٠٩		1.38
		٢٠١٠-٢٠١٩		0.49

المصدر : البنك الدولي ، معهد اليونسكو للإحصاء ، العراق .

$$r = \left( \frac{Y_t - Y_0}{Y_0} \right) 100$$

العمود (٣، ٥) من اعداد الباحثة اعتمادا على الصيغة التالية :

$$r = \left[ \sqrt[n]{\frac{y_t}{y_0}} - 1 \right] * 100$$

معدل النمو المركب تم احتسابه وفق الصيغة التالية

ونلاحظ من خلال بيانات الجدول(٢٢) ان معدلات البطالة في العراق للإناث اعلى مقارنة من معدلات البطالة للذكور بسبب اقتصار بعض الوظائف والمهن على الرجال كما في المجال الامني حيث استقطب العديد من الشباب للالتحاق به في حين كان محدود لدى النساء .<sup>(١)</sup> وقد أثارت ظروف الحصار الاقتصادي على ارتفاع معدلات البطالة في تلك الفترة التي عانى منها الاقتصاد العراقي لسنوات طويلة مع توقف القطاع الرئيسي في

<sup>(١)</sup> محمود محمد طاهر العبادي و اخرون ، استخدام التحليل العائلي للمقارنة بين اسباب البطالة لكلا الجنسين في العراق ،المجلة العراقية للعلوم الاحصائية العدد (٢٥)،العراق، ٢٠١٣، ص٢٤٠

الناتج المحلي الاجمالي وهو النفط بما يشكله من عبء على موارد موازنة الدولة فضلا عن توقف العديد من الصناعات. <sup>(١)</sup> نلاحظ ان نسب البطالة في العراق بالنسبة للإناث تارة ترتفع وتارة تنخفض حيث انخفضت الى (١٤.٧٤%) في عام ٢٠٠١ وبمعدل نمو سنوي (١.٨٧) وبعدها استمرت بالارتفاع بشكل بسيط ، اما بالنسبة للذكور فقد كانت النسب للمعدلات البطالة متزايدة بشكل مستمر ولكن ايضا بتزايد بطي حيث بلغت معدلات البطالة في عام ٢٠٠١ (١٣.٧٧%) وبمعدل نمو سنوي (١.٤٧) واستمرت بالارتفاع حتى بلغت في عام ٢٠١٩ (١٤.٨٦%) وبمعدل نمو سنوي (١.١٦%) ويعزى هذا الارتفاع في معدلات البطالة الى الغاء مجموعة من الوزارات مثل وزارة الاعلام والتصنيع العسكري وتسريح اعداد كبيرة من العاملين فيها الامر الذي ادى الى تفاقم مشكلة البطالة في العراق. <sup>(٢)</sup> نلاحظ ارتفاع نسب البطالة في السنوات الاخيرة لكلا من الذكور والاناث وذلك بسبب سوء الاوضاع الامنية في تلك المدة وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، وبذلك نجد ان الحكومة لم تتمكن من معالجة ظاهرة البطالة في العراق معالجة حقيقية. حيث بلغت نسبة معدلات البطالة لدى الاناث في عام ٢٠١٩ (١٧.١٦%) وبمعدل نمو سنوي (٠.٧٦) وهي نسبة اعلى مقارنة بالذكور حيث نلاحظ ان الارتفاع في معدلات البطالة بين الإناث في الفئة العمرية (١٥-٢٩) بصفة عامة اعلى مقارنة بالذكور في نفس الفئة العمرية، ويعود سبب ارتفاع هذه النسبة بين الإناث تحديدا إلى انخفاض رغبة أرباب الأعمال في منح فرص عمل جديدة للإناث لتخوفهم من إجازات رعاية الطفل والأسرة ، أو لأن الإناث المتعلقات وخاصة الحاصلات على مؤهل جامعي قد لا يجدن فرصة عمل مناسبة تتفق مع مؤهلاتهم العلمية وقد تطول فترة تعطلهن لحين إيجاد فرصة عمل مناسبة <sup>(٣)</sup> . لكن المرأة العراقية تمتلك الكثير من المؤهلات التي تمكنها من القيام بالعديد من النشاطات داخل المجتمع الا ان دورها ما زال مرهونا بالقيام بالأعمال البسيطة في المجتمع بسبب غياب السياسات الداعمة لها <sup>(٤)</sup> .

### ثانياً:- محور التمكين الاجتماعي للمرأة في العراق خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠١٩م)

سوف يتم تناول هذا المحور عن طريق فقرتين الاولى الواقع التعليمي للإناث والذكور في العراق خلال مدة الدراسة اما الثانية تتناول واقع الخدمات الصحية في العراق خلال المدة نفسها وكما يلي :

<sup>(١)</sup> مالك عبد الحسين احمد ، البطالة في العراق الاسباب والنتائج والمعالجات ،مجلة التقني ، الكلية التقنية لإدارية البصرة ، العدد ١٦، العراق، ٢٠٠٨، ص٢.

<sup>(٢)</sup> احمد عمر الراوي ، واقع البطالة في العراق وتحديات معالجتها ، مجلة عالم التطوع العربي ، الجامعة المستنصرية ،العراق، ٢٠٠٩، ص٢.

<sup>(٣)</sup> مدحت عادل ، مقال عن دراسة اصحاب الاعمال يفضلون عمالة الذكور على الاناث لتخوفهم من اجازات الوضع ،العراق، ٢٠٢٠

<sup>(٤)</sup> هدى زوير الدعيمي، و احمد باهض تقي ،البطالة في العراق الواقع والاثار المترتبة عليها ، المجلة العراقية للعلوم الادارية ، المجلد (٤) العدد (١٤) ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة كربلاء ، ٢٠٠٦، ص١٧.

## ١- الواقع التعليمي في العراق خلال المدة ٢٠٠٠-٢٠١٨

لا يخفى على احد ان هناك علاقة وثيقة بين التعليم والتنمية المستدامة باعتبار ان الاول هو شرط لتحقيق الثاني اذ ان انخفاض التعليم يترتب عليه انخفاض مستويات التحصيل العلمي وانخفاض الدخل وانتشار الفقر والتخلف<sup>(١)</sup> ويعتبر التعليم من العناصر الأساسية في عملية التنمية وبناء قيادات إدارية فعالة في مؤسسات الدولة لأن بيئة العمل تحتاج الى خبرات ومهارات وتخصص في جميع المجالات لغرض تطوير العمل والوصول الى تحقيق أهداف كل مؤسسة فلا بد من رفع المستويات التعليمية لجميع افراد المجتمع ومن خلال التعليم يكتسب الفرد خبرات ويعدل سلوكه ليتناسب مع بيئة العمل فالتعليم يزيد من مهارات الفرد العقلية والذهني<sup>(٢)</sup> وقد نجم عن الحظر والعقوبات الاقتصادية التي شهدها العراق في التسعينيات تدهور القطاع التعليمي، والذي ظهرت آثاره بوضوح في جودة التعليم. فقد شهدت المدارس تدهوراً مادياً. ومنذ بداية عملية إعادة الإعمار بعد ٢٠٠٣ ، كان من الواضح أن (٨٠ %) من المدارس الاساسية والثانوية بحاجة إلى إعادة تأهيل شامل، كما أن هنالك حاجة لبناء المزيد من المدارس. إضافةً لذلك، شهدت جودة التعليم والمدرسين والمناهج والظروف التعليمية تدهوراً، كما انخفضت أرقام الالتحاق المدرسي ومحو الأمية .

ونلاحظ ان العراق شهد خلال مدة الدراسة اي من عام ٢٠٠٠ الى عام ٢٠١٨ الكثير من التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فمنذ بداية السلسلة عانى العراق من اثار الحصار الاقتصادي الذي استمر لسنوات طويلة ثم تغيير النظام السياسي وما تبعه من اثار على صعيد كافة جوانب الحياة ثم انعدام الاستقرار الامني ثم ظهور ما يسمى (داعش) التي ظهرت أبتداء من أواخر ديسمبر ٢٠١٣ وبداية ٢٠١٤ حتى خسارتها ٢٠١٦ كلها اثرت بشكل سلبي على سير العملية التعليمية في العراق وادت الى تسرب اعداد كبيرة من الاطفال والشباب من التعليم<sup>(٣)</sup> .

<sup>(١)</sup> حنان عبد الخضر هاشم ، واقع ومتطلبات التنمية المستدامة في العراق ارث الماضي وضرورات المستقبل ، مركز دراسات الكوفة ، العراق ، ٢٠١١ ، ص٢٦٥.

<sup>(٢)</sup> وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، واقع النوع الاجتماعي في مؤسسات ووزارات الدولة في العراق ، العراق ، ٢٠١٨ ، ص٩.

<sup>(٣)</sup> مهدي محسن العلق ، هدى هداوي محمد، المؤتمر السنوي لهيئة رعاية الطفولة في العراق مؤشرات احصائية حول وضع الطفولة في العراق ، العراق ، ٢٠٠٧ ، ص٢.

جدول رقم (٢٣) نسب المتعلمين والمتعلمات (٢٤-١٥) سنة الابتدائي والثانوي في العراق للمدة من (٢٠١٨-٢٠٠٠)

السنة	نسبة الاناث المتعلمات %	نسبة التغير (معدل النمو السنوي %)	نسبة الذكور المتعلمين	نسبة التغير (معدل النمو السنوي %)
٢٠٠٠	٨٣.٣٧	—	٨٩.٨٥	—
٢٠٠١	٨٣.٤٩	٠.١٤	٨٩.٧٢	٠.١٤
٢٠٠٢	٨٤.٠٧	٠.٦٩	٩٠.٢٠	٠.٥٣
٢٠٠٣	٨٤.٦١	٠.٦٤	٩٠.٦٦	٠.٥١
٢٠٠٤	٨٥.٦٥	١.٢٣	٩١.١٩	٠.٥٨
٢٠٠٥	٨٥.٥٨	٠.٠٨	٩١.٤٩	٠.٣٣
٢٠٠٦	٨٥.٩١	٠.٣٩	٩١.٥٦	٠.٠٨
٢٠٠٧	٨٦.٣٦	٠.٥٢	٩١.٣٥	٠.٢٣
٢٠٠٨	٨٦.٩٨	٠.٧٢	٩١.٩٨	٠.٦٩
٢٠٠٩	٨٧.٢١	٠.٢٦	٩٢.٠١	٠.٠٣
٢٠١٠	٨٧.٤٠	٠.٢٢	٩١.٨٣	٠.٢٠
٢٠١١	٨٧.٨٦	٠.٥٣	٩١.٨٧	٠.٠٤
٢٠١٢	٨٨.٣٥	٠.٥٦	٩٢.٢٠	٠.٣٦
٢٠١٣	٨٨.٧٢	٠.٤٢	٩٢.٣٨	٠.٢٠
٢٠١٤	٨٩.١٤	٠.٤٧	٩٢.٥٤	٠.١٧
٢٠١٥	٨٩.٥٣	٠.٤٤	٩٢.٦٥	٠.١٢
٢٠١٦	٨٩.٨٦	٠.٣٧	٩٢.٧٢	٠.٠٨
٢٠١٧	٩٠.١٢	٠.٢٩	٩٢.٨١	٠.١٠
٢٠١٨	٩٠.٣٩	٠.٣٠	٩٢.٨٧	٠.٠٦
اناث	المدة	٢٠٠٠-٢٠٠٩	معدل النمو المركب	0.50
		٢٠١٠-٢٠١٨		0.42
٢٠٠٠-٢٠٠٩		0.26		
٢٠١٠-٢٠١٨		0.14		
ذكور				

المصدر : البنك الدولي ، معهد اليونسكو للإحصاء ، العراق.

العمود (٣، ٥) من اعداد الباحثة اعتمادا على الصيغة التالية  $r = \left( \frac{Y_t - Y_0}{Y_0} \right) 100$

معدل النمو المركب تم احتسابه وفق الصيغة التالية  $r = \left[ \sqrt[n]{\frac{yt}{y0}} - 1 \right] * 100$

نلاحظ من الجدول (٢٣) ان نسب الانضمام التعليم للإناث والذكور في تزايد مستمر حيث تراوحت النسبة من (٨٣.٣٧ %) في عام ٢٠٠٠ حتى وصلت في عام ٢٠١٨ الى (٩٠.٣٩ %) وبمعدل نمو سنوي (٠.٣٠) لكن نسب الانضمام الى التعليم للذكور اعلى مقارنة بالاناث حيث بلغت في عام ٢٠٠٠ (٨٩.٨٥ %) حتى وصلت الى (٩٢.٨٧ %) عام ٢٠١٨ وبمعدل نمو سنوي (٠.٠٦) ويعزى سبب وجود الفجوة بين الجنسين للانضمام في التعليم الى عدة اسباب ومنها يعود الى تدهور الوضع الاقتصادي للأسرة والوضع الامني في نفس الوقت ، فضلاً عن ظاهرة الزواج المبكر التي تمنع الكثير من الطلبة من إتمام دراستهم ، وكذلك تردي الوضع الامني بعد العام ٢٠٠٣ الذي منع الكثير من اكمال دراستهم بسبب القتل والاختطاف ولاسيما الاناث منهم ، او بسبب الهجرة أو تخوفا من الاوضاع الامنية او بسبب ترك العديد من الطلبة لمقاعد الدراسة وتوجههم

الى سوق العمل لإعالة عوائلهم في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشونها<sup>(١)</sup>. والجدول (٢٤) يوضح نسب الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي :

جدول رقم ( ٢٤ ) نسب الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي في العراق للمدة (٢٠١٠-٢٠٠٠)%

السنة	الالتحاق الابتدائي		الالتحاق الثانوي	
	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور
٢٠٠٣	٨٩.٦	١٠٩.٨	٣٩.٢	٤٨.٨
٢٠٠٤	٨٨.٢	١٠٨.٦	٣٨.٢	٤٧.٥
٢٠٠٥	٩٠.٢	١٠٩.٦	٣٤.٢	٤١.١
٢٠٠٦	٩٢.٠	١١٢.٠	٣٦.٠	٤٣.٠
٢٠٠٧	٩٥.٠	١١٢.٠	٣٨.٠	٤٥.٠
٢٠٠٨	٨١.٠	٩٥.٠	٣٤.٠	٤١.٠
٢٠٠٩	٩٨.٠	١٠٩.٠	٤٣.٠	٥١
٢٠١٠	١٠١.٣	١١٣.٠	٤٢.٢	٥٠.١
٢٠١١	١٠٥.٤	١١٦.٥	٤٥.٣	٥٥.٤
٢٠١٢	١٠٥.٨	١١٠.٨	٤٨.٠	٥٨.٥
٢٠١٣	١٠٦.٤	١١١.٣	٥٠.٤	٦٠.٢
٢٠١٤	١٠٦.٧	١١٢.٥	٥٦.٨	٦٤.٥
٢٠١٥	١٠٣.٨	١١٠.٥	٦٠.٦	٦٩.١
٢٠١٦	١٠٢.٠	١١٠.٠	٦١.٠	٦٨.٠
٢٠١٧	١١٢.٠	١١٥.٠	٦٠.٠	٦٧.٠
٢٠١٨	١٠٥.٥	١١٠.٠	٦٤.٠	٧٥.٠

المصدر : البنك الدولي ، معهد اليونسكو ، العراق للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٠)

نلاحظ من الجدول (٢٤) ان نسب الالتحاق بالتعليم الابتدائي في ارتفاع مستمر ابتداء من عام ٢٠٠٣ للإناث بلغ في عام ٢٠٠٣ (٨٩.٠ %) واستمر الالتحاق بالتعليم في تزايد حتى وصل في عام ٢٠١٨ (١٠٥.٥ %) اما الذكور فقد كان معدل الالتحاق في عام ٢٠٠٣ (١٠٩.٨ %) وارتفع ليصل الى ٢٠١٨ (١١٠.٠ %) وهي نسبة اعلى مقارنة بالإناث ، اما الالتحاق بالتعليم الثانوي فقد كان في البداية غير مستقر بعد عام ٢٠٠٣ بسبب ظروف البلد غير المستقرة حيث كانت نسبة الالتحاق في عام ٢٠٠٣ للذكور (٣٩.٢ %) لكن بعد عام ٢٠٠٥ واستمر الالتحاق بالارتفاع بشكل تدريجي حتى بلغ عام ٢٠١٨ (٦٤.٠ %) اما بالنسبة الالتحاق بالتعليم الثانوي للذكور فقد كانت ايضا غير مستقرة تقريبا لكن بشكل قليل نسبيا حتى استقرت عام ٢٠٠٨ حيث بلغت (٤١.٠ %) وبعدها استمرت بالارتفاع حتى بلغت عام ٢٠١٨ (٧٥.٠ %)، اما في السنوات الاخيرة نلاحظ تحسن في الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي سواء كان على مستوى التعليم للذكور او التعليم للإناث حيث كانت نسبة تعليم الذكور في هذه المدة (١٢٠ %) للتعليم الابتدائي اما التعليم الابتدائي للإناث

<sup>(١)</sup> سعيد علي محمد العبيدي وعبدالقادر فخري هندي العامري ، (مؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٤) الواقع والتحديات)، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثانية للجامعة جيهان -اربيل في العلوم الادارية والمالية ، ٢٠١٨ ، (CIC-ADFS'18) ٢٧-٢٨ حزيران ، ٢٠١٨.

بلغت (١٠٠%) وبلغت في التعليم الثانوي بالنسبة للذكور (٧٠) اما نسبة الاناث بلغت للمدة نفسها (٤٠%) اما للمدة من (٢٠٠٧-٢٠١١) للتعليم الابتدائي كانت (٧٥%) اما الاناث فكانت (٤٥%) من خلال ذلك نلاحظ ان نسبة الارتفاع منخفض بصورة عامة الا ان هناك تفاوت في نسب الانخفاض من مرحلة الى اخرى ففي المرحلة الابتدائية تكاد تكون الفجوة في الاناث والذكور في الالتحاق قليلة جدا لا تتجاوز (١٧%) كمتوسط للمدة نفسها وتزداد هذه الفجوة في المرحلة الثانوية والتي قد تصل الى (٢٥%) كمتوسط للفترة نفسها<sup>(١)</sup> . وادناه جدول يوضح نسب التسرب بالتعليم الابتدائي والثانوي .

جدول رقم (٢٥) نسب التسرب بالتعليم الابتدائي والثانوي في العراق للإناث والذكور للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٠)%

السنة	التسرب الابتدائي		التسرب الثانوي	
	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور
٢٠٠٠	٢.١	٢	٤.٧	٢.٨
٢٠٠١	٢.٥	١.٦	٤.٠	٢.٤
٢٠٠٢	—	—	—	—
٢٠٠٣	٤.٠	٣.٣	٤.٢	٣.٣
٢٠٠٤	٤.٠	٣.٦	٣.٢	٣.٢
٢٠٠٥	٢.٩	٢.٧	٣.٧	٣.٨
٢٠٠٦	٣.١	٢.٩	٤.٢	٤.١
٢٠٠٧	٢.٥	٢.٣	٢.٨	٣.١
٢٠٠٨	٢.٥	٢.٢	٣.٠	٢.٦
٢٠٠٩	٣.٢	٢.٦	٤.٣	٣.٣
٢٠١٠	٢.٨	٢.٣	٣.٤	٣.١
٢٠١١	٢.٣	٢.٠	٣.٢	٢.٠
٢٠١٢	٠.٢	٠.٢	٣.٣	١.٩
٢٠١٣	٠.٢	٠.١	٢.٧	٢.٠
٢٠١٤	٠.٢	٠.٢	٣.٣	٢.٢
٢٠١٥	٢.٥	٢.٠	٣.٨	٣.٠
٢٠١٦	٢.٥	٢.٢	٢.٨	٢.٣
٢٠١٧	٢.١	٢.١	٢.٥	٢.٢
٢٠١٨	٢.١	١.٩	٢.٤	٢.٢

المصدر :- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، العراق للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٠)

نلاحظ من الجدول (٢٦) ان نسب التسرب في التعليم الابتدائي للإناث اعلى مقارنة بالذكور حيث كان التسرب غير مستقر تارة يرتفع وتارة اخرى ينخفض لكن بشكل تدريجي بسيط وان نسب التسرب للإناث اعلى حيث بلغت عام ٢٠٠٠ (٢.١%) اما الذكور فقد بلغت نسبة التسرب في التعليم الابتدائي (٢%) وهي نسب متقاربة تقريبا لكن بعدها كانت نسب التسرب غير مستقرة من خلال ذلك نلاحظ ان نسب التسرب بالتعليم بشكل عام للذكور اعلى من الاناث وكذلك التسرب بالتعليم الثانوي للذكور اعلى من الاناث وان نسب التسرب الثانوي

(١) سعيد علي محمد العبيدي و عبدالقادر فخري هندي العامري، مؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٤) الواقع والتحديات، المصدر السابق .

اعلى من نسب التسرب الابتدائي لكلا الجنسين ولعل من اهم التحديات التي تواجه التعليم في العراق تدني معدلات الالتحاق مقابل ارتفاع معدلات التسرب بالإضافة الى تدهور نوعية التعليم وبقاء الفجوة بين تعليم الذكور والاناث كبيرة ويعود ذلك الى ارتفاع تكاليف التعليم مع انخفاض معدلات الدخول وانعدام الاستقرار الاقتصادي والامني الذي انعكس سلبا على الواقع التعليمي في العراق خلال مدة الدراسة ،حيث شهد العراق تغييرا سياسيا كبيرا تمثل بتغيير النظام الحاكم من قبل القوات الاجنبية مما نتج عن ذلك تدهور في كافة جوانب الحياة ومنها التعليم على الرغم من التشريعات التربوية التي صدرت خلال العقود السابقة وبشكل خاص حق التعليم المجاني في جميع المراحل الدراسية و إلزامية التعليم الابتدائي ومحاولة مده إلى المرحلة المتوسطة ، كان السبب الرئيس في عدم الالتحاق هو عدم رغبة الوالدين في حين كان سبب عدم التحاق ( ٢٢.١ %) بالدراسة يعود إلى ضعف الحالة المادية و ( ١٨.٣ %) كان سببها بعد المدرسة .كما تشير التقارير الى ان (٩٢%) من الطلاب ضمن الفئة العمرية (١٠-١٤) سنة حصلوا على شهادة الابتدائية و(٦٨%) حصلوا على شهادة المتوسطة مقارنة بأعداد الطلبة الذين حصلوا على شهادتي الابتدائية والمتوسطة ضمن الفئة العمرية (١٥ - ١٨) سنة والتي بلغت ( ٧٦.٣ % و ٢١.٧ % ) على التوالي كما ان عدد الطلبة الذين حصلوا على شهادتي الابتدائية والمتوسطة ضمن الفئة العمرية ( ١٩-٢٤ ) سنة قد بلغ ( ٦٠.٨ % و ٢٦.٤ ) .<sup>(١)</sup> نلاحظ من الجدول اعلاه أن العراق ما يزال يواجه مشكلات في التسرب من التعليم وهي عدم الكفاءة الداخلية لنظامه التعليمي فبينما تزداد نسب الالتحاق بجميع المستويات يرتفع معدل التسرب الاجمالي ويعود التسرب الاجمالي الى عدة عوامل اهمها:-<sup>(٢)</sup>

- ١- النقص الكبير في الأبنية وتباعدها وموقعها ولاسيما في مناطق القرى والارياف .
- ٢- عدم توافر الملاكات التعليمية المؤهلة اللازمة، وعدم توافر السكن المناسب والامن لها في هذه المناطق
- ٣- افتقار المناهج وأساليب التعليم الى ما يجذب التلاميذ إلى المدرسة، فضلا عن ضعف اداء بعض المعلمين وعدم معاملتهم لتلاميذهم على وفق أساليب التربية الحديثة التي تجعلهم منجذبي للمدرسة ومحبين للدراسة وللمعلمين .
- ٤- تأثير الفقر على المجتمع حيث تمثل ضعف الحالة المالية لفئات واسعة من العوائل التي يضطرها الضعف إلى دفع اطفالهم الى سوق العمل لسد نفقات متطلبات حياتهم وقد أدت هذه العوامل مجتمعة إلى انخفاض الفاعلية الداخلية لمجمل النظام التعليمي ، وقد انخفضت الموازنات المخصصة للتمويل الذي انتقلت أعباؤه عمليا الى الطلبة واسرهم وبات يشكل أحد مسببات التغيب عن المدرسة، فوصلت نسبة الافراد الذين لم يلتحقوا ابدا بالمدرسة الى (٤٢%) مقارنة بـ (٢٩%) من الاسر ذات الدخل المتوسط و(٢٣%) للأسر ذات

(١) مهدي محسن العلق ، هدى هداوي محمد ، المؤتمر السنوي لهيئة رعاية الطفولة في العراق مؤشرات احصائية حول وضع الطفولة في العراق ، مصدر سابق ، ص٢

(٢) مهدي محسن العلق ، هدى هداوي محمد ، المؤتمر السنوي لهيئة رعاية الطفولة في العراق مؤشرات احصائية حول وضع الطفولة في العراق ، نفس مصدر اعلاه، ص٢

مستوى الدخل المرتفع، ويرجع ارتفاع النسبة للأسر المحرومة إلى انخفاض الالتحاق المدرسة وإذا جمعنا الذين لم يلتحقوا مع المستوى دون الابتدائي يكون لدينا (٧١ %) من الأطفال الفقراء مستواهم التعليمي دون الابتدائي، أما الفئة المتوسطة فإن (٥٦ %) منهم دون الابتدائي والفئة المرتفعة الدخل (٤٣ %) تعكس هذه الأرقام حجم الإضرار التي حلفت برأس المال البشري في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، وقد أظهرت نتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق أن السبب الرئيس لعدم الالتحاق بالمدرسة هو أن (٣٤ %) من الأفراد لم يلتحقوا بسبب عدم اهتمام العائلة و(١٨ %) بسبب عدم وجود مدارس قريبة من مناطق سكنهم و(١٢ %) لأسباب اجتماعية خاصة بالنسبة للإناث . في حين أوضحت نتائج مسح الشباب في عام ٢٠٠٩ أن (١٤ %) من الشباب في فئة (١٠ - ١٤) سنة لم يكملوا التعليم، أما بين الشباب في فئة (١٥ - ٢٤) سنة فتتجاوز النسبة النصف ؛ وكان السبب الأول لترك الشباب التعليم هو عدم الرغبة في التعلم، وعدم الرغبة هذه متأثره بالظروف الأمنية والاقتصادية ، وعدم الاستقرار، وعدم وجود مدارس مؤهلة لجذب هؤلاء الشباب.<sup>(١)</sup>

## ٢- الواقع الصحي في العراق خلال المدة ٢٠٠٠ - ٢٠١٨

لقد شهد القطاع الصحي تراجع ملحوظ ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال متابعة الوضع الصحي في العراق خلال مدة الدراسة والتي استمر ترديها منذ التسعينات والى الان وهذا أدى الى انخفاض متوسط العمر المتوقع عند الولادة ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول التالي :

<sup>(١)</sup> فالخ خلف علي وعلي شديخ الزبيدي ، أثر الإنفاق التربوي على جودة التعليم في العراق ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، ٢٠١٩ ، ص ١٣١-١٣٢

جدول رقم (٢٦) العمر المتوقع عند الولادة للذكور والاناث في العراق خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠١٨)

السنة	العمر المتوقع عند الولادة للإناث	نسبة التغير (معدل النمو السنوي %)	العمر المتوقع عند الولادة للذكور	نسبة التغير (معدل النمو السنوي %)
٢٠٠٠	٧١	-	٦٦	-
٢٠٠١	٧١	-٠.٢٠	٦٦	-٠.٠٧
٢٠٠٢	٧١	-٠.٢١	٦٦	-٠.٢٣
٢٠٠٣	٧١	-٠.١٤	٦٦	-٠.٤٠
٢٠٠٤	٧١	-٠.٠٧	٦٥	-٠.٤٨
٢٠٠٥	٧١	.	٦٥	-٠.٤٨
٢٠٠٦	٧١	٠.٠٧	٦٥	-٠.٣٨
٢٠٠٧	٧١	٠.٠٩	٦٥	-٠.١٨
٢٠٠٨	٧١	٠.٠٩	٦٥	٠.٠٦
٢٠٠٩	٧١	٠.٠٩	٦٥	٠.٣٢
٢٠١٠	٧١	٠.٠٩	٦٥	٠.٥٣
٢٠١١	٧١	٠.١١	٦٦	٠.٦٦
٢٠١٢	٧١	٠.١٢	٦٦	٠.٧٠
٢٠١٣	٧١	٠.١٥	٦٧	٠.٦٥
٢٠١٤	٧١	٠.١٨	٦٧	٠.٥٥
٢٠١٥	٧١	٠.١٩	٦٧	٠.٤٤
٢٠١٦	٧٢	-١.١٦	٦٨	٠.٣٢
٢٠١٧	٧٢	٠.٢٣	٦٨	٠.٢٦
٢٠١٨	٧٢	٠.٢٣	٦٨	٠.٢١
اناث	المدة	٢٠٠٠-٢٠٠٩	معدل النمو المركب	0
		٢٠١٠-٢٠١٨		0.17
٢٠٠٠-٢٠٠٩		-0.17		
٢٠١٠-٢٠١٨		٠.٥٧		

المصدر: - وزارة التخطيط والتعاون الانماني، الجهاز المركزي للإحصاء، النشرة الاحصائية السنوية، العراق، نشرات متفرقة.

- برنامج الامم المتحدة الانماني، الصندوق العربي للإئتماء الاقتصادي والاجتماعي، تقرير التنمية البشرية، نشرات متفرقة .
- وزارة الصحة العراقية، التقرير السنوي، نشرات متفرقة.

العمود (٣،٥) من اعداد الباحثة بالاعتماد على المعادلة التالية :  $r = \left( \frac{Y_t - Y_0}{Y_0} \right) 100$

معدل النمو المركب تم احتسابه وفق الصيغة التالية  $r = \left[ \sqrt[n]{\frac{y_t}{y_0}} - 1 \right] * 100$

فبعد الظروف والتغيرات التي شهدها العراق في نيسان ٢٠٠٣ وزيادة اعداد السكان اصبح الجانب الصحي يعاني الكثير من النقص واصبحت المؤسسات الصحية هي الاخرى تحت طائلة النهب والتخريب وتم تهديد عدد كبير من الاطباء وضعف الرعاية الصحية وظهور الامراض المعدية الامر الذي زاد من سوء الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين<sup>(١)</sup> . ومنذ ذلك العام وحتى يومنا هذا اصبح المواطن العراقي يعاني من تردي الخدمات

<sup>(١)</sup> سحر طارق محمود ، تقويم الواقع الصحي لمحافظة بغداد في عام ٢٠٠٦ في ضوء توزيع المستلزمات المادية والبشرية بالاعتماد على التوزيع السكاني وبعض المؤشرات ، مجلة المخطط والتنمية ، العدد ٢٥، العراق، ٢٠١٢، ص١٧٦.

الصحية المقدمة اليه ولعل الاسباب التي تقف وراء ذلك معروفة وهي الحروب والحصار وانتشار الاوبئة الناجمة عنها<sup>(١)</sup>.

ونلاحظ من خلال الجدول (٢٦) ان العمر المتوقع عند الولادة كمؤشر عن الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين بلغ من عام (٢٠٠٠-٢٠١٦) (٧١) بعدها بدا بالارتفاع بسبب زيادة عدد المستشفيات الاهلية وظهور عدد من المؤسسات الصحية التي تقدم خدماتها بالمجان او بأجور منخفضة الامر الذي زاد من العمر المتوقع عند الولادة للذكور والاناث حتى بلغ عام ٢٠١٨ (٧٢%) للإناث و (٦٨%) للذكور وبالرغم من ذلك نجد ان القطاع الصحي مازال يواجه العديد من الصعوبات والتحديات التي تقف حائلا اما تقدمه وهذه التحديات تشمل<sup>(٢)</sup>:-

١. ارتفاع معدل النمو السكاني والذي بلغ ٣.٤% سنويا .
٢. تغيير خارطة الامراض والوفيات وانماطها وزيادة معدلات الامراض بشكل عام والامراض المزمنة بشكل خاص .
٣. سيادة نمط الحياة الصحي الغير صحيح في المجتمع العراقي .
٤. زيادة الاستثمارات القطاع الخاص في الجانب الصحي ودخول المستثمرين كشركاء مع القطاع العام.
٥. ارتفاع معدلات التلوث البيئي تؤثر بشكل سلبي على الجانب الصحي .
٦. زيادة الازمات الكوارث والوضع الامني الراهن يقلل من نسبة الرعاية المقدمة للإناث والذكور .

<sup>(١)</sup>حنان عبد الخضر ، واقع ومتطلبات التنمية المستدامة في العراق ارث الماضي وضرورات المستقبل ، مصدر سابق، ص ٢٦٨.  
<sup>(٢)</sup> وزارة الصحة ، السياسة الصحية الوطنية ٢٠١٤-٢٠٣٠ ، كانون الثاني ٢٠١٤ ، ص ١٤.

## ٣- الرعاية الصحية المقدمة للمرأة في العراق خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠١٨)

اما فيما يتعلق بالخدمات الصحية فيمكن بيان نسبة الرعاية الصحية المقدمة للمرأة في العراق من خلال الجدول التالي :

## جدول رقم (٢٧) نسبة الرعاية الصحية المقدمة للمرأة في العراق خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠١٨) %

السنة	نسبة الرعاية الصحية المقدمة	السنة	نسبة الرعاية الصحية المقدمة
٢٠٠٠	٦٧.٦٠	٢٠١٠	٨٣.٨٠
٢٠٠١	٦٧.٦٠	٢٠١١	٧٧.٧٠
٢٠٠٢	٦٧.٦٠	٢٠١٢	٧٧.٧٠
٢٠٠٣	٦٧.٦٠	٢٠١٣	٧٧.٧٠
٢٠٠٤	٦٧.٦٠	٢٠١٤	٧٧.٧٠
٢٠٠٥	٦٧.٦٠	٢٠١٥	٧٧.٧٠
٢٠٠٦	٨٣.٨٠	٢٠١٦	٧٧.٧٠
٢٠٠٧	٨٣.٨٠	٢٠١٧	٧٧.٧٠
٢٠٠٨	٨٣.٨٠	٢٠١٨	٧٧.٧٠
٢٠٠٩	٨٣.٨٠		

المصدر : البنك الدولي، المؤشر الصحي في العراق للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٨ .

اذ نلاحظ ان نسبة الرعاية الصحية المقدمة للمرأة في العراق خلال المدة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٥ بلغت ٦٧.٦٠ % وهي نسبة منخفضة بسبب الظروف التي عاشها العراق في تلك المدة والتغير السياسي الذي حصل في تلك المدة ثم ارتفعت نسبة الرعاية الصحية التي تقدمها الدولة للمرأة لتصل الى ٨٣.٨٠ % للمدة ٢٠٠٧ الى ٢٠١٠ بسبب الاستقرار الذي عاشه البلد تلك المدة وعودة الحياة الى طبيعتها ثم انخفضت الى ٧٧.٧٠ % خلال المدة ( ٢٠١١-٢٠١٨ ) بسبب الاضطرابات الامنية وانعدام الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي عاشها الافراد في تلك المدة بالإضافة الى انعدام الامن ما ادى الى انخفاض الخدمات الصحية المقدمة اضافة الى هجرة اعداد كبيرة من الاطباء الى الخارج بسبب الظروف الامنية .

## ٣. محور التمكين السياسي للمرأة في العراق خلال المدة ٢٠٠٠-٢٠١٩

تعتبر مسألة تمكين المرأة وتحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين من اكثر الميادين التي تتطلب المزيد من تخصيص الموارد والاهتمام بها من قبل راسمي السياسات والاستراتيجيات وذلك لكونه وسيلة من الوسائل المستخدمة لتحقيق التنمية المستدامة<sup>(١)</sup>. ان اشراك النساء هو الطريق لمعالجة عدم المساواة بين الجنسين في المجتمع وفي العراق شكلت حصة النساء في مقاعد مجلس النواب ومجالس المحافظات المنتخبة ربع المقاعد بموجب نظام الكوتا الذي نص عليه الدستور العراقي الجديد لعام ٢٠٠٥ وتعد هذه النسبة المرتفعة مقارنة بالدول

(١) اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، تحليل الوضع السكاني في العراق ، العراق، ٢٠١٢ ، ص ١٨٨.

العربية او دول الجوار الاخرى<sup>(١)</sup>. ان ما احرزته المرأة العراقية من انجازات في مجال مشاركتها السياسية ليس على مدى سنة واحدة وانما على مدى عقد من السنين ومنذ ٢٠٠٣ وبعد الامداد والتمكين عبر الدستور وقوانين الانتخابات وبعد فتح الباب مشرعا لمشاركتها في كافة الميادين ذات العلاقة بالشأن السياسي حققت المرأة تقدما ملحوظا لدورها في المجتمع. فبعد حدوث التغيير عام ٢٠٠٣ بدا الاهتمام بحقوق المرأة والاستعداد لتوفير الفرص الممكنة لتعويضها، انعكس ذلك في مجموعة مكتسبات فقد شاركت ثلاث نساء في مجلس الحكم من بين ٢٥ شخصية سياسية، كما اصدر مجلس الحكم قانون ادارة الدولة عام ٢٠٠٤ الذي أقر كوتا النساء بتخصيص ما لا يقل عن ربع مقاعد البرلمان كنوع من التمييز الايجابي لهن بعد عقود التهميش والاقصاء التي عانت منها المرأة حصلت المرأة على ٧٦ مقعدا برلمانيا في اول جمعية وطنية منتخبة لكتابة الدستور من بين ٢٧٥ مقعدا اي ما يعادل ٢٨% من المقاعد البرلمانية آنذاك، تعززت تلك التباشير بمشاركة (١٠) نساء في لجنة كتابة الدستور اي ما يعادل ١٨% من اعضاء اللجنة توزعن على كافة اللجان الفرعية التي عملت على كتابة فصول الدستور المختلفة (٦ لجان فرعية) حيث ثبت الدستور حصة المرأة من مقاعد البرلمان (مادة ٤٩ رابعا- من الدستور) في اول مبادرة حسن النوايا اتجاه مشاركة المرأة سياسيا وقد تكون في حينها هي الاولى بحجم المشاركة عربيا وربما هي من بين اعلى المشاركات دوليا وقد شاركت (٦) وزيرات في اول وزارة عراقية منتخبة بعد ٢٠٠٣ وهي الحكومة الانتقالية برئاسة الدكتور ابراهيم الجعفري لينلن حقائب وزارية متنوعة (الهجرة والمهجرين، البيئة، الدولة للمرأة، الاتصالات، العلوم والتكنولوجيا، البلديات والاشغال)، وفي اول انتخابات لمجالس المحافظات الذي اجري متزامنا مع الانتخابات البرلمانية عام ٢٠٠٥ حصلت النساء على (٢٥%) من مقاعد المجالس المحلية بالرغم من عدم وجود نص في الدستور على ذلك ومن هنا جاء دور التشريعات وبالذات قوانين الانتخابات في ضمان وحماية كوتا النساء ومنع تأثرها اما بسبب عدم وجود نص دستوري او بالأنظمة الانتخابية المختلفة كما حصل في تغيير الانظمة المتعاقبة من (القوائم المغلقة والدائرة الواحدة) الذي يعد من افضل الانظمة للمرأة من حيث حصاد المقاعد الى (القائمة المغلقة والدوائر المتعددة) الى نظام (القائمة المفتوحة والدوائر المتعددة) فضلا عن الفرق في توزيع المقاعد ما بين النظام النسبي الى نظام سانت ليغو او سانت ليغو المعدل حيث لكل هذه التعقيدات التي لامجال لشرحها تأثير واضح على الكوتا وقد تولت مفوضية الانتخابات بتحويل من البرلمان في وضع الآلية التي تحافظ على ما لا يقل عن (٢٥%) سواء في الانتخابات البرلمانية او مجالس المحافظات.<sup>(٢)</sup> كما اعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق ابريل عام ٢٠١٠ ان عدد النساء اللاتي فزن بمقاعد البرلمان الجديد بلغ ٨٢ امرأة من اصل ١٨١٥ امرأة رشحت للانتخابات التي جرت في السابع من مارس من العام نفسه وصرحت رئيسة الادارة الانتخابية في المفوضية "ان ٢١ مرشحة حصلت على الاصوات اللازمة للوصول إلى العتبة الانتخابية دون الاستعانة بما يعرف بالكوتا النسائية". وأشارت الى أن ٦١ امرأة اخرى حصلت على مقاعد في مجلس النواب بموجب الكوتا

<sup>(١)</sup> البرنامج الانمائي للأمم المتحدة، التقرير الوطني للتنمية البشرية (العراق)، العراق، ٢٠١٤، ص ٢٧.

<sup>(٢)</sup> الصفحة الرسمية لمجلس النواب العراقي، الدورة الانتخابية الاولى، العراق، بدون سنة.

النسائية في الوقت الذي ينص الدستور العراقي على الا تقل نسبة تمثيل النساء في البرلمان عن ٢٥ في المائة من عدد مقاعد البرلمان التي تبلغ ٣٢٥ مقعداً<sup>(١)</sup>. ويمكن بيان عدد النساء المشاركات في الدورات الانتخابية من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٢٨) المشاركة السياسية للمرأة في البرلمان العراقي للمدة % (٢٠٠٠-٢٠٢٢)

السنة	المشاركة السياسية للمرأة %
٢٠٠٠	٨%
٢٠٠٤	٢٥%
الدورة الاولى ٢٠٠٦-٢٠١٠	٢٨.٤%
الدورة الثانية ٢٠١٠-٢٠١٤	٢٩%
الدورة الثالثة ٢٠١٤-٢٠١٨	٢٥%
الدورة الرابعة ٢٠١٨-٢٠٢٢	٢٦.٤٤%

المصدر : ١- بيانات مجلس النواب العراقي ، دورات انتخابية متفرقة .

٢- صفاء ابراهيم جاسم الموسوي، اثر الرقابة الدولية على الانتخابات التشريعية العراقية لسنة (٢٠١٤) دراسة مقارنة ،العراق ،بغداد ،٢٠١٥، ص١١٢، بحث منشور على الشبكة الدولية للمعلومات [www.ihcftp.ihec.iq](http://www.ihcftp.ihec.iq)

نلاحظ من الجدول (٢٨) ان مشاركة المرأة في البرلمان العراقي قبل عام ٢٠٠٣ كانت بنسبة ضئيلة وبعدها بدأت تأخذ بالتزايد حيث تم تخصيص ٢٥% من المادة ٣٠ الفقرة ج حيث نلاحظ من الجدول اعلاه ان نسبة مشاركة المرأة في البرلمان العراقي تزايد بعد عام ٢٠٠٣ حيث اصبح دور المرأة العراقية في الحياة السياسية اكثر فاعلية بعد (٢٠٠٣م) عن طريق نظام الكوتا الذي ادى الى دخول المرأة العراقية في البرلمان ومشاركتها في الحياة السياسية والتقديم للانتخابات والترشيح للمجالس النيابية والمحلية وتولي الوظائف العامة وادارة الشؤون التي تخص مجتمعنا ، حسب ما جاء في قانون الانتخاب في العراق الذي حدد من قبل سلطة الائتلاف المؤقتة بالأمر المرقم ٩٦ حيث شغلت المرأة العراقية ٧٨ مقعداً من اصل ٢٧٥ مقعد اي ما يقارب الثلث وهي النسبة الاعلى في تاريخ البرلمان العراقي في الجمعية الوطنية (١٩) لقد نص الدستور العراقي في المادة (٤٧) الفقرة (١) على ان يهدف قانون الانتخاب تحقيق نسبة تمثيل للنساء الا تقل عن الربع من عدد اعضاء مجلس النواب، اذ ان تضمنين محاصصة المرشحين اسم امرأة واحدة على الاقل من بين كل ثلاثة مرشحين سوف يروج لانتخاب النساء، اما المادة ١٣ / ثانياً من القانون لتحديد تسلسل الفائزين مختومة بالنص على ان تكون امرأة في نهاية كل ثلاثين فائز بغض النظر عن الفائزين من الرجال في انتخابات عام ٢٠٠٣ م حصلت المرأة العراقية على ٧٦ مقعداً برلمانياً في اول جمعية وطنية منتخبة لكتابة الدستور عقب عملية التغيير السياسي عام (٢٠٠٣) وذلك من بين ٢٧٥ مقعداً اي ما يعادل ٢٨% من المقاعد البرلمانية

(١) جمهورية العراق ،المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ،العراق، أبريل، ٢٠١٠.

أذالك، وهي نسبة مشاركة المرأة في الدورة الاولى للمدة من (٢٠٠٦-٢٠١٠) فضلا عن ذلك شاركت (١٠) نساء في لجنة كتابة الدستور (ما يعادل ١٨ من اعضاء اللجنة) توزعن على كافة اللجان الفرعية التي عملت على كتابة فصول الدستور المختلفة (٦ لجان فرعية) لكن نلاحظ بعد ارتفاع نسبة مشاركة المرأة في الدورة الاولى والثانية التي بلغت ٢٩% للمدة من (٢٠١٠-٢٠١٤) لكن بعدها نلاحظ انخفاض نسبة مشاركتها في الدورة الثالثة الى (٢٥.٩%) للمدة من (٢٠١٤-٢٠١٨) بعد ان وصلت الى ٢٩% وذلك بسبب عدم استخدام نظام الكوتا من خلال المقارنة بين السنوات حيث فازت المرأة العراقية بواحد وعشرين مقعدا في المجلس دون الحاجة الى الكوتا وعند اجراء مقارنة بين عدد الأصوات التي حصلت عليها الفائزات في عام (٢٠١٠م) وعدد الأصوات التي حصدها الفائزات بمقاعد مجلس النواب لعام (٢٠١٤ م) دون الحاجة الى الكوتا نجد ان عدد الاصوات التي حصلت عليها الفائزات بمقاعد في مجلس النواب ٢٠١٤ يفوق عدد الاصوات الحاصلة عليها الفائزات بمقاعد الدورة السابقة بنسبة ٤٨.٤٢% اذ حصلت الفائزات بمقاعد (٢٠١٤ م) على ٣٣٨٩١١ صوتاً بينما حصلت الفائزات بمقاعد مجلس النواب لعام (٢٠١٠م) بدون كوتا على ١٩٤٩٢٧ صوتاً وعلى صعيد اخر نرى ان العوامل الاقتصادية والاجتماعية لها دور كبير في فوز المرأة من عدمه في المناطق الاكثر رفاهية، يوجد مكان لعمل المرأة في السياسية اكثر من المناطق ذات الدخل المحدود والتي تكون جاذبة او داعمة للرجل، اذ المعتقد ان مجال السياسية هو ذكوري والامر مرتبط كذلك في التعليم والثقافة المجتمعية فضلا عن تسلط الذكور على الاناث، وكذلك عدم تعليم المرأة فن القيادة السياسية للمجتمع، اما الدورة الرابعة للمدة من (٢٠١٨-٢٠٢٢) فقد ارتفعت بشكل قليل نسبيا لتصل الى (٢٦.٤٤%)<sup>(١)</sup>.

### ثالثا: - معوقات تمكين المرأة في العراق

ان المرأة العراقية حصلت على حقوقها بموجب الدستور الا ان هذه الحقوق لم تلمس على ارض الواقع ، لاعتبارات تتعلق بالقيم والتقاليد اضافة الى الظروف الاجتماعية والاقتصادية وفيما يلي سوف نتناول معوقات تمكين المرأة في عملية التنمية في العراق وهي:-<sup>(٢)</sup>

#### ١. الموروث الثقافي والتقاليد

ان مفهوم الثقافة له اثر بالغ في صياغة الحقوق والواجبات ، وهو يعبر عن افكار شعب ما التي تحدد الممارسات المجتمعية والسلوكية التي تمثل الناتج العام للمجتمع ما ، ففي المجتمع العراقي تعاني المرأة من هذه التقاليد والعادات ويكون دورها محصور في القيام بالأعمال المنزلية والاعمال الزراعية داخل العائلة غير مدفوعة الثمن ولا يحق لها العمل بارض الغير مقابل اجر و محرومة من الضمان الاجتماعي والصحي وكذلك

(١) تغريد رامز هاشم العذاري وسعدون شلال ظاهر، المشاركة السياسية للمرأة في الانتخابات البرلمانية العراقية بعد عام ٢٠٠٣م ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية / جامعة بابل نيسان ، العدد/٤٣ ، ٢٠١٩عراق ، ص١٧١٩-١٧٢٣  
(٢) ايمان عبد الكاظم وشيما رشيد ، التنمية والنوع الاجتماعي في العراق : الادوار وخيارات التمكين ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، كلية الادارة والاقتصاد جامعة الكوفة ، المجلد الرابع عشر - العدد (٣) ، العراق، ٢٠١٧، ص٧٠-٧١.

غياب الوعي بحقوقها وواجباتها والنظرة الدونية لنتائج عمل المرأة اجتماعيا والعب المزدوج لعمل المرأة داخل وخارج المنزل وعدم الاعتراف بقيمه العمل وعدم تقييمه ضمن و من الدخل القومي .

## ٢. قلة مؤسسات المجتمع المدني الداعمة للمرأة

ان وكالات وصناديق الامم المتحدة في العراق لم تسهم بشكل منظم بعملية تنميه وتطوير قدرات المنظمات غير الحكومية التي تدعم عمل و مشاركة المرأة وان الحكومات العراقية لم تضع خطة استراتيجية من شأنها ان تعزز قدرات المنظمات المحلية عدم اقرار قانون المنظمات الغير حكومية رقم (١٢) لسنة ٢٠١٠ وما ترتب عليه من تأسيس دائرة تسجيل المنظمات غير الحكومية وان المنظمات الغير حكومية لم تتمكن من اعانه نفسها بنفسها و لم تكون منذ تأسيسها منظمات مدنيه قويه دائما لحركة المجتمع المدني فان النتيجة المتوقعة ان اعداد المنظمات المحلية يتضاءل باستمرار و انها لم تعد تقوى على النهوض بنفسها وبالتالي لم تعد بالمستوى الذي يمكنها من ادارة الازمات او المساهمة في حلها فضلا عن المشاركة في التنمية المستدامة في السنوات القادمة .

٣. مستوى التعليم اشار تقرير سيداو حول العراق ان التعليم واحد من أهم المجالات التي تظهر التباين بين تمتع الذكور والاناث مع ان التشريع لا ينطوي على مؤشر للتمييز بينهما بدا منه رياض الاطفال وصولا للجامعة

٤. **ضعف الدور السياسي للمرأة العراقية :-** يرجع ذلك الى طبيعة المعتقدات الاجتماعية والثقافية والنفسية التي تؤثر في حياة المرأة صحيح ان المرأة العراقية دخلت مجلس الحكم الانتقالي ودخلت الجمعية الوطنية والبرلمان العراقي عن طريق الكوتا الذي ورد في قانون ادارة الدولة اعطى الحق لها في المشاركة بنسبة لا تقل عن (٢٥%) في الجهاز التنفيذي والتشريعي فرشحت المرأة ولكن عن طريق المحاصصة والطائفية بدلا من استحقاقها وفقا لما تملكه من قدرات ومهارات اذا هو مجرد اشغال مقاعد وفق املاءات سياسية وبذلك لا يكون لهن صوت مؤثر ومن السلبيات التي رافقت تجربة المرأة البرلمانية هو انتماؤها لأحزاب تأتمر بأوامرهم وتوجيهات الحزب ورئيس الكتلة السياسية التي وصلت الى الجمعية الوطنية من خلالها .

## دور المرأة العراقية في التنمية المستدامة :-

ان تحقيق التنمية المستدامة يتطلب تمكين المرأة وتحقيق العدالة بين الجنسين حيث يشكل اساسا من الاسس الضرورية لتحقيق التنمية المستدامة في العراق من خلال توفير التكافؤ امام النساء والفتيات في الحصول على التعليم والرعاية الصحية والعمل اللائق والتمثيل في العمليات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية سيكون بمثابة اسس لتحقيق التنمية الاقتصادية في العراق<sup>(١)</sup>. وان للمرأة دور كبير واهمية لاسيما فهي المدير الاول لموارد

<sup>(١)</sup>وزارة التخطيط ، تقرير التنمية المستدامة نحو تمكين افضل للنساء والفتيات، مصدر سابق ،ص٤

البيئة، وتكشف الدراسات ان عمل المرأة المتعلمة ظاهرة صحية في المجتمع، لأنها يعملها تساعد على دفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتساهم في بناء المجتمع ، فضلاً عن تكوين شخصيتها واعتمادها على نفسها وشغل وقت فراغها وتخليصها من الملل وشعورها بالثقة والامان في المستقبل<sup>(١)</sup>.

### المبحث الثاني :- قياس العلاقة بين مؤشرات التنمية ومؤشرات تمكين المرأة

سيتم استخدام البرنامج الإحصائي EViews9.1 لقياس العلاقة بين متغيرات تنمية المستدامة وتمكين المرأة المستخدمة في هذه الدراسة، يتضمن هذا التحليل المتغيرات التالية :-

١. متغير لو غارتم للتنمية (متوسط نصيب الفرد) Np

٢. متغير لو غارتم للتمكين المرأة (الصحة) HE

٣. متغير لو غارتم للتمكين المرأة (التعليم) ED

تم استخدام بيانات هذه المتغيرات بالنسب الحقيقية للمدة من (٢٠٠٠-٢٠١٨)

تم الاعتماد في هذا المبحث على مؤشرات تمكين المرأة ومدى تأثيرها على التنمية المستدامة باستخدام مؤشر متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي كمؤشر ثابت بالنسبة للتنمية واستخدمت الباحثة مؤشرات متغيرة للتمكين المرأة وهي التعليم والصحة لبيان مدى تأثير المرأة على التنمية المستدامة .

### أولاً :- اختبار جدول الوحدة

جدول رقم (٢٩) اختبار جدول الوحدة

المتغير	درجة التكامل	المستوى			الفرق الاول		
		قاطع واتجاه عام	قاطع فقط	بدون قاطع واتجاه عام	قاطع واتجاه عام	قاطع فقط	بدون قاطع واتجاه عام
ED	I(1)	-١.٥٢٧٨	-١.٨٤٤٨	٠.٤٢٦٩	-٤.٠٨٥٦*	-٣.٩٥٢٩	-٤.٠٠٠*
HE	I(1)	-٢.٨٣٨٥	-٢.٦٦١٨	٦.٩٣١٨	-٥.٣٣٨٦*	-٤.٣٢٩٨*	-٢.٢٤٧٢*
NP	I(1)	-١.٥١٤٦	-١.٠٤٦٦	٠.٣٩٣٥	-٣.٤٦٣٩**	-٣.٥٠٦٥*	-٣.٣٨٨٨*

\* تعني معنوي عند مستوى ٥%

\*\* تعني معنوي عند مستوى ١٠%

المصدر من اعداد الباحثة بالاعتماد على الملحق القياسي

(١) احمد محمد جاسم محمد العكيدى، التنمية المستدامة – دول مجلس التعاون الخليجي الواقع والافاق"، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الانبار، ٢٠٠٥، ص ١٩

ونلاحظ من خلال الجدول (٢٩) بان السلاسل الأصلية كانت غير مستقرة على المستوى ، لذلك تم إجراء اختبار جذر الوحدة بالفروق الأولى ( First-difference ) للسلسلة الأصلية تبين ان المتغيرات جميعها استقرت عند مستوى معنوية (٥%) وعليه ستكون المتغيرات متكاملة (Cointegration) من الدرجة الأولى I(1) سواء أكان ذلك بوجود قاطع ام قاطع واتجاه عام.

### ثانياً:- اختبار التكامل المشترك ( Co-integration Test )

اشرنا سابقا ان التكامل المشترك يوضح العلاقة التوازنية طويلة الأجل بين المتغيرات، وسيتم اختبار التكامل المشترك بطريقة جوهانسون، وقد تم إجراء اختبار التكامل المشترك لمتغيرات النموذج وكانت النتائج كما موضحة في الجدول(٣٠).

جدول رقم (٣٠) التكامل المشترك

فرضية العدم	الفرضية البديلة	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
r=0	r>1	0.678049	39.03342	42.91525	0.1159
r≤1	r>2	0.542898	19.76638	25.87211	0.2380
r≤2	r>3	0.316057	6.457965	12.51798	0.4045

r\* تعني الاختبار

\*\* تعني معنوي عند مستوى معنوية ٥%

المصدر من اعداد الباحثة بالاعتماد على الملحق القياسي

نلاحظ من خلال الجدول (٣٠) ان نتائج اختبار جوهانسون تشير إلى وجود ثلاث متجهات للتكامل المشترك وذلك حسب اختبار الأثر Trace ومن ثم نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة وهي وجود تكامل مشترك عند مستوى معنوية (٥%).

### ثالثاً:- اختبار التخلف الأمتل

جدول رقم (٣١) اختبار التخلف الأمتل

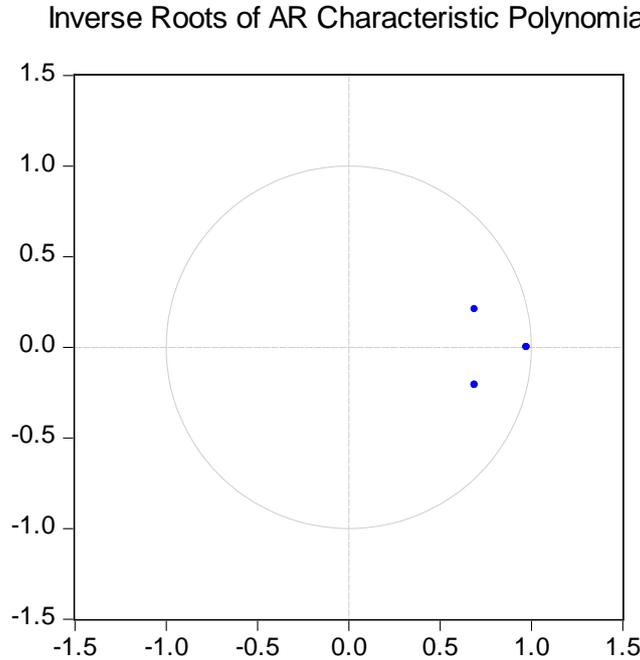
فرضية العدم	الفرضية البديلة	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
r=0	r=1	0.678049	19.26704	25.82321	0.2877
r=1	r=2	0.542898	13.30841	19.38704	0.3038
r=0	r=1	0.316057	6.457965	12.51798	0.4045

\*\* تعني معنوي عند مستوى معنوية ٥%

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على الملحق القياسي

نلاحظ من الجدول (٣١) أن اختبار ألتخلف الامثل والقيمة العظمى Maximum لجوهانسون يشير إلى عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة

شكل رقم (٢) يبين استقرارية البيانات عند الفروق الاولى لمتغيرات الدراسة



نلاحظ من الشكل (٢) بان المعاملات اصغر من الواحد وجميع الجذور تقع داخل دائرة الوحدة ما يعني ان الأنموذج خالي من مشكلة الارتباط الذاتي او عدم ثبات التباين. والشكل (١) يوضح تذبذب البواقي ونرى انها تتذبذب حول الصفر.

وبعد معالجة استقرارية السلاسل الزمنية والتكامل المشترك لها سننتقل إلى تقدير وتحليل أنموذج VAR

رابعاً:- تحليل نموذج الانحدار الذاتي (var)

جدول رقم (٣٢) تحليل نموذج الانحدار الذاتي

المتغير	NP	HD	ED
C			
Np(-1)	0.650827	0.004595	-0.839269
HE(-1)	0.157755	0.971676	0.753063
Ed(-1)	0.053658	-4.61E-05	0.734255
R-squared	0.854481	0.988354	0.638523
Adj. R-squared	0.823298	0.985859	0.561064
F-statistic	27.40239	396.0600	8.243334

( ) تعني Standard errors [ ] تعني اختبار t

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي.

الجدول (٣٢) يبين ان هناك ثلاثة نماذج للانحدار الذاتي للمتغيرات الاقتصادية الخاصة بهذه الدراسة فالانموذج الأول يبين ان هناك علاقة طردية بين NP لسنة سابقة و NP لسنة أ ل الحالية اي ان تغير NP لسنة السابقة بمقدار وحدة واحد سيؤدي إلى زيادة NP للسنة الحالية بمقدار 0.650827 وكذلك فان الأثر موجب ولكن منخفض بين HD لسنة سابقة و NP للسنة الحالية قيمة المعلمة كانت 0.157755، أما متغير ED لسنة سابقة فانه أيضا يرتبط بعلاقة طردية مع NP للسنة الحالية ويكون التأثير كبيراً إذ إن زيادة ED لسنة سابقة بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة NP لسنة الحالية بمقدار 0.053658 وحدة وذلك لان هناك علاقة بين تمكين المرأة والتنمية المستدامة كانت القدرة التفسيرية لهذا الأنموذج  $(R^2)$  0.854481 % اي ان هذه المتغيرات تفسر 0.854481 % من التغيرات التي تحدث في NP والنسبة المتبقية تفسرها متغيرات أخرى غير داخلية في الأنموذج ، وكانت قيمة  $(R^2)$  0.823298 % وكانت قيمة F المحتسبة 27.40239 والأنموذج معنوي لان F المحتسبة اكبر من الجدولية. أما الانموذج الثاني فان CPI للسنة الحالية يرتبط بعلاقة طردية مع GDP لسنة سابقة اي إن زيادة GDP لسنة سابقة يؤدي إلى زيادة HD 0.971676 بمقدار وحدة، وكذلك فانه يرتبط بعلاقة طردية معاً NP لسنة سابقة ولكن تكون ضعيفة إذ انخفاض HD لسنة سابقة يؤدي إلى HD انخفاض للسنة الحالية بمقدار  $-4.61E-05$  وحدة. وكذلك فان اثر HD لسنة سابقة على HD للسنة الحالية سالب وكبير ومنخفض. أما متغير ED لسنة سابقة فان أثره يكون سالبا على HD للسنة الحالية أي إن زيادة لسنة سابقة سيؤدي إلى انخفاض ED للسنة الحالية بمقدار  $-0.839269$ . كانت القدرة التفسيرية للأنموذج  $(R^2)$  0.823298 % وكانت قيمة  $(R^2)$  0.823298 % في حين كانت قيمة F 27.40239 المحتسبة 8.243334.

• نلاحظ انه يوجد علاقة ضعيفة بين Np مع HD, ED

**المبحث الثالث : رؤية استشرافية عن تمكين المرأة العراقية في ظل أجندة التنمية ٢٠٣٠**

تمثل الرؤية المستقبلية تفعيل دور المرأة العراقية بالمجال التنموي في ظل أجندة ٢٠٣٠ بجوانب متعددة وتشمل الجانب الاقتصادي والجانب الاجتماعي والجانب السياسي ، وهي رؤية تعتمد في ركائزها الأساسية على المنهجية العلمية والشفافية والموضوعية وتستهدف تحقيق مزيد من تفعيل دور المرأة في هذه المجالات . لكن البداية الحقيقية أن تكون هناك الدوافع الصادقة لدى المرأة المشاركة بفاعلية وإيجابية وان تتولد لديها القناعات بأهمية هذه المشاركة وان تلقى المساندة والتأييد من كافة القوى الفاعلة في المجتمع سواء كانت مؤسسات حكومية او منظمات المجتمع المدني واننا على ثقة ويقين من ان هذه المشاركة الفعالة سوف تسهم في تحقيق غد افضل من خلال الحصول على ثمار التنمية وحصادها، لكننا نؤكد في نهاية هذه الرؤية على ان الرسالة الاسمي والدور الخطير والهام للمرأة انما يتمثل في تنشئة الاجيال القادرة على مواجهة تحديات العصر، ومواكبة التغيرات، سيظل اسمي رسالة للمرأة تخدم بها مجتمعها، وتسهم في تحقيق اماله، وفي اعداد جيل مزود بالقيم الاخلاقية النبيلة، والمثل العليا، وقادر علي ارتياد آفاق المستقبل بثقة وقدرة علي العطاء<sup>(١)</sup>.

**اولاً:- رؤية استشرافية حول دور المرأة الاقتصادي في العراق**

يعتبر تمكين المرأة اقتصاديا اساسيا لتحقيق المساواة بين الجنسين بالنسبة الى معظم النساء تعتبر الوظيفة اهم مصدر للتمكين الاقتصادي والكرامة ، وعليه يعتبر ردم الفجوة بين الجنسين في الاستخدام وضمان العمل اللائق لجميع النساء والمساواة في الاجر عن عمل ذي قيمة متساوية اساسيا لتحقيق المساواة بين الجنسين ، وذلك من خلال وضع الاليات لرؤية استشرافية جديدة وهي

١. تحسين مشاركة المرأة في سوق العمل وذلك من خلال اتباع الوسائل التالية<sup>(٢)</sup>.

أ. زيادة فرص التدريب الموجهة للنساء.

ب. توفير تسهيلات الاقراض للنساء .

ج. زيادة نسبة التحاق المرأة بالقطاع الخاص من خلال فرص عمل مناسبة ومضمونة في القطاع الخاص.

د. تفعيل قانون العمل العراقي رقم (٣٧) لسنة ٢٠١٥ بالتركيز على الفصل العاشر "حماية

المرأة العاملة" بما يسهم في دعم مشاركة المرأة في سوق العمل .

هـ. زيادة عدد القروض الصغيرة الممنوحة للنساء.

و. تشجيع الصناعات التقليدية كفرص عمل ناجحة للنساء مع تقديم الحوافز المشجعة لهن ودعمهن

مادياً ومهارياً وتسويقياً .

٢. توسيع مشاركة المرأة في القطاع الخاص وذلك من خلال اتباع الوسائل التالية

(١) منظمة العمل الدولية ، العمل اللائق واجندة العام ٢٠٣٠ من اجل التنمية المستدامة ، بدون سنة ، ص٢٦.

(٢) خطة التنمية الوطنية لجمهورية العراق ٢٠١٨- ٢٠٢٢، العراق ، بدون سنة ، ص٢٣٩.

- أ. توفير حاضنات أعمال تساعد على خلق بيئة ممكنة للمرأة في القطاع الخاص .
- ب. اعتماد آليات الضمان الاجتماعي للمرأة على وجه الخصوص للمهن والأعمال التي تمارسها المرأة في القطاع الخاص.
٣. الحق في الضمان الاجتماعي ، ولاسيما في حالات التقاعد والبطالة والمرض والعجز والشيخوخة وغير ذلك من حالات عدم الأهلية للعمل ، وكذلك الحق في إجازة مدفوعة الأجر<sup>(١)</sup>.
٤. توفير فرص عمل محمي ذي اجر مناسب للمرأة وتشريع قوانين عمل تنظم عمل المرأة خارج القطاع الزراعي .
٥. تشجيع خلق بيئة عمل جديدة لإعادة النظر في تقسيم العمل القائم على تقليل من دور المرأة وحصر نشاطها في القطاعات ضعيفة الإنتاجية .
٦. السعي الجاد لوضع خطط سريعة وفعالة لتحسين وضع المناطق التي تتركز فيها بؤرة الفقر .
٧. السعي الجاد لوضع خطط سريعة وفعالة لتنشيط الاستثمار<sup>(٢)</sup>.
٨. استثمار الأبنية الحكومية غير المستغلة وذلك عن طريق تنفيذ مشاريع تحت إشراف وزارة الدولة لشؤون المرأة غايتها تأهيل وتدريب النساء لاكتساب مهارات معينة تعينها على الحصول على مهنة تلائمها من اجل الكسب وأعانه عائلتها<sup>(٣)</sup>.
٩. جعل السياسة العامة للدولة مستجيبة أو مناصرة للمرأة لتجسيد فكرة الأدوار بين الجنسين و تثبيت منهج الحق وتكافؤ الفرص.
١٠. زيادة قدرة وصول المرأة الى الموارد المالية بما يعزز من استقلاليتها ويضمن مشاركتها في العمل.
١١. تعزيز دور المرأة في عملية البناء والتنمية لمبدا تكافؤ الفرص.
١٢. تشجيع الصناعات التقليدية كفرصه عمل ناجحة للنساء مع تقديم الحوافز المشجعة لهن ودعمهن ماديا ومهاريا وتسويقيا.
١٣. تبني سياسه افتراضيه صديقه للمرأة والضمانات ميسره ترتبط بأدائهم الانتاجي من اجل تيسير وصول المرأة النازحة والفقيرة المعيلة لأسرتها الى الموارد المالية.
١٤. تبني برامج تدريبيه لوضع بنوت قرار (١٣١٥) موضع التنفيذ بتدريب النساء في فترة السلم<sup>(٤)</sup> .
١٥. في ظل التحول إلى اقتصاد السوق وإعادة هيكلة الاقتصاد العراقي فأن فرص العمل الجديدة للنساء ستكون مع القطاع الخاص لذا لا بد من ربط برامج التدريب والتأهيل الخاصة بالمرأة العراقية مع طبيعة

(١) التقرير الطوعي الأول حول أهداف التنمية المستدامة ٢٠١٩ (انتصار إرادة وطن)، ٢٠١٩، ص ٢٩.

(٢) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي ، تقرير التقدم المحرز والتحديات على طريق تحقيق الغايات المنشودة للأهداف الانمائية للألفية ، مصدر سابق ، ص ١٧.

(٣) سميرة الجبوري ، المرأة وفقرة التمكين ، الحوار المتمدن ، ٢٠١٢، متوفر على الموقع الالكتروني

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=322093>

(٤) عدنان ياسين مصطفى، التشغيل والبطالة في المجتمعات المتأثرة بالنزاع حالة العراق، مركز البيان للدراسات والتخطيط، ص ٣٣.

ونوع احتياجات القطاع الخاص من قوة العمل سعياً لتعزيز قدرتها التنافسية مع الرجل ويمكن أن تتبوأ برامج التدريب على الحاسوب واللغة الانكليزية المقام الأول في سلم البرامج المقترحة لتمكين المرأة .

١٦. التصدي لظاهرة تزايد أعداد الأرمال وإعداد النساء المعيلات لأسرهن وتخفيض مستوى الفقر لابد من تعديل نظام الاستهداف لصالح المرأة في شبكات الضمان الاجتماعي ، والقروض الميسرة ، والقروض المتناهية في الصغر، وبهذا ينبغي التركيز على المشروعات التي تعزز عملية بناء القدرات المالية والإدارية للمرأة وتعزيز دورها المجتمعي عبر تقديم كل أشكال الدعم والتدريب للنساء وتشغيلهن في مشروعات مدرة للدخل .

١٧. تشجيع النساء على العمل النقابي وتأسيس نقابات خاصة بالنساء العاملات للدفاع عن حقوقهن
١٨. دمج مفهوم النوع الاجتماعي في أعداد الموازنات العامة وموازنات المؤسسات الحكومية وذلك لتجنب الازدواجية في التداخلات الحكومية ، ثم تطوير سياسات الاقتصاد الكلي والخطط والبرامج التنموية لتكون حساسة حقوقها الاقتصادية اتجاه قضايا المرأة والنوع الاجتماعي .
١٩. صياغة سياسات محلية ووطنية تأخذ بنظر الاعتبار قضايا المرأة والنوع الاجتماعي ، وتحسين شروط وصول المرأة إلى حقوقها الاقتصادية وزيادة قدرتها على المشاركة الفاعلة في قطاع الخاص .
٢٠. منح الحوافز التشجيعية للقطاع الخاص كالمشاركة الحكومية في إنشاء دور الحضانة لأطفال الأمهات العاملات وتقديم معاملة تفضيلية للمستثمرين الذين يشغلون نساء أكثر .
٢١. دعم وتشجيع النساء اللواتي يعملن لحسابهن وتسهيل فرص حصولهن على القروض والخدمات ، وتبسيط الإجراءات للحصول على الائتمان .
٢٢. بناء دور سكنية جاهزة ذات المساحات الصغيرة ضمن بناء العمودي وتوزيعها على الأرمال اللاتي فقدنه المعيل ، وتقديم تعويضات للنساء المتضررات من جراء العمليات الإرهابية والتهجير ألقسري
٢٣. تقديم القروض بدون فوائد للنساء في مجال المشاريع الاستثمارية .
٢٤. تخصيص جوائز شهرية للإفراد والمنظمات والمؤسسات الحكومية عن أي انجاز خيري يخدم المرأة ويقدم فكرة عملية تنموية واقعية ممكن تطبيقها في أنحاء العراق كافة .

### ثانياً :- رؤية استشرافية حول الدور الاجتماعي للمرأة في العراق

تمثل قضايا النوع الاجتماعي احد اهم محاور اهتمام الحكومة العراقية والتي تعنى بتمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في مختلف مجالات الحياة بحيث تكفل مساهمتها في عملية التنمية الشاملة وتعمل على تقليص الفجوات التي تفصل بين النساء والرجال لضمان التوزيع العادل بين الجميع وذلك من خلال وضع الاليات لرؤية استشرافية لتمكين المرأة اجتماعياً وهي <sup>(١)</sup> :-

(١) هدى محمد قناوي ، رؤية مستقبلية لتفعيل دور المرأة التنموي، مصدر سابق ، ص ٢٠-٢٣.

١. زيادة الاعتمادات المالية المخصصة لرفع معاش الضمان الاجتماعي وذلك من خلال رصد المحاولات الجادة والمستمرة لرفع معاش الضمان الاجتماعي .
٢. التوزيع العادل للخدمات تحقيق التوزيع العادل للخدمات من فئات المجتمع وبين المناطق الجغرافية بتقليص الفجوة الاقتصادية والاجتماعية بين السكان في الريف والحضر .
٣. تحسين الاطار المعيشي للمرأة من خلال القضاء على العشوائيات التي تعد من أخطر التحديات التي تواجه الاسرة وما يرتبط بها من مخاطر العنف، والتطرف والتشرد، والعنف الاسرى.
٤. وضع طرق مجالات غير تقليدية للمشروعات الخاصة بما يتناسب مع قدراتها ومهاراتها .
٥. تعظيم توجيهات ( وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ) في الاهتمام بمشروعات تنمية المرأة والتي تعد مكونا اساسيا لزيادة دخل المرأة وأسرتها ، وذلك من خلال الاعتبارات الآتية.
  - أ.اي مشروعات تنمية المرأة تتضمن مكونا اساسيا لزيادة دخل المرأة واسرتها .
  - ب.تحويل الفئات المستهلكة للمساعدات الى فئات منتجة تسهم في زيادة الدخل القومي وتحقيق الرفاهية والتقدم بالمجتمع.
  - ج. ان يكون منهج التكامل هذا المنهج الأساسي للتنمية البشرية ويرتكز على اعتبارا ان المرأة وحدة متكاملة.
٦. ان العائد الاجتماعي والاقتصادي لتلك المشروعات تسهم في استثمار طاقات البشر ولا سيما المرأة في اعمال مثمرة يعود عليها بالنفع وتوفير فرص العمل الايجابية والجديدة لها.
٧. تخفيف مستوى الفقر بنسبة ٥٠% للمرأة وذلك من خلال اتباع الوسائل التالية وهي :<sup>(١)</sup>
  - أ. ترجمة أنشطة استراتيجية التخفيف من الفقر على ارض الواقع.
  - ب. تشريع قانون الصندوق الاجتماعي للتنمية وتفعيله.
  - ج. برامج القروض الميسرة للفئات الهشة.
  - د. التوسع في المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر .
  - هـ. تعزيز برامج التأهيل والتدريب لتمكين الفقراء وجعلهم منتجين.
  - و. نظام حماية وضمان اجتماعي فاعل.
٨. كفاله مشاركة المرأة مشاركة كامله وفعاله وتكافؤ الفرص المتاحة لها للقيادة على قدم المساواة مع الرجل على جميع مستويات صنع القرار في الحياه السياسية والاقتصادية والعامه.
٩. اعتماد سياسات سليمة وتشريعات قابله للنفاذ وتعزيز السياسات والتشريعات القائمة من هذا القبيل للنهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات على جميع المستويات<sup>(٢)</sup> .

(١) ماهر حماد جوهان ، تقرير رؤية العراق ٢٠٣٠المستقبل الذي نصبو الية ، وزارة التخطيط ،بدون سنة، ص٢٨.

(٢) منظمة العمل الدولية ، العمل الاثق واجنحة العام ٢٠٣٠ من اجل التنمية المستدامة ، المصدر السابق ، ص٢٦.

١٠. نظام صحي ذو كفاءة وتغطية وذلك من خلال الوسائل التالية.<sup>(١)</sup>
- أ. توسيع نطاق الخدمات الصحية مكانياً وفنئياً وتحسين جودتها
- ب. تطبيق نظام التأمين الصحي وتوفير آلياته.
- ج. تبني نظام رقابة صارم للحد من انتشار المخدرات والايذز وغيرها.
- د. رفع كفاءة أداء المؤسسات الصحية وتعزيز قدرتها التمويلية لمعالجة مشكلات الإدمان.
١١. تمكين المرأة علمياً ومعرفياً : من خلال
- أ. خفض نسب تسرب الفتيات من المدارس من خلال :-
- ١- اعتماد السياسات والبرامج والأنشطة الواردة في استراتيجية التخفيف من الفقر
- ٢- زيادة عدد المدارس المخصصة للبنات في التعليم الثانوي في المناطق الريفية
- ٣- تفعيل قانون التعليم الالزامي.
- ٤- ربط منح الحماية الاجتماعية بالالتحاق واستمرار الفتيات بالدراسة للعوائل المشمولة بالمنح .
- ٥- اتخاذ اجراءات قانونية تجاه العوائل التي لا ترسل بناتهن للدراسة في السن المحدد
- ب. زيادة معدلات الالتحاق الفتيات في التعليم الابتدائي لاسيما في الأرياف.
١٢. تمكين المرأة صحياً : من خلال
- أ. تحسين الخدمات الصحية الموجهة للنساء .
- ب. زيادة عدد مراكز الصحة الانجابية وتنظيم الأسرة لاسيما بالأرياف.
- ج. تعزيز المراكز بالملاكات الطبية الاختصاصية النسوية في المناطق الريفية .
- د. تأهيل قابلات ماهرات للتوليد في المناطق البعيدة والنائية .
- هـ. تدريب الملاكات الطبية النسوية في المناطق الريفية والفقيرة.
- و. رفع مستوى الوعي بأهمية الكشف المبكر عن الامراض النسائية مثل سرطان الثدي والرحم.
١٣. خفض نسبة الزواج المبكر للإناث ووسائل تحقيق الهدف :-<sup>(٢)</sup>
- أ. خفض نسبة التسرب الدراسي للإناث في المدارس الابتدائية والثانوية .
- ب. تحسين ثقافة المجتمع باتجاه رفع سن الزواج للإناث .
- ج. تفعيل تطبيق إلزامية التعليم بين الاناث .
- د. نشر صفوف محو الأمية لاسيما في المناطق الريفية والنائية.
١٤. المطالبة ب تخصيص نسب من الموازنة العامة للدولة لتحسين او
١٥. ضاع المرأة بالتعليم والصحة

(١) ماهر حماد جوهان ، تقرير رؤية العراق ٢٠٣٠ المستقبل الذي نصبو الية ، مصدر سابق ، ص٢٨.

(٢) سميرة الجبوري ، المرأة وفقر التمكين ، مصدر سابق .

١٦. تبني مفهوم الجندر وبلورته عبر فتح حوار مع كافة شرائح المجتمع عبر وسائل الاعلام بضرورة مشاركة المرأة في عملية البناء
١٧. التأكيد على دورها الاقتصادي من خلال تبني برامج التأهيل والتدريب لتمكينها اقتصاديا والتنسيق مع نساء الأعمال .
١٨. التصدي لظاهرة العنف ضد المرأة بالتعاون مع الوزارات المعنية .
١٩. اعتبار منظمات المجتمع المدني شريك اساس في تنفيذ مشاريع وزارة الدولة لشؤون المرأة.

### ثالثا:- رؤية استشرافية حول الدور السياسي للمرأة في العراق

لا يمكن الحديث عن تنمية حقيقية دون ادماج المشاركة السياسية لكل افراد المجتمع وتعد هذه المشاركة من اهم مؤشرات التنمية وفي هذا الإطار فإن الرؤية المستقبلية تعتمد على الاليات او الوسائل التالية :- (١)

١. تجسيد مبدأ المساواة بين المرأة والرجل الوارد في التشريعات بضمان التطبيق العملي لهذا المبدأ من خلال القانون والوسائل الأخرى الملائمة ، بما يضمن أن يكون للمرأة ما للرجل نفسه من حق في السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية .
٢. أعمام نظام الكوتا النسائية ومتابعة شمولها المناصب القيادية والوظائف العامة المهمة واللجان والجمعيات والوفود الرسمية والأنشطة الأخر .
٣. تشجيع عضوية المرأة في الأحزاب والنقابات ومنظمات المجتمع المدني ، ومنحها الثقة لشغل المناصب القيادية أو الرئيسة فيها وعدم تهميشها .
٤. مراجعة القوانين والتشريعات ورفع ما يؤطر منها للتمييز ضد المرأة بتشجيع المشرعين وصانعي القرار على تشريع القوانين التي تقدم مزيدا من الحماية والتمكين للمرأة وإقرارها.
٥. تشجيع النساء على الدخول في المنافسات الانتخابية باعتماد قوائم مستقلة خاصة بالنساء
٦. إنشاء مراكز للتعليم والتدريب السياسي للمرأة تتولى الارتقاء بمهارات القيادة وإعداد المرأة لمراكز القرار
٧. على الدولة إن توفر مؤسسات أنصاف وتأهيل ومراكز إيواء للنساء المتعرضات لانتهاك لحقوقهن بأي شكل من أشكال الانتهاك ، فضلا عن تقديم الخدمات الطبية والنفسية والقانونية وغيرها مجانا وتقديم إيه مساعدة أخرى تقتضيها حالة المرأة الضحية .
٨. تبني سياسة تشغيل تعطي للنساء كوتا أو حصة معينة في التعيينات الجديدة تتناسب مع وزنهن السكاني الكبير . وإعداد خطة التشغيل الوطنية على قاعدة الاحتياجات الفعلية أو التخصص المهني والعلمي، ومن خلال المنافسة الموضوعية .
٩. تعديل القوانين والتشريعات التي تعزز قيم المساواة والمشاركة وتحد من قيم التمييز.

(١) خطة التنمية الوطنية جمهورية العراق ٢٠١٨ - ٢٠٢٢، العراق ، المصدر السابق، ٢٣٩-٢٤٦.

# الاستنتاجات والتوصيات

## اولا / الاستنتاجات :-

١. لا يعني التمكين الاقتصادي للمرأة تزويدها بالموارد المادية فقط، بل إعطاؤها القوة والمساعدة الكافية من خلال مجموعة متكاملة ومتنوعة من البرامج والقوانين والخطط والسياسات، من أجل ضمان وصولها إلى هذه الموارد بالشكل الذي يعزز ثقتها بنفسها لكونها قادرة على تحسين مستواها الاقتصادي، في الوقت نفسه تعد فيه قوة دافعة لعجلة نمو وتطور البلد.
٢. افتقار الوعي الاجتماعي لأهمية دور المرأة في التنمية على وفق للمفهوم الشامل الذي يتخطى المواضيع الكمية والإعمال القاسية لما تقوم به المرأة له قيمة اقتصادية كبيرة.
٣. تتمثل أهم الحلول لمعوقات تمكين المرأة الاقتصادي بزيادة الوعي لدى الرجال والنساء على حد سواء بأهمية المرأة باعتبارها عنصر أساسي لأنعاش الاقتصاد والمساهم في عملية التنمية، وذلك بتضافر المؤسسات (التعليمية، والعالمية، والدينية)، و التوسع في توفير الخدمات وانماط العمل و توفير وتحسين مواصلات النقل العام ، والعمل على توفير التأهيل والتدريب اللازمين للمرأة لتمكينها من المنافسة وتسيير أعمالها .
٤. ان تمكين المرأة في المجالات التنموية لا يمكن ان يتحقق بفعل القوانين والتشريعات الصادرة فحسب بل ينبغي ان يزداد وعي المرأة وحقوقها وان تتولد القناعة لديها بانها قادر على الاندماج في سوق العمل والوصول الى المراكز المهمة في المجتمع فهي ما زالت ترى انها ستبقى في اغلب التوقعات في حاله من التراجع والتبعية للأخر وهي تمثل قناعه بان هذا السياق طبيعي حق المرأة فهي تلجا الى الداخل الحياه من حيث الأسرة والبيت فقط في اغلب الاحيان ويكون مستوى النشاط الخارجي الداعي الى تمكينها اكثر اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا قليل النمو والحركة الايجابية .
٥. هناك عدم وعي و ضعف للمرأة العراقية والاماراتية والمصرية في مستوى القناعة و المعرفة لدى المرأة نفسها بحقوقها و حرية اتخاذها للقرار منذ الصغر ومنذ مرحلة المراهقة اذ توجد قناعة تامة بأن قرارها يجب ان يكون بيد غيرها.
٦. رؤية المرأة العراقية لمستقبلها مازالت في حالة تشاؤم فهي مازالت ترى انها ستبقى في اغلب التوقعات في حالة من التراجع و التبعية للاخر وهي تمتلك قناعة تامة بأن هذا السياق او السلوك الحياتي طبيعي بحق المرأة . فهي تلجئ الى الداخل الحياتي من حيث الاسرة و البيت فقط في اغلب الاحيان ويكون مستوى النشاط الخارجي الداعي الى تمكينها اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا قليل النمو و الحركة ايجابي.
٧. مازالت المعوقات كثيرة في تمكين المرأة العراقية خياريا تبدأ من المعايير الاجتماعية التي تعتبر اكثر العوامل تأثيرا من حيث المعوقات ومرورا بالتربية الاسرية ومستوى وعيها لذاتها التي ايضا لا تقل من حيث الاهمية في التأثير.

٨. على الرغم من أهمية أثر مؤسسات التمويل والإقراض الأصغر في تفعيل وتنشيط دور المرأة الاقتصادي، إلا إنها في العراق تفتقد إلى عنصر الاستدامة ويغلب عليها الطابع الدعائي، كما تفتقر إلى ضوابط واضحة في الإقراض والتسديد وفي الرقابة والمتابعة.
٩. على الرغم من أهمية ما سعت إلى تحقيقه خطط التنمية على وفق لرؤية منطقية تتوافق مع العقل ولا تتنافى مع الأديان والشرائع فقد أغفلت التركيز على قضية الأصل أو المرتكز الأساس في كل هذا وهو توفير القاعدة الاقتصادية المستقلة القائمة على النشاطات الإنتاجية والتي تعتمد على تشغيل القوى الاجتماعية القادرة على العمل والتي تعد المرأة أنساناً" ومواطنة عاملة ذات إنتاجية تسهم في الاقتصاد.

### ثانياً / التوصيات :-

١. تشكل المرأة العصب الأساسي في عملية التنمية، فوجب الأهتمام بها وتمكينها من الخدمات المالية والخدمات الغير مالية ، وذلك بالتعاون مع الحكومة ومؤسسات الدولة والقطاع الخاص وكذلك مؤسسات المجتمع المدني والدول المانحة كل وفق إختصاصه.
٢. العمل على رفع المستوى الثقافي للمرأة بالمجالات الاقتصادية وذلك بإقامة المؤتمرات والندوات وورش العمل المختصة وذلك بأقامة الدورات التأهيلية والتدريبية وتبادل الخبرات المحلية والاقليمية والدولية.
٣. الاطلاع على التجارب في مختلف الدول العربية والدول التي لها خصوصية في مجال تمكين المرأة وتبادل الخبرات بين الجهات المختصة حتى يتحقق التكامل وتعم الفائدة .
٤. تعزيز المرأة المعيلة في زيادة دخلها ، والإسهام في عملية التنمية ، باعتبارها ليست مجرد عملية زيادة في الإنتاج أو ارتفاع في الدخل ، وإنما تنطوي على تغيير هيكلي في الاقتصاد من خلال تقديم المساعدة الفئات الفقيرة في وضع أنفسهم ضمن المسار الاقتصادي الرئيس من خلال زيادة وتحسين إمكانية وصولهم إلى الأرض عن طريق استصلاح الأراضي وتقديم الدعم للفلاحين في العراق .
٥. يجب أن يتم تشجيع المرأة على دخول مهن غير تقليدية تحتوي على كسب ونجاح أفضل في المستقبل مثل المهن التجارية والإدارية.
٦. تقليص المسافات بين المناطق السكنية ومدارس الفتيات وخاصة في الريف. من أجل القضاء على عدد من أسباب تسرب الإناث من التعليم المتعلقة بالخوف الأمنية لأسرة الفتاة وزيادة تكاليف تعليمهن (عند إضافة تكلفة النقل إليها).
٧. يتعين على واضعي الخطط التعليمية التحقق من أن تحظى الفتيات ببيئة داعمة توسع من آفاقهن وتتجاوز الصور النمطية التي تقيد طموحهن.
٨. الابتعاد عن تشريع بعض القوانين التي تحفز المرأة على عدم العمل بعدها معالة اقتصاديا مثل تقديم إعانات غير مشروطة للأرامل، أو تشجيعها للعودة للمنزل مثل قانون التقاعد المبكر، أو تعزز التمييز

ضدها في سوق العمل مثل توفير إجازات خاصة للعاملة لا تقابلها إجازات خاصة للعامل قريبة لها في المدة والأجر. لما لهذه التشريعات من آثار سلبية كثيرة كإضعاف قدرة المرأة على الوصول إلى الوظائف المرتفعة الأجر ومراكز صنع القرار، وعيشها مدة طويلة من حياتها بإنتاجية وأجر منخفض، فضلا عن عدها مستفيدة سلبية من عملية النمو الاقتصادي.

٩. تفعيل القوانين الخاصة بتنظيم عمل المرأة وتحديد حقوقها في مجال المشاركة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحمايتها من التعرض للظلم .

١٠. اعداد وتنفيذ خطوات منهجية لجمع البيانات واعداد الاحصائيات واجراء البحوث على المستوى الوطني لتقييم وضع المرأة العراقية ودراسة حالتها والوقوف على المعوقات التي تعرقل تمكين المرأة في مجالات التنمية المختلفة .

١١. نشر التوعية بحقوق المرأة وذلك بتنفيذ حملات اعلامية وبرامج توعية تستهدف فئات المجتمع كاملة .

# المصادر

## المصادر

اولا: القران الكريم

ثانيا: الكتب

١. أبو غزالة هيفاء، إدماج النوع الاجتماعي في الخطط والسياسات الوطنية، الأردن، ٢٠٠٧.
٢. ابو غزالة هيفاء، منظمة المرأة العربية (٢٠١١ - ٢٠٢٠) الاستراتيجية العربية لمناهضة العنف ضد المرأة " حق المرأة العربية من حياة خالية من العنف " ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، ٢٠١١ .
٣. أيبيرت ،فريد رشيد ، مشاركة النساء في السلام الامن والعمليات الانتقالية في العالم العربي ، بيروت ، ٢٠١٧.
٤. باهي ،ريهام ، التمكين الاقتصادي والاجتماعي واثره على المشاركة السياسية للمرأة -خبرات دولية ،مؤسسة فريدريش ،أيبيرت ،ط١،مصر، ٢٠١٧.
٥. توفيق نشوى ثابت ، تمكين المرأة ودورها في عملية التنمية المستدامة ،القاهرة ، ٢٠٠٤ .
٦. حسن يحيى حمود ،مستقبل القوة العاملة في ضوء اعادة هيكلة الاقتصاد العراقي والمتغيرات الدولية ، دراسات في الاقتصاد العراقي، مركز العراق للدراسات، العراق ، الطبعة الاولى، ٢٠١٢ .
٧. حسين كريم سالم، نحو رؤية استراتيجية للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في العراق ، مركز البيانات للدراسة و التخطيط ، العراق ، ٢٠١٨.
٨. رعدة ،احمد ، داخل الأسرة والمجتمع ، منظمه الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، سلسلة كتب برامج التنمية الثقافية ، دمشق ، ٢٠٠٣.
٩. سيد امبابي محمد علي ، "الاقتصاد والبيئة"، المكتبة الاكاديمية، الطبعة الاولى، القاهرة، ١٩٩٨.
١٠. شعبان عبدة ،عبير ، سحر عبد الرؤوف، التنمية الاقتصادية وإشكالاتها، تأثير الفقر-التلوث البيئي-التنمية المستدامة، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٣.
١١. طلبة ، مصطفى كمال ، "انقاذ كوكبنا التحديات..والامال"، الطبعة الثانية، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ١٩٩٥.
١٢. عبد البديع ،محمد ، "اقتصاد الحماية البيئية"، دار الامين للطباعة، مصر، ٢٠٠١.
١٣. عبد الخالق عبد الله، " التنمية المستديمة والعلاقة بين البيئة والتنمية " ، مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة كتب المستقبل العربي (١٣)، الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٩٨.
١٤. عبد الفتاح ناجي، أحمد ، التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية والحديثة ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٣.
١٥. علي زيني محمد ، الاقتصاد العراقي، لندن ، الطبعة الثالثة ، المملكة المتحدة.

١٦. المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية ألفتاح ، مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي ، رام الله - فلسطين ، ٢٠٠٦ .
١٧. محمد حوسو ، عصمت ، الجندر الابعاد الاجتماعية و الثقافية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان - الاردن ، ٢٠٠٨ .
١٨. محمد عباس و البلتاجي ، بدوي ، يسرى محمد ، المحاسبة في مجال التنمية المستدامة . الطبعة الاولى ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٣ .
١٩. محمد فضل الله ، السيد ، تأملات اسلامية حول المرأة ، مكتبة السيد فضل الله محمد حسين فضل الله ، الطبعة السادسة ، لبنان ، ١٩٩٧ .
٢٠. موسشيت ، دوجلاس ، " مبادئ التنمية المستدامة " ، ترجمة بهاء شاهين ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، ٢٠٠٠ .
٢١. يونيفيم - مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي ٢٠٠٣ .

### ثالثاً:- البحوث والمجلات والنشرات الدورية

١. أحمد حافظ ، شرح نظام التعليم الجديد في كل الصفوف وموعد إلغاء اللغات وشكل المناهج ، بوابة الأهرام ، ٢٠١٨/٥/٢ ، الرابط : <http://gate.ahram.org.eg/index.aspx>
٢. احمد عمر الراوي ، واقع البطالة في العراق وتحديات معالجتها ، مجلة عالم التطوع العربي ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ٢٠٠٩ .
٣. احمد غنيم ، البطالة في مصر ، البوابة العربية للتنمية ، مقال منشور بتاريخ ١٧ فبراير ٢٠١٥ .
٤. الامارات والريادة في التمكين الاقتصادي للمرأة ، مقال منشور ، بتاريخ ٦ فبراير ، ٢٠١٦ على الموقع الالكتروني : <https://www.alittihad.ae>
٥. أمال شلاش ، المرأة والاقتصاد ، دراسة قدمت لليونيقيم ، بغداد ، ٢٠٠٣ .
٦. امنة حسين صبري ، الاطار العام لمؤشرات التنمية المستدامة ، طرق القياس و التقييم ، مجلة المخطط و التنمية ، العدد ٣٢ ، العراق ، ٢٠١٥ .
٧. ايمان عبد الكاظم وشيما رشيد ، التنمية والنوع الاجتماعي في العراق : الادوار وخيارات التمكين ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، كلية الادارة والاقتصاد جامعة الكوفة ، المجلد الرابع عشر - العدد (٣)-الجزء الاول - حزيران - ٢٠١٧ .
٨. ايمان عكور ، التمكين الاقتصادي للمرأة الواقع و الآفات وزارة العمل الاردنية نموذجاً ، وزارة العمل الاردنية ، الاردن ، بدون سنة
٩. باسل البستاني ، جدلية نهج التنمية البشرية والمستدامة ، منابع التكوين وموانع التكوين ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠٩ .

١٠. تغريد رامز هاشم العذاري وسعدون شلال ظاهر، المشاركة السياسية للمرأة في الانتخابات البرلمانية العراقية بعد عام ٢٠٠٣م ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية / جامعة بابل نيسان ، العدد/٤٣ ، ٢٠١٩ العراق .
١١. ثائر رحيم كاظم ، معوقات تمكين المرأة في المجتمع العمراني دراسة ميدانية في جامعة القاضية ، مجلة جامعة بابل ، العلوم الانسانية ، مجلد ٢٤ ، العدد ٢ ، ٢٠١٦ .
١٢. جيزس ألكيزار واخرون ، النساء و العمل في مصر دراسة حالة لقطاعي السياحة و تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ، ورقة عمل، مؤسسة التدريب الأوروبية، ٢٠١٩ .
١٣. حسين احمد دخيل السرحان ، التنمية البشرية المستدامة وبناء مجتمع المعرفة ، مجلة اهل البيت عليهم السلام العدد ١٦ .
١٤. حنان عبد الخضر هاشم ، واقع ومتطلبات التنمية المستدامة في العراق ارث الماضي وضرورات المستقبل ، مركز دراسات الكوفة ، العراق ، ٢٠١١ .
١٥. خطة التنمية الوطنية جمهورية العراق ٢٠١٨- ٢٠٢٢، العراق ، بدون سنة .
١٦. دونالدو رومانو، الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة، مواد تدريبية، المركز الوطني للدراسات الزراعي (NAPC)، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي بالتعاون مع منظمة الأغذية الزراعة للأمم المتحدة (FAO).
١٧. رقامي محمد و ايمان بوشنقىر ، التنمية المستدامة بين الواقع و التحليل ، الملتقى الدولي حول معوقات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي ، جامعة قلمة ، ٢٠١٤ .
١٨. ريديا ديب- سليمان مهنا، التخطيط من اجل التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد ٢٥، العدد الأول، ٢٠٠٩ .
١٩. سامي عوادي واخرون ،تحولات سوق العمل وانعكاساتها على حقوق المرأة العاملة تونس ومصر والبحرين ،البرنامج الاقليمي للنقابات ،مؤسسة فريديش ايبيرت، بدون سنة
٢٠. سان صالح ، المشاركة السياسية للمرأة و الوصول الى موقع صنع القرار ، الحوار المتمدن : العدد ١٤٨٣ : ٢٠٠٦ .
٢١. سعود مبارك سالم البادري وسيف بدر محمد الكندي ، اسباب تفوق الاناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي واولياء امور الطلبة ، مجلة روافد ، المجلد ٣-العدد ١ / جوان ، الامارات، ٢٠١٩ .
٢٢. سمر الباجوري ، تمكين المرأة لتحقيق التنمية المستدامة في افريقيا ، المركز الديمقراطي العربي ، مجلة الدراسات الافريقية و حوض النيل ، مجلد عدد ٥، مصر، دون سنة
٢٣. سمية حوادسي ، البعد الجندي في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة ، الجزائر ، جامعة باشه ، مجلة جيل الدرامات السياسة و العلاقات الدولية العدد ١٨ .

٢٤. سميرة الجبوري ، المرأة وفقر التمكين ، الحوار المتمدن ، ٢٠١٢ ، متوفر على الموقع الالكتروني  
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=322093>
٢٥. سناء مصطفى ، الواقع الاقتصادي للمرأة العراقية ، ٢٠١٩ ، على الموقع  
<https://www.azzaman.com>
٢٦. شريفة بنت خلفان اليحيائية ، التعليم وتمكين المرأة الخليجية (المواطنة الناقصة) ، المركز العربي  
 للأبحاث ودراسة السياسات الدوحة - قطر ، ٢٠١٧ .
٢٧. صابر بلول ، التمكين السياسي للمرأة العربية بين القرارات والتوجيهات الدولية والواقع ، مجلة جامعة  
 دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد ٢٥ ، العدد الثاني ، ٢٠٠٩ ، دمشق .
٢٨. صالح العصفور ، "الموارد الطبيعية واقتصاديات نفاذها" ، مجلة جسر التنمية ، العدد (٥) ٢٠٠٤ .
٢٩. صفاء ابراهيم جاسم الموسوي ، اثر الرقابة الدولية على الانتخابات التشريعية العراقية لسنة (٢٠١٤)  
 دراسة مقارنة ، العراق ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ١١٢ ، بحث منشور على الشبكة الدولية للمعلومات  
[www.ihec.iq/ihecftp](http://www.ihec.iq/ihecftp)
٣٠. الصفحة الرسمية لمجلس النواب العراقي ، الدورة الانتخابية الاولى .
٣١. عدنان ياسين مصطفى ، التشغيل والبطالة في المجتمعات المتأثرة بالنزاع حالة العراق ، مركز البيان  
 للدراسات والتخطيط .
٣٢. علي ميرزا ، العراق الواقع والافاق الاقتصادية ، المؤتمر الاول لشبكة الاقتصاديين العراقيين ، بيروت  
 ، ٢٠١٣ .
٣٣. عمرو الجراح ، مصطفى النمر ، الاقتصاد المصري بعد ٢٠١٣ قراءة تحليلية ، المعهد المصري  
 للدراسات ، ٢٠١٩ .
٣٤. فاطمة حافظ ، تمكين المرأة الخليجية جدل الداخل والخارج ، مركز الامارات للدراسات والبحوث  
 الاستراتيجية ، الامارات ، ٢٠١٧ .
٣٥. فالح خلف علي وعلي شديخ الزبيدي ، أثر الإنفاق التربوي على جودة التعليم في العراق ، مركز البيان  
 للدراسات والتخطيط ، ٢٠١٩ .
٣٦. فريدة علام اسماعيل ، انظمة الكوتا وتفعيل المشاركة السياسية للمرأة ، ٢٠٠٤ .
٣٧. كاترين ايلبورغ واخرون ، المرأة والعمل والاقتصاد (مكاسب الاقتصاد الكلي من المساواة بين الجنسين)  
 ، مذكرة مناقشات خبراء صندوق النقد الدولي ، ٢٠١٣ .
٣٨. كاظم احمد حمادة البطاط : التنمية المستدامة مسار جديدين نظريات التنمية الحديثة ، المجلة العراقية ،  
 للعلوم الادارية ، العدد (١٨) ، العراق ، ٢٠٠٧ .
٣٩. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، مجموعة الإحصاءات والمؤشرات الاجتماعية ، نيويورك ،  
 العدد ٥ ، ٢٠٠٢ .

٤٠. اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، تحليل الوضع السكاني في العراق ،العراق، ٢٠١٢.
٤١. مالك عبد الحسين احمد ، تمكين المرأة العراقية في مجالات التنمية ، مجلة الاقتصاد الخليجي العدد ٢٣ | ٢٠١٢.
٤٢. مالك عبد الحسين احمد ، البطالة في العراق الاسباب والنتائج والمعالجات ،مجلة التقني ، الكلية التقنية لإدارية البصرة ، العدد ١٦، العراق، ٢٠٠٨.
٤٣. مأمون احمد محمد النور ، التنمية المستدامة ،مجلة الامن والحياة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، السعودية ،العدد ٣٦١ مايو ٢٠١١.
٤٤. مايح شبيب الشمري ، تشخيص المرض الهولندي و معوقات الاقتصاد الريعي في العراق ، مجلة الغري للعلوم الادارية ،كلية الادارة و الاقتصاد جامعة الكوفة ، ٢٠١٠.
٤٥. محمد عباس ، امجد حمدي ، الانفاق على الصحة في النظم المصرية دراسة مقارنة، المعهد المصري للدراسات ، ٢٠١٩.
٤٦. محمد عبد الكريم عبد ربه، "مقدمة في اقتصاديات البيئة"، قسم الدراسات البيئية معهد الدراسات العليا والبحوث، جامعة الاسكندرية فبراير، ٢٠٠٣.
٤٧. محمد عدنان وديع، "مفهوم التنمية"، مجلة جسر التنمية، العدد الاول، ٢٠٠٤، ص٧. وثيقة الالكترونية على الموقع <http://www.arab-api.org/deve>
٤٨. محمود ابو العيون ،تطورات السياسة النقدية في جمهورية مصر العربية والتوجيهات المستقبلية ،ورقة عمل رقم ٧٨ البنك المركزي المصري ،مصر، ٢٠٠٣
٤٩. محمود محمد طاهر العبادي و اخرون ،استخدام التحليل العاملي للمقارنة بين اسباب البطالة لكلا الجنسين في العراق ،المجلة العراقية للعلوم الاحصائية العدد (٢٥)،العراق، ٢٠١٣.
٥٠. مدحت عادل ، مقال عن دراسة اصحاب الاعمال يفضلون عمالة الذكور على الاناث لتخوفهم من اجازات الوضع ، ٢٠٢٠.
٥١. مشيرة العشري ، تأسيس الفقر بين الواقع الاقتصادي و غياب العدالة الاجتماعية ، مجلة العلوم الاجتماعية - المركز الديمقراطي العربي المانيا - برلين . العدد ٥٢، ديسمبر ، مصر ، ٢٠١٧.
٥٢. مصطفى جاويش، السياسة الصحية لماذا غابت عن التعديلات الدستورية في مصر، المعهد المصري للدراسات ، ٢٠١٩.
٥٣. منار محمد إسماعيل بغدادي ، تقويم سياسات التعليم قبل الجامعي في مصر، مجلة دراسات في التعليم الجامعي العدد الثلاثون ،مصر، ٢٠١٥.
٥٤. المولدي الاحمر تونس ، الحد من الفقر بين النساء في المناطق الريفية في العالم العربي ، مركز المرأة العربية للتدريب و البحوث - كوثر - حي الخضراء - تونس الجمهورية التونسية ، مارس ٢٠١٢.

٥٥. مي حمودي عبد الله الشمري ، واقع واسباب البطالة في العراق بعد عام (٢٠٠٣) وسبل معالجتها ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السابع و الثلاثون، العراق، ٢٠١٣.
٥٦. ناتاشا ريديج ، وزارة التعليم بدولة الامارات العربية المتحدة ، منطقة راس الخيمة ٢٠٠٧، الاختلافات بين الامارات من حيث الدخل ونتائج الاختبارات والتغيب عن الدراسة ، الامارات ٢٠٠٧.
٥٧. نهلة الصعيدي ، المرأة و تحقيق التنمية المستدامة ،، الاثنين ٢١ مايو ٢٠١٨ . على موقع.  
[https ;/www. youm7 . com/story/2018/5/21% D8 ; A 7% Dg 84%](https://www.youm7.com/story/2018/5/21%D8%AB7%D9%84)
٥٨. نوزاد عبد الرحمن الهيتي ، التنمية المستدامة الحالة الراهنة والتحديات المستقبلية،مجلة علوم انسانية ، عدد٥٥ ، نوفمبر، ٢٠٠٠.
٥٩. هدى زوير الدعيمي، البطالة في العراق الواقع والانعكاسات ، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٠٦، العراق

#### رابعا :- الأطاريح والرسائل الجامعية

١. احمد محمد جاسم محمد العكيدي، التنمية المستدامة – دول مجلس التعاون الخليجي الواقع والافاق"، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الانبار، ٢٠٠٥.
٢. ايوب انور حمد سماقة يي ، تحليل العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة مع اشارة خاصة لحالة محافظة اربيل ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد ، ٢٠٠٦.
٣. بوزيد رحمة ، دور الادارة المدرسية في مواجهة : ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة المديرين ،رسالة ماجستير ،جامعة العربي بن مهدي ، ام البواقي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، ٢٠١٥ .
٤. حنان عبد الخضر هاشم ، سبل مواجهة الفقر و اثرها في تقدير التنمية المستدامة في العراق ، رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة ، كلية الادارة والاقتصاد ، ٢٠١١ .
٥. رجاء عبد المجيد سالم ، السياسة التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي في مصر للفترة من (١٩٨٠ – ٢٠٠٠) دراسة تحليلية ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر، ٢٠٠٤
٦. ريمي رياض، اثر برامج سياسية التشغيل على مواجهة البطالة في الجزائر (دراسة مقارنة بين الفترتين (١٩٩٠ - ٢٠١٠) ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التيسير ، ٢٠١١.
٧. زهرة خضير عباس العبيدي، تحليل العوامل المؤثرة في حصيلة الضرائب المباشرة وغير المباشرة في العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠١٠)، أطروحة دكتوراه ، كلية الإدارة و الاقتصاد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢
٨. صالحه سهيل العامري ، دور المرأة الاماراتية في المشاركة السياسية ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية ، جامعة الشرق الاوسط ، الامارات ، ٢٠١٣.

٩. غزال العوسى ، أثر الاوضاع السياسية والامنية على اداء الاقتصاد القومي "دراسة مقارنة بين مصر وتونس خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٣" ، كلية الحقوق - جامعة طنطا ، القاهرة ٢٠١٤ .
١٠. فرج بشير خليفة العمراني ، العلاقة المتبادلة بين التنمية المستدامة و البيئية ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .
١١. كمال عبد الفتاح ، (الفكر العربي التنموي في ظل العولمة )، رسالة ماجستير ، فلسطين ، ٢٠١٠ .
١٢. يوسف بن يزة "التمكين السياسي للمرأة وأثره في تحقيق التنمية الإنسانية في العلم العربي ، دراسة في ضوء تقارير التنمية الإنسانية العالمية ٢٠٠٣ - ٢٠٠٨" رسالة ماجستير ، كلية الحقوق ، قسم العلوم السياسية ، الجزائر ، ٢٠١٠ .

### خامسا: التقارير ونشرات المنظمات الدولي

١. الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ الرؤية ومحاور العمل ، المجلس القومي للمرأة، جمهورية مصر العربية، ١١ اذار عبد الرزاق السنهوري مدينة نصر- الطبعة الاولى.
٢. الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة في مصر للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٦).
٣. الامم المتحدة (الاسكوا) ، التقرير العربي الاول للتنمية المستدامة ، العدد الاول ١٠ نوفمبر ٢٠١٧
٤. الامم المتحدة ، التقرير الاقليمي العربي للمراجعة و التقييم العشري لتنفيذ منهاج عمل بيجين للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، نيويورك ، ٢٠٠٤ .
٥. الامم المتحدة ، المرأة و تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة العربية (دراسة استرشادية)- ملخص تنفيذي ، منظمة المرأة العربية، بدون سنة.
٦. الامم المتحدة ، تحويل عالما : خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ ، الجمعية العامة ، ٢٥ | ايلول | سبتمبر ٢٠١٥ ، الدورة السبعون البندان ١٥ | ١٦ | من جدول الاعمال .
٧. الامم المتحدة ، تقرير اهداف التنمية المستدامة ٢٠١٧ ، نيويورك ، ٢٠١٧ .
٨. الامم المتحدة ، تقرير الاهداف الانمائية للاليفية التقرير القطري الثاني ، وزارة التخطيط ، مصر ، ٢٠٠٤ .
٩. الامم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية ، ٢٠١٣ .
١٠. الامم المتحدة ، تقرير اهداف التنمية المستدامة نيويورك ، ٢٠١٨ .
١١. الامم المتحدة ، بطالة الشباب في المنطقة العربية: أسباب وحلول ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، بيروت - لبنان ، ٢٠١٦ .
١٢. بثينة مريبع ، جورجيا دياولي ، واقع النوع الاجتماعي في تونس ، تونس ، ٢٠١٤ .
١٣. برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقارير التنمية البشرية ، نشرات متفرقة .

١٤. برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقرير التنمية الانسانية العربية للعام ٢٠١٦ ، المكتب الاقليمي للدول العربية ، بيروت -لبنان ، ٢٠١٦ .
١٥. برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقرير التنمية البشرية (شباب مصر بناء مستقبلنا) ، مصر ، ٢٠١٠ .
١٦. برنامج الامم المتحدة الانمائي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، تقرير التنمية البشرية، نشرات متفرقة .
١٧. برنامج الامم المتحدة تقارير التنمية البشرية ، ٢٠١١ ، نشرات متفرقة .
١٨. البرنامج الانمائي للأمم المتحدة ، التقرير الوطني للتنمية البشرية (العراق) ، العراق ، ٢٠١٤ .
١٩. البرنامج الانمائي للأمم المتحدة ، تقارير التنمية البشرية ، نشرات متفرقة .
٢٠. البنك الدولي ، معهد اليونسكو ، جمهورية مصر العربية للمدة (٢٠١٧-٢٠٠٠) .
٢١. البنك الدولي ، جمهورية مصر العربية للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠) .
٢٢. البنك الدولي ، معهد اليونسكو ، الامارات العربية المتحدة للمدة (٢٠١٧-٢٠٠٠) .
٢٣. البنك الدولي ، معهد اليونسكو للإحصاء ، العراق .
٢٤. البنك الدولي على الموقع الالكتروني : <https://data.albankaldawli.org> .
٢٥. البنك الدولي، الامارات العربية المتحدة للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٠) .
٢٦. البنك الدولي، الامارات العربية المتحدة للمدة (٢٠١٧-٢٠٠٠) .
٢٧. البنك الدولي، الامارات العربية المتحدة للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠) .
٢٨. البنك الدولي، المؤشر الصحي في العراق للمدة ٢٠٠٠ - ٢٠١٨ .
٢٩. البنك الدولي، المؤشر الصحي لدولة الامارات خلال المدة ٢٠١٨-٢٠٠٠ .
٣٠. البنك الدولي، جمهورية مصر العربية للمدة من (٢٠١٩-٢٠٠٠) .
٣١. البوابة الرسمية لحكومة الامارات، المرأة الاماراتية، الامارات، على الموقع الالكتروني ، [.https://u.ae/ar-ae](https://u.ae/ar-ae) .
٣٢. البوابة الرسمية لحكومة الامارات، <https://u.ae/ar-ae> .
٣٣. البوابة الرسمية لدولة الامارات، المرأة الاماراتية، الامارات ، ٢٠٢٠ .
٣٤. بيانات البنك الدولي ، جمهورية مصر العربية .
٣٥. بيانات البنك الدولي، جمهورية مصر العربية للمدة من (٢٠١٨-٢٠٠٠) .
٣٦. بيانات مجلس النواب العراقي ، دورات انتخابية متفرقة .
٣٧. التجربة البرلمانية للمرأة الاماراتية ، كلية دبي للإدارة الحكومية ، فبراير ٢٠٠٩ .
٣٨. التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، ٢٠٠٧ .
٣٩. تقرير التنمية البشرية الثانية لدولة قطر ، الارتقاء بالتنمية المستدامة رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠ ، الامانة العامة لتخطيط التنموي ، ٢٠٠٩ .

٤٠. التقرير الطوعي الأول حول أهداف التنمية المستدامة ٢٠١٩ (انتصار إرادة وطن)، ٢٠١٩ .
٤١. تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي لسد الفجوة بين الجنسين ،التوازن بين الجنسين ،٢٠١٦ على الموقع الإلكتروني: <https://www.mfnca.gov.ae/ar/areas-of-focus/elections/2015>
٤٢. التقرير الوطني دولة الامارات العربية المتحدة بيجن +٢٠ ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٤ .
٤٣. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي الجهاز المركزي الإحصاء والتكنولوجيا المعلومات ، تقويم الإحصاءات النوع الاجتماعي في العراق . الأمم المتحدة .نيويورك .٢٠٠٩ .
٤٤. جمهورية العراق ،المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ،العراق ، أبريل ، ٢٠١٠ .
٤٥. الجهاز المركزي للإحصاء ، اهداف تنمية المستدامة ، قسم احصاءات تنمية البشرية ، العراق ، ٢٠١٧ .
٤٦. رفيقة محمود ، تقرير صورة المرأة في المناهج الدراسية العربية ، تونس ، ٢٠٠٦ .
٤٧. سهام عبد الحميد ، دور المرأة العراقية في التنمية لأقتصاديه والاجتماعية ، بغداد ، الجهاز المركزي للإحصاء ، ١٩٩٩ .
٤٨. الشبكة العالمية للمعلومات ، باقر محمد علي وردم ، "القضايا العشر التي تحدد مستقبل التنمية في العالم" ، مركز الاخبار- امان ، ٢٠٠٤ .
٤٩. صندوق الامم المتحدة الانمائي للمرأة ، مدخل سياسات النوع الاجتماعي ، مكتب غربي اسيا ، ٢٠٠٠ .
٥٠. الطاقة لأغراض التنمية المستدامة في المنطقة العربية، إطار للعمل ،برنامج الأمم المتحدة للبيئة – المكتب الإقليمي لغربي آسيا.
٥١. علي ليلة ، تقرير إقليمي عن الدراسات المسحية للمشروعات ألموجهه للمرأة العربية في مجال التعليم ، منظمة المرأة العربية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .
٥٢. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، التقرير الإقليمي العربي للمراجعة والتقييم العشري لتنفيذ منهاج عمل بيجن ، نيويورك ، ٢٠٠٤ .
٥٣. لجنة المرأة قطاع شؤون الانسان والبيئة ، ندوة المرأة والتنمية في دول مجلس التعاون الخليجي العربية ، الادارة الاجتماعية ،الرياض ، ٢٠١٠ .
٥٤. ماهر حماد جوهان ، تقرير رؤية العراق ٢٠٣٠المستقبل الذي نصبو اليه ، ٧٥وزارة التخطيط ، بدون سنة
٥٥. المجلس الصحي العالي الامانة العامة ،الاستراتيجية الوطنية ٢٠٠٨-٢٠١٢،المملكة الاردنية الهاشمية.
٥٦. المجلس القومي للمرأة ، المرأة في مصر ، القاهرة ، ٢٠٠١ .
٥٧. المجلس القومي للمرأة ،جهود تمكين المرأة المصرية ٢٠١٤-٢٠١٩، اغسطس ٢٠١٩ .
٥٨. المجلس القومي للمرأة ،الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ ، ط١ ، مارس ، ٢٠١٧ .
٥٩. مجموعة البنك الدولي ، اطلس اهداف التنمية المستدامة ٢٠١٨ من مؤشرات التنمية العالمية البنك الدولي للإنشاء و التعمير ، البنك الدولي ، ٢٠١٨ .

٦٠. مسيرة المرأة الاماراتية من التأسيس الى التمكين، مقال منشور في مجلة درع الوطن، مديرية التوجيه المعنوي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠١، على الموقع الالكتروني: [www.nationshield.ae](http://www.nationshield.ae)
٦١. منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD، التمكين الاقتصادي للمرأة في بعض الدول العربية، ترجمة المنظمة العربية للتنمية الادارية، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٨.
٦٢. منظمة العمل الدولية، العمل الاثق واجندة العام ٢٠٣٠ من اجل التنمية المستدامة، بدون سنة.
٦٣. منظمة العمل الدولية، تمكين المرأة اجتماعيا واقتصاديا والمساواة بين الجنسين، الاجتماع الاقليمي الافريقي الثاني عشر، ٢٠١١.
٦٤. منظمة المرأة العربية، النوع الاجتماعي وإبعاد تمكين المرأة في الوطن العربي، القاهرة\_ جمهورية مصر العربية، ٢٠١٠.
٦٥. منظمة المرأة العربية، النوع وعلم الاجتماع والعمل المؤسسة، ط١، القاهرة، ٢٠١١.
٦٦. منظمة المرأة العربية، نظرة تحليلية لوقائع مؤتمر المرأة العربية في الاجندة التنموية ٢٠١٥ - ٢٠٣٠، القاهرة، ٢٩ نوفمبر - ١ ديسمبر ٢٠١٥، مصادر متفرقة.
٦٧. هدي محسن العلق، هدى هداوي محمد، المؤتمر السنوي لهيئة رعاية الطفولة في العراق مؤشرات احصائية حول وضع الطفولة في العراق، العراق، ٢٠٠٧.
٦٨. مؤتمر الامم المتحدة، ري + ٢٠ جانيرو، البند ١٠ من جدول الاعمال، الامم المتحدة، ٢٠١٢.
٦٩. مؤتمر التاسع لقمة المرأة العربية، استراتيجية النهوض بالمرأة العربية، عمان\_ الأردن، ٢٠٠٢.
٧٠. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، العراق للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٠)
٧١. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، واقع النوع الاجتماعي في مؤسسات ووزارات الدولة في العراق، العراق، ٢٠١٨.
٧٢. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية، نشرات متفرقة (٢٠٠٠-٢٠١٨).
٧٣. وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية ٢٠١٨-٢٠٢٠، جمهورية العراق، ٢٠١٨.
٧٤. وزارة التخطيط، أهداف التنمية المستدامة "اصلاحات جوهرية"، جمهورية العراق، بدون سنة.
٧٥. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، التقرير الوطني لحال التنمية البشرية -العراق-، ٢٠٠٨.
٧٦. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المرأة والرجل في العراق قضايا واحصاءات، العراق، ٢٠٠٩.
٧٧. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، احصاءات القوة العاملة في العراق.
٧٨. وزارة الدولة لشؤون البيئة، وثيقة اطار الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، مصر، ٢٠٠٣.
٧٩. وزارة الصحة، السياسة الصحية الوطنية ٢٠١٤-٢٠٣٠، كانون الثاني ٢٠١٤.

٨٠. وزارة الصحة العراقية، التقرير السنوي، نشرات متفرقة.
٨١. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، النشرة الاحصائية السنوية، العراق، نشرات متفرقة.
٨٢. وزارة التربية والتعليم، الامارات العربية المتحدة، نشرات متفرقة.

#### ساسا:- الانترنت

1. htt\ communication . akbarmontaba . com \ 194 – topic
2. https ;//unhabita .Org/wp –conect/up
3. <https://data.albankaldawli.org/country/EG>
4. <https://data.albankaldawli.org/country/emirtes>

#### سابعا:-المصادر الاجنبية

1. Daisy buichung and other , Indicators of kulvatee kautachote , womens Empowerment Robert M. Lafollette in developing Nations school of public , Affairs university of wislnis , Madison , 2013.
2. Danielle nierenbery , women and sustainability : recognizing the roal of women at +20 world watch institute , 2012.
3. Escap - Katina and others ، Integrating the three dimensions of sustainable development: A framework and tools ، Environment and Development Division United Nations Economic and Social Commission for Asia and the Pacific United Nations ، Bangkok ، Thailand .
4. Feminist ecoNOMics of Inequality ، development ، and growth ، berik ، gonseliatl . 15 ,2009 ، feminist economics ، vol . 3.
5. GCC Women-Improving the Odds (Dubai: Al Masah Capital Limited, March 2015).
6. Gender indicators : what ، why and How ? Bridge development ، gender .
7. Harris, Jonathan M. Basic Principles of Sustainable Development, Global Development and Environment Institute, Tufts University ,2000.
8. Henshall , Janet Momesen, Gender and Development, London : Routledge,2004 .

9. Herbert , J and Irene , community organization and development , second edition , Allyn and Bacon , London , 1980.
10. International Labour Organization , Gender and employment and the informal economy.
11. Knowledge & Human Development Authority . Addressing the Early School Leaving Challenge. 2011 Knowledge and Human Development Authority, Dubai, UAE.p20
12. Maritza VARGAS , Journal des villes électroniques , Treizieme , 2016 .
13. Paper presented at the national congress of citizen economic empowerment 1999.
14. Schuler Bonder, measuring women's empowerment as a variable, a paper presented to the World Bank in the workshop of the Bank of poverty, gender equality, 2002.
15. U.N general assembly , 55 th session leke berrand , 22 Fezer (8 september 2000) , United national millennium
16. UNDP (Development Challenges for the Arab Region: A Human Development Approach ) .
17. United Nations national accounts studies of the scwa region.economic and social commission for western asia.new york.2007
18. women empowerment and economic development : An exploratory study in paisath . sohail Mariam , 2014 , developing country studies , vol .4.
19. world bank ,engendering Development :Through gender equality in rights, Resources ,and voice XiX,new york,2001.
20. world health organization/ global health observatory data repository , accessed At : 10 November , 2017.

## **Summary:-**

Women empowerment issues represent one of the most important axes that governments focus on, which aim to enhance the participation of women in various economic, social and political fields in order to ensure their contribution to the sustainable development process.

Among the things that are recognized and which constitute the main pillar in the consolidation of the infrastructure of civilized human societies is to give an important role to women to ensure the development of the country and to show the features of real pictures about this role in order to have the opportunity to catch up with civilization, progress and advancement, and to give proof of a role in the successive periods of time on their scientific and social competence, as well as addressing Problems related to customs, traditions, social legacies, employment and employment policies are one of the parties to sustainable development to preserve the ecosystem, achieve economic growth, eradicate poverty, good health, equality, peace, justice and others. In Iraq, the United Arab Emirates and Egypt as case studies, and on the Arab level, attention must be paid to education, health and treatment of unemployment to raise the level of Empowering women, where rentier economies, poverty and social justice are among the main obstacles to sustainable development. Reconsidering labor laws and labor legislation and finding the necessary facilities for the private sector increases the empowerment of women in the Arab world. On the level of educational cases, Egypt has recently witnessed remarkable positive progress in the field of support and empowerment of women and justice. Between women and men, as this is due to the political administration that supports and supports women's issues and translates commitment to constitutional rights for them into implementation strategies and programs carried out by governmental and non-governmental agencies, and creating an appropriate space and climate for the combined efforts of all segments of society, including academic, legislative and religious institutions, youth and women in rural and urban areas. , And the change of the political system in Iraq in 2003 produced many results, including the spread of the phenomenon of financial and administrative corruption, which had repercussions on

various aspects of life, economic, social, political and cultural, as well as its reflection on development, it seems clear that it leads to disruption, and this is evident in the context of The concept of development, given that the identity of the development concept is the concept of "change". Development is, in essence, a process of change that includes the human being, society and the state at the level and permeates all areas of life. In order for women to have a clear role in society, attention must be paid to aspects of empowerment of women through the axes of economic empowerment. And social and political. In the Emirates, we find that the state used to implement a kind of local democracy for women, which guaranteed political stability and economic well-being. Thus, the democratic electoral scene was postponed until December 2006, when the country witnessed the first legislative elections to choose twenty members, who are half of the members of the Federal National Council, through an electoral college, and the local governments in the seven emirates selected its members according to the quota set for them in the council. Finally, the researcher provides recommendations on how to improve women's economic, social and political participation, and provide a forward-looking vision on empowering Iraqi women in light of the 2030 Agenda

**Ministry of Higher Education and  
Scientific Research  
The University of Kerbala  
College of Administration and  
Economics  
Department of Economics**



**The role of women's economic empowerment in  
promoting sustainable development. Selected  
experiences with special reference to Iraq**

**A Thesis Submitted to**  
*Noor diaa Abdul-Razaq*

**Council of College of Administration & Economics at  
University of Kerbala as Partial Requirement A  
Master Degree in Economic Sciences**

**Submitted By**

**Under Supervision of**

*Asst. Prof. Dr. Eman Abdul-Kadhim Al-Kariti*